الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

العنوان الرئيســـــــــــــــــــي للمذكرة

دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز التكافل الاجتماعي

مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس في علوم الإعلام والاتصال

إعداد الطالب:

_ بوذراع الطاهر

_ غشام ماجدة

_ زرقين قرمية

إشراف:

_ غزال عبد الرزاق

السنة الجامعية : 2020/2019

إهـــــداء

إلى من قال فيهما المولى عز وجل بسم الله الرحمن الرحيم: **"واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا (24)" (سورة الإسراء الآية رقم: 24)**.

واللذان ربياني على الفضيلة وكانا منبع الحنان وذرع الأمان.

إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله وأطال في عمرها.

إلى كل أفراد عائلتي الكبيرة والصغيرة

إلى كل أصدقائي وزملائي الطلبة

إلى كل من أهدى لي العون ولو بكلمة

إليهم جميعا أهدي ثمرة جهدي هذا مع فائق التحية والاحترام

شكر وتقديـــــــر

قال رسول الله صل الله عليه وسلم: **"من لم يشكر الناس لم يشكر الله، ومن أسدى إليكم معروفا فكافئوه، فإن لم تستطيعوا فاندفعوا له"**

نشكر الله حمدا كثيرا مباركا على هذه النعمة الطيبة والنافعة، نعمة العلم والبصيرة.

يشرفنا أن نتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ الفاضل المشرف "غزال عبد الرزاق" على مجهوداته التي بذلها والتوجيهات التي قدمها والثقة التي وضعها فيا لإتمام هذا العمل المتواضع.

ولا ننسى أن نتقدم امتنانا وتقديرا إلى كل من قدم لنا يد العون من قريب أو من بعيد وحفزنا على إتمام هذا العمل.

الـمــلخص

تناولت الدراسة بالتحليل والمناقشة دور موقع التواصل الاجتماعي في تعزيز التكافل الاجتماعي حيث تم التطرق إلى أهم المفاهيم النظرية المتعلقة بمواقع التواصل الاجتماعي وكذلك تلك المفاهيم المرتبطة بالتكافل الاجتماعي مبرزين من خلال ذلك أهم العناصر المشتركة بينهما والتي تصاغ بشكل أو بآخر بتفعيل العمل التطوعي للجمعيات الخيرية من خلال استخدامها وإستثمارها لمواقع التواصل لمواقع التواصل الاجتماعي والاستفادة من الخصائص التي تمنحها والمساهمة في تحقيق أهداف التكافل الاجتماعي.

Summary :

The study dealt with analysis and discussion of the role of sosail media in promoting sosail solidarity , where the most important theoretical concepts related to sosail nteworking sites were addressed, as well as those concepts related to sosail solidarity, highlighting through this the most important common elements between them, which are formulated in one way or another by activating volunteer work for charities through using and investing in sosial media sites, taking advantag of the characteristics that give them and contributing to achieving the of sosail solidarity .

Resumem :

Letude portait sur lanalyse et la discussion du role des medias sociaux dans la promation de la solidarite sosaile, ou les concepts theoriques les plus importants lies aux sites de reseautage sosial ont été abordes, ainisi que les concepts lies a la solidarite socaile, en soulignant a travers cela les elements entre eux , qui sont formules d une manière ou d une autre en activant le travail benevole pour les organismes de bienfaisance a travers utiliser et inverstir dans les sites de medias sociaux tirer parti des caracteristiques qui leur conferent et contribuer a atteindre les objectifs de solidarite socail.

- الملخص:
- خطة الدراسة:
- مقدمة:
- **الإطار المنهجي للدراسة:**

1- الاشكالية:
2- التساؤلات:
3- أهمية الدراسة:
4- أهداف الدراسة:
5- أسباب اختيار الموضوع:
6- تحديد مفاهيم الدراسة:
7- نوع ومنهج الدراسة:
8- أدوات جمع البيانات:
9- مجتمع وعينة الدراسة:
10- الدراسات السابقة:
11- نظريات الدراسة:

- **الإطار النظري للدراسة:**

المبحث الأول: مواقع التواصل الاجتماعي

المطلب الأول: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي

المطلب الثاني: نشأة مواقع التواصل الاجتماعي

المبحث الثاني: خصائص وأنواع مواقع التواصل الاجتماعي

المطلب الأول: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي

المطلب الثاني: مكونات مواقع التواصل الاجتماعي

المطلب الثالث: أهم مواقع التواصل الاجتماعي

المطلب الرابع: سلبيات وايجابيات مواقع التواصل الاجتماعي

المبحث الثالث: موقع الفيسبوك

المطلب الأول: نشأة وتطور موقع الفيسبوك

المطلب الثاني: مكونات موقع الفيسبوك

المطلب الثالث: خصائص موقع الفيسبوك

المطلب الرابع: خدمات موقع الفيسبوك

المطلب الخامس: سلبيات وايجابيات موقع الفيسبوك

المبحث الرابع: مواقع الشبكات الاجتماعية والتكافل الاجتماعي

المطلب الأول: نشأة التكافل الاجتماعي وتطوره

المطلب الثاني: أنواع التكافل الاجتماعي

المطلب الثالث: مجالات التكافل الاجتماعي

المطلب الرابع: أهمية التكافل الاجتماعي

المطلب الخامس: مواقع الشبكات الاجتماعية والتكافل الاجتماعي

- **الإطار التطبيقي للدراسة:**

1- التحليل الكمي والكيفي لنتائج الدراسة
2- نتائج الدراسة

خاتمة

فهرس الجداول:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	توزيع الأفراد العينة حسب متغير الجنس	
02	توزيع أفراد العينة حسب الوظيفة المهنية	
03	توزيع أفراد العينة حسب استخدام الشبكات الاجتماعية في الحياة اليومية	
04	توزيع أفراد العينة حسب مدة استخدام الفيسبوك	
05	توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الفترات المناسبة لتصفح الفيسبوك من قبل المبحوثين	
06	توزيع أفراد العينة حسب متغير عدد الساعات التي يقضيها الشباب على موقع الفيسبوك	
07	توزيع أفراد العينة حسب متغير نوع الجهاز الذي يستخدمه الشباب لتصفح موقع الفيسبوك	
08	توزيع أفراد العينة حسب متغير الأماكن المفضلة لدى الشباب لتصفح موقع الفيسبوك	
09	توزيع أفراد العينة حسب متغير اللغة التي يستخدمها الشباب في تصفحهم لموقع الفيسبوك	
10	توزيع أفراد العينة حسب متغير مختلف المواضيع التي تجذب الشباب على موقع الفيسبوك	
11	توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كان الشباب أعضاء في مجموعات خاصة	
12	توزيع أفراد العينة حسب نوع المجموعات الفيسبوكية التي تنتمي إليها	
13	توزيع أفراد العينة حسب متغير ما إذا كان موقع الفيسبوك يحقق للشباب ما يبحث عنه	
14	توزيع أفراد العينة حسب متغير الاشباعات التي يليها موقع الفيسبوك	
15	توزيع أفراد العينة حسب متغير ما إذا كان الشباب منظم لمجموعات خيرية خاصة بالتكافل الاجتماعي عبر موقع الفيسبوك	
16	توزيع أفراد العينة حسب نوع المجموعات الخاصة بالتكافل الاجتماعي	
17	توزيع أفراد العينة حسب أسباب عدم انضمام الشباب إلى مجموعات خاصة بالتكافل الاجتماعي	
18	توزيع أفراد العينة حسب متابعة الشباب للحملات الخيرية الخاصة بالتكافل الاجتماعي عبر الفيسبوك	
19	توزيع أفراد العينة حسب متغير موضوع الحملات	
20	توزيع أفراد العينة حسب متغير كيفية تعامل الشباب مع هذه الحملات	
21	توزيع أفراد العينة حسب متغير الشيء الذي يجذبهم في الحملات	

22	توزيع أفراد العينة حسب متغير المنشورات التي تجذب انتباه الشباب في هذه الحملات	
23	توزيع أفراد العينة حسب متغير الأهداف التي تحققها المشاركة في مثل هذه الحملات	
24	توزيع أفراد العينة حسب متغير مبادرة الشباب في المشاركة في الحملات عبر الفيسبوك	
25	توزيع أفراد العينة حسب متغير كيفية مساهمة الشباب في هذه الحملات عبر الفيسبوك	
26	توزيع أفراد العينة حسب متغير مساهمة الحملات في نشر وتعزيز التكافل الاجتماعي داخل المجتمع الجزائري	
27	مدى استطاعت صفحات الفيسبوك المساهمة في التكافل الاجتماعي	

مقدمة:

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي من الوسائل التي تسمح للفرد أن يعبر عن رأيه وفكره، وأن يربط علاقات مجتمعية عن طريق التعارف ومناقشة القضايا الوطنية والدولية والاطلاع على المستجدات، ومن أشهر مواقع التواصل الاجتماعي موقع الفيسبوك الذي بلغ مستخدموه لأكثر من 2مليار مستخدم وهذا العدد يتضاعف كل يوم بالمئات، وهو أشهر المواقع الاجتماعية وأبرز الوسائل التي أحدثت حراكا سياسيا واجتماعيا خلال السنوات الأخيرة، وذلك راجع لسهولة استخدامه والامتيازات التي يقدمها لمستخدميه حيث أصبح الشباب يستغل موقع الفيسبوك في مجالات عديدة أهمها مجال الخدمة الاجتماعية والأنشطة الاجتماعية المتعلقة بالتضامن والتكافل الاجتماعي.

بحيث تم إنشاء العديد من المجموعات والصفحات في موقع الفيسبوك وبهذا تشكلت مجتمعات افتراضية الغاية منها تنمية المجتمع الجزائري بالأعمال الخيرية والإنسانية لمساعدة المحتاجين والفقراء وزرع روح الأخوة والتعاون بين الناس.

وفي هذا الصدد سنحاول من خلال دراستنا هذه معرفة دور مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) في التكافل الاجتماعي داخل المجتمع الجزائري.

وعلى هذا الأساس فقد قسمت دراستنا إلى ثلاث أطر نلخصها كالآتي:

الإطار المنهجي للدراسة: يتمثل في الفصل الأول للدراسة حيث قمنا بتحديد مشكلة الدراسة وطرح التساؤل الرئيسي والتساؤلات الفرعية وأهدافها وأسباب اختيار الموضوع وأهميته وعرض الدراسات السابقة، وتحديد المفاهيم والمصطلحات، جمع البيانات وشرح العينة المختارة وذكر النظرية المتبعة في هذه الدراسة أما بالنسبة للإطار النظري للدراسة تمثل في الفصل الثاني للدراسة وينقسم إلى أربع مباحث تطرقنا فيه:

المبحث الأول بمطلبين كان بعنوان ماهية مواقع التواصل الاجتماعي تناولنا فيه مفهوم ونشأة مواقع التواصل الاجتماعي.

أما **المبحث الثاني** أربع مطالب تمثلت في خصائص ومكونات مواقع التواصل الاجتماعي وأيضا أهم مواقع التواصل الاجتماعي وسلبياتها وإيجابياتها، وقد تعنون المبحث الثالث بعنوان موقع الفيسبوك ذكر بخمس مطالب تمثل الأول والثاني بنشأة ومكونات موقع الفيسبوك وتطوره، أما الثالث والرابع كانا تحت عنوان خصائص موقع الفيسبوك وخدماته، أما المطلب الخامس ذكرنا سلبيات وإيجابيات موقع الفيسبوك، وأخيرا المبحث الرابع المتمثل في مواقع الشبكات الاجتماعية والتكافل الاجتماعي حيث تطرقنا فيه إلى نشأة مواقع التواصل الاجتماعي أنواعه ومجالاته وأهميته.

والإطار التطبيقي للدراسة: تناولنا فيه الجانب التطبيقي حيث قدمنا النتائج التطبيقية للدراسة وقراءتها والتعليق عليها واستخلاص النتائج العامة للدراسة للإجابة على تساؤلات الدراسة.

الإطار المنهجي للدراسة

1- الاشكالية
2- التساؤلات.
3- أهمية الدراسة.
4- أهداف الدراسة.
5- أسباب اختيار الموضوع
6- تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة.
7- نوع ومنهج الدراسة.
8- أدوات جمع البيانات.
9- مجتمع وعينة الدراسة.
10- الدراسات السابقة.
11- نظريات الدراسة.

إشكالية:

تعد شبكة الفيسبوك إحدى أهم الشبكات الاجتماعية التي يجري استخدامها على نطاق واسع حيث تعددت هذه الاستخدامات وتشعبت مع تشعب الحياة اليومية.

تجاوزت استخدام الفيسبوك من محرك شبكة لربط العلاقات الاجتماعية ومشاركة النشاطات اليومية إلى تحويلها كأداة فاعلة في أحداث التغيير داخل المجتمعات وكفضاء لطرح ومعالجة القضايا التي تهم المجتمعات الإنسانية والاجتماعية منها التعاون والتكافل الاجتماعي.

والتكافل الاجتماعي من الأعمال الإنسانية والاجتماعية الرائدة في الوقت الحالي في كل دول العالم سيما الدول العربية فهو مقصد من مقاصد الإسلام فيه يتم الحفاظ على الدين ويتمثل في التعاون بين الأفراد وفي مساعدة الفقراء لنشر الأعمال الخيرية والتعاون بين الأفراد دون مقابل .

أمام الاهتمام المتزايد في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي خصوصا الفيسبوك تطورت القضايا حيث أضحى توظيفه في مجال العلاقات الإنسانية، حيث أصبح اتجاه الأفراد والجماعات نحو خلق مجموعات من الأنشطة التبرعية والتسويقية للأعمال الاجتماعية ذات الطابع الإنساني، من بينها الحملات الإعلامية والمنشورات اليومية المتعلقة بمجالات المساعدة، ومن هنا نسلط الضوء على الجمعية الخيرية ناس الخير الموجودة بولاية المسيلة التي كانت انطلاقتها عبر الفيسبوك من خلال نشر أعمالها ومختلف نشاطاتها عبر صفحتها الرسمية، حيث تعمل هذه المجموعة الشبابية على نشر ثقافة التطوع بين الأفراد والمجتمع عن طريق مشاركة الحالات التي تحتاج المساعدة.

ومن هنا نطرح السؤال الرئيسي: كيف ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي في زيادة تعزيز التكافل الاجتماعي؟

التساؤلات الفرعية:

1) ماهي أسباب ودوافع استخدام شبكة الفيسبوك في تفعيل التكافل الاجتماعي؟
2) كيف ساهمت شبكة الفيسبوك في تفعيل التكافل الاجتماعي؟
3) ما هي النتائج والاشباعات التي حققتها شبكة الفيسبوك؟

أهمية الدراسة:

تناولت هذه الدراسة وسيلة مهمة من وسائل الاتصال الحديثة، وهي شبكة الفيسبوك التي عرفت تزايدا كبيرا من طرف مستخدميها وخاصة شريحة الشباب وترجع أهمية الموضوع في حد ذاته وهو محاولة التعرف على الدور الذي تلعبه شبكة الفيسبوك في تعزيز التكافل الاجتماعي داخل المجتمعات خاصة في ظل التوسع الذي عرفته استخدامات هذه الشبكة في المجال الاجتماعي.

أهداف الدراسة:

إن الهدف المهم من هذه الدراسة هي معرفة النشاطات والأعمال الخيرية التي تنتشر عبر الفيسبوك في تحقيق الرعاية الاجتماعية والأخلاقية لجميع أبناء المجتمع.

أسباب اختيار الموضوع:

1) أسباب ذاتية:

- الرغبة في دراسة شبكة الفيسبوك في تعزيز التكافل الاجتماعي داخل الجمعيات الخيرية.
- اختيار المعارف المنهجية السابقة من خلال إجراء هذه الدراسة.
- ميلنا إلى كل ما يتعلق بالعمل الخيري والاجتماعي والدور الذي تؤديه شبكة الفيسبوك في تفعيل الأعمال الخيرية.

2) أسباب موضوعية:

- أهمية موضوع دور شبكة الفيسبوك وزيادة تعزيز التكافل الاجتماعي داخل المجتمع.
- زيادة استخدام شبكة الفيسبوك والدور الذي تؤديه في مختلف المجالات الاجتماعية.
- انتشار التكافل الاجتماعي وسط المجتمعات وخاصة عبر شبكة الفيسبوك.

مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

1) مفهوم الدور:

اصطلاحيا: هو مجموعة من النماذج الاجتماعية المرتبطة بمكانة معينة وتحوي مواقف معينة وقيم وسلوكيات محددة من طرف المجتمع لكل فرد يشغل هذه المكانة، فهو كيفية التمتع بحقوق وتحمل الواجبات التي يمنحها المركز أي أن الدور هو الجانب الحركي للمركز.

إجرائيا: تعني بالدور في هذه الدراسة هي المهمة التي تقوم بها شبكة الفيسبوك في تعزيز التكافل الاجتماعي داخل المجتمع الجزائري، من خلال استخدام الشباب لهذه الشبكة في هذا المجال.

2) مواقع التواصل الاجتماعي:

اصطلاحيا: هي مواقع وخدمات إلكترونية توفر سرعة توصيل المعلومات على نطاق واسع فهي مواقع لا تعطيك معلومات فقط، بل تتزامن وتتفاعل معك أثناء إمدادك بتلك المعلومات في نطاق، شبكتك وبذلك تكون أسلوب لتبادل المعلومات بشكل فوري عن طريق شبكة الانترنت.

إجرائيا: هي منظومة من المواقع الإلكترونية تسمح للمستخدمين بإنشاء تنظيم ملفات شخصية لهم كما تسمح لهم بالتواصل مع الآخرين.

3) تعزيز:

اصطلاحيا: هو عملية تدعيم وتكرار السلوك المناسب أو زيادة احتمالات تكراره في المستقبل بإضافة مثيرات إيجابية أو إزالة مثيرات سلبية بعد حدوثه.

إجرائيا: تعني بكلمة تعزيز في هذه الدراسة زيادة التكافل الاجتماعي عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي خصوصا المقدم عبر الفيسبوك.

4) التكافل الاجتماعي:

اصطلاحيا: هو التزام الأفراد بعضهم نحو بعض وهو لا يقتصر في الإسلام على مجرد التعاطف المعنوي من شعور الحب والبر والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بل يشمل أيضا التعاطف المادي بالتزام كل فرد بعون أخيه المحتاج.

إجرائيا: هو عملية تفاعلية بين الفرد والمجتمع ينطلق من العقيدة الإسلامية ليقوم كل من الفرد والمجتمع بواجبه اتجاه....

5) الفيسبوك:

اصطلاحيا: هو موقع على الانترنت يسهل للمستخدمين الاتصال والتواصل مع الآخرين على اختلاف أجناسهم، دياناتهم، وتقاليدهم كما يمكنهم إنشاء مجموعات أو مشاركة مجموعات على الشبكة مع إمكانية مشاهدة كل ما يتعلق بالمشتركين

إجرائيا: هو موقع يساعد على تكوين علاقات بين المستخدمين يمكنهم تبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية ومقاطع الفيديو والتعليقات، كل هذا يتم في عالم افتراضي يقطع حاجز الزمان والمكان.

منهج الدراسة:

تفرض طبيعة دراستنا التي تسعى إلى دور مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك بالاعتماد على منهج مناسب في كل مراحل البحث العلمي ويختلف المنهج حسب الشكل المطروح والموضوع المعالج.

- حيث يعرف بأنه مجموعة من الإجراءات والخطوات الدقيقة المتبناة من أجل الوصول إلى نتيجة.(1)

وقد استندنا في دراستنا إلى المنهج المسحي الذي يجمع الحقائق حول الدراسة المراد بحثها واستبيان الصورة عن الظروف السائدة:

ويمكن أن نعرفه: "بأنه التجميع المنظم للمعلومات من المبحوثين بهدف فهم أو التنبؤ بسلوك المجتمع محل الدراسة".

وهو أيضا " أداة يقوم من خلالها الباحث بدراسة المجتمع ككل للتعرف على خصائصه أو بدراسة عينة منه".

ويعرفه أيضا محمد عبد الحميد بأنه "أحد الأشكال الخاص بجمع المعلومات على الأفراد وسلوكهم وإدراكهم ومشاعرهم واتجاهاتهم، ويعتبر الشكل المعياري لجمع المعلومات عندما تشمل الدراسة المجتمع الكلي أو تكون العينة كبيرة ومنتشرة بالشكل الذي يصعب فيه الاتصال بمفرداته".(2)

أداة الدراسة:

تعتبر أداة جمع البيانات الوسيلة التي يقوم من خلالها الباحث لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة، حيث تساهم بشكل كبير في تحليل الظاهرة ووصفها وتفسيرها في إطار الدراسة حيث لا بد للباحث اختيار أكثر الأدوات ملائمة للدراسة لتحقيق الوصول إلى الأهداف التي يرغب الوصول إليها من خلال دراسته.

---

(1) أحمد مرسلي، ص282.

(2) عبد الحميد، 2000،ص 158.

لذلك تعد الأداة الأنسب لدراستنا هذه هي "الاستبيان":

- **الاستبيان**: تعتبر على أنها إحدى وسائل البحث العلمي التي تستعمل على نطاق واسع من أجل الحصول على بيانات أو معلومات تتعلق بأحوال الناس أو ميولهم أو اتجاهاتهم أو دوافعهم أو معتقداتهم .(1)

وهي أيضا: أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجهل الخيرية التي يطالب من المبحوث الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث وذلك حسب أغراض البحث.

حيث تم تقسيم الاستمارة إلى أربعة محاور: **المحور الأول**:عادات وأنماط استخدام الفيسبوك لدى الشباب، **المحور الثاني**: واقع استخدام موقع الفيسبوك أما **المحور الثالث** حول الاشباعات التي يحققها موقع الفيسبوك والمحور الرابع حول دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز التكافل الاجتماعي ووزعت الاستمارة على عينة عشوائية تمثلت في 40 من الشباب بولاية المسيلة.

الجانب الزماني: انطلقت الدراسة خلال فترة شهر نوفمبر 2019 إلى حدود نهاية شهر أوت 2020 وكانت فترة طويلة بسبب الوباء المنتشر والوضع الراهن.

الجانب المكاني: اعتمدت دراستنا على جمع المعلومات من مختلف المكتبات المتواجدة بولاية المسيلة منها مكتبة جامعة محمد بوضياف مكتبات خارج الجامعة، أما الجانب التطبيقي تم فيه عرض استبيان على بعض شباب ولاية المسيلة وكان هذا الاستبيان تحت عنوان دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز التكافل الاجتماعي.

صدق الأداة:

لأجل التحقق من صلاحية استمارة الاستبيان استخدمت الدراسة الصدق عن طريق عرض استمارة الاستبيان بصياغتها الأولية على الأستاذ المشرف عبد الرزاق غزال لغرض إبداء آرائه في مدى صلاحية فقرات الاستبيان، من حيث الوضوح والغموض، والتعرف على ملاحظاته ومقترحاته بشأن ما يراه من حذف وتعديل وإضافة لما يراه مناسب بغرض الحكم على مدى صدق هذه الاستمارة، وبناءا على توجيهاته ومقترحاته التي أبداها لنا تم تعديل بعض الفقرات وحذف بعضها الآخر مع إضافة فقرات أخرى لتصبح الاستمارة في شكلها النهائي مثلما هو مبين.

---

(1) جودت عزت عطوي، 2011، ص99.

مجتمع الدراسة والعينة:

تستوجب أبحاث ودراسات البحث العلمي انتقاء الدراسة كمجال لتطبيق وممارسة الدراسة عليه حيث تكون هذه الدراسة قابلة للتحليل.

يعتبر مجتمع الدراسة المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة وهنا يتمثل في شباب ولاية المسيلة، المستخدم لشبكة الفيسبوك الذي اختيرت منه العينة التي بلغ عددها 40 مفردة تم اختيارها منتصف شهر أوت.

وقد اعتمدنا على العينة العشوائية أو ما تسمى بالعينة الصدفية والتي تعرف عادة على أنها " العينة التي تتكون من وحدات معينة اعتقادا أنها تمثل المجتمع الأصلي خير تمثيل في هذه الحالة قد يختار الباحث مفردات محددة، تتميز بخصائص ومزايا إحصائية تمثيلية للمجتمع الأصلي وهذه تعطي نتائج تكون أقرب ما تكون إلى النتائج التي يمكن أن يصل إليها الباحث بمسح المجتمع كله".(1)

وتعرف العينة العشوائية أيضا:" هي تلك العينة التي يختار الباحث أفراد المجتمع عشوائية أي بالصدفة، للبحث عن ظاهرة معينة لذا فإن هذه العينة لا تمثل المجتمع الأصلي بدقة ومن ثم يصعب تعميم نتائج البحث على المجتمع الأصلي كله، ولكن لا بد منها عندما يصادف الباحث مجتمع دراسة كبيرة الحجم.(2)

الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة حجر أساس البحث العلمي الذي لا ينطلق من العدم، وإنما هو تكملة لبحوث سابقة، وعليه فقد اعتمدنا في دراستنا هذه على مجموعة من الدراسات السابقة التي تخدم موضوعنا في عدد من النقاط والإجراءات المنهجية وهي كما يلي:

أولا: الدراسات المتعلقة بشبكات التواصل الاجتماعي:

<u>الدراسات العربية:</u>

الدراسة الأولى:

دراسة (أحمد يونس أحمد حمودة) تحت عنوان: "دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية"، دراسة مكملة لمتطلبات الحصول

---

(1) فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خفاجة، 2002، ص200.
(2) إبراهيم عبد العزيز الدعيلي، 2010، ص 94.

على درجات الماجستير قسم الدراسات الإعلامية معهد البحوث والدراسات العربية (جامعة الدول العربية 2011_2012).

سمعت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة الدور الذي تقوم به شبكات التواصل الاجتماعي في تحفيز الشباب الفلسطيني للمشاركة في القضايا المجتمعية، والتي طرح فيها التساؤل الرئيسي التالي:

- ما هو دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية؟ ويتفرع عن هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما مدى استخدام الشباب الفلسطيني لشبكات التواصل الاجتماعي؟ وما هي شبكات التواصل الاجتماعي الأبرز التي يستخدمها الشباب الفلسطيني؟
2. ما القضايا المجتمعية المثارة عبر شبكات التواصل الاجتماعي في فلسطين؟

وللإجابة على تساؤلات الدراسة اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج المسحي، الذي طبق عن طريق استمارة الاستبيان على عينة من 410 مفردة موزعة على الشباب الفلسطيني تم اختيارهم وفق العينة الحصصية عبر الاحتمالية، ليتوصل الباحث في الأخير إلى مجموعة من النتائج أهمها:

يستخدم المبحوثين شبكات التواصل الاجتماعي من ساعتين فأكثر بنسبة 58.5%.

يستخدم المبحوثين شبكات التواصل الاجتماعي لمتابعة القضايا المثارة في فلسطين.

شبكات التواصل الاجتماعي تعمل على زيادة الوعي الثقافي والسياسي.

تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي نافذة فريدة من نوعها لحرية التعبير بطلاقة عن الأوضاع المجتمعية السائدة في المجتمع.

تتيح شبكات التواصل الاجتماعي الفرصة لمناقشة القضايا المجتمعية في فلسطين.

تشابهت هذه الدراسة مع دراستنا في المنهج المسحي وكذا أداة جمع البيانات المتمثلة في استمارة الاستبيان.

كما اختلفت هذه الدراسة عن دراستنا في العينة، ففي حين كانت عينة هذه الدراسة الشباب الفلسطيني أما عينة دراستنا تمثلت في الشباب الجزائري.

كما اختلف أيضا في إشكالية الدراسة من ناحية تناول موضوع تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي من زاوية ومنظور مختلف ففي هذه الدراسة تناولت دور شبكات التواصل

الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية أما دراستنا تناولت دور الفيسبوك في تفعيل التكافل الاجتماعي.

كما اختلف أيضا في نوع العينة هذه الدراسة اعتمدت على العينة الحصصية في حين أن دراستنا طبقت العينة العشوائية.

الدراسة الثانية:

دراسة (عبد الله محمود مبارك الرعود) تحت عنوان: " دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين" رسالة ماجيستر كلية الإعلام جامعة الشرق الأوسط 2011_2012.

انطلق الباحث في هذه الدراسة من محاولة التعرف على الدور الذي أدته شبكات التواصل الاجتماعي، على الانترنت في التغييرات السياسية الكبيرة التي حدثت في تونس ومصر وتوضيح عملها كأدوات ساهمت كثيرا في صياغة الأحداث وتغيير الواقع التي طرح فيها التساؤل الرئيسي التالي: ما هو الدور الذي لعبته شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين؟

ويتدرج تحت هذه التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما هو دور شبكات التواصل الاجتماعي في التهيئة والتحريض على الاحتجاجات كشكل من أشكال التغيير السياسي في تونس ومصر؟
2. ما هو دور شبكات التواصل الاجتماعي في مقاومة الرقابة والحجب والدعاية في الإعلام الرسمي كشكل من أشكال التغيير السياسي في تونس ومصر؟
3. ما هو دور شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على الرأي العام المحلي والإقليمي والدولي كشكل من أشكال التغيير السياسي في تونس ومصر؟
4. ما هو دور شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على وسائل الإعلام التقليدي كمصدر من مصادر المعلومات حول التغيير السياسي في تونس ومصر؟

وللإجابة على تساؤلات الدراسة اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة الدراسة من 342 مفردة، تم اختيارها بواسطة أسلوب العينة العشوائية البسيطة اشتملت الصحفيين الأردنيين العاملين في مختلف المؤسسات الإعلامية، حيث استخدم أداة جمع البيانات تمثلت في استمارة الاستبيان ليتوصل الباحث في الأخير إلى مجموعة من النتائج هي:

- تؤدي شبكات التواصل الاجتماعي دور مرتفع في التهيئة والتحريض على الاحتجاجات، وهذا الارتفاع يعزى إلى مستوى إدراك العينة لتأثير تكنولوجيا الاتصال.
- تؤدي شبكات التواصل الاجتماعي دور مرتفع في مقاومة الرقابة والحجب والدعاية في الإعلام الرسمي وهذا الارتفاع يعزى إلى مستوى إدراك العينة لتأثير تكنولوجيا الاتصال.
- تؤدي شبكات التواصل الاجتماعي دور مرتفع في التأثير على الرأي العام المحلي والإقليمي والدولي، وهذا الارتفاع يعزى إلى مستوى إدراك العينة لتأثير تكنولوجيا الاتصال.
- تؤدي شبكات التواصل الاجتماعي دور مرتفع في التأثير على وسائل الإعلام التقليدي كمصدر من مصادر المعلومات وهذا الارتفاع يعزى إلى مستوى إدراك العينة لتأثير تكنولوجيا الاتصال.

تشابهت هذه الدراسة مع دراستنا في أسلوب العينة العشوائية، وكذا أداة جمع البيانات المتمثلة في استمارة الاستبيان وأيضا في المنهج والمتمثل في المنهج المسحي الوصفي.

كما اختلف في إشكالية الدراسة من ناحية تناول موضوع تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي من زاوية ومنظور مختلف، ففي هذه الدراسة تناولت دور شبكات التواصل الاجتماعي والتغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، أما دراستنا تناولت دور شبكة الفيسبوك في تفعيل التكافل الاجتماعي.

كما اختلفت أيضا في العينة ففي حين كانت عينة هذه الدراسة الصحفيين الأردنيين أما عينة دراستنا تمثلت في الشباب الجزائري.

الدراسات الجزائرية:

الدراسة الأولى:

دراسة (مريم نريمان نومار) تحت عنوان: "استخدام موقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية؟ دراسة على عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك في الجزائر

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في جامعة الحاج لخضر الموسم الجامعي 2011_2012.

انطلقت الباحثة في هذه الدراسة من محاولة الكشف عن تأثير مواقع الشبكات الإجتماعية في العلاقات الاجتماعية، حيث تمحورت اشكاليتها حول الانترنت ومختلف وسائلها والتي تأتي في مقدمتها مواقع الشبكات الاجتماعية والانعكاسات الثقافية والاجتماعية التي تخلفها هذه المواقع على المستخدمين بصفة عامة وعلى الشباب بصفة خاصة، والتي طرحتها في التساؤل الرئيسي التالي: ما أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية؟

ويتدرج تحت هذه التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما هي عادات وأنماط استخدام موقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" على الجزائريين؟
2. ما هي الدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام الجزائريين لموقع الفيسبوك؟
3. كيف يؤثر استخدام الفيسبوك على العلاقات الاجتماعية لدى الجزائريين؟

لقد اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على منهج المسح الوصفي وكذا استخدمت أداة لجمع البيانات، والمتمثلة في استمارة الاستبيان أو الاستقصاء والتي وزعت على عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك في الجزائر، والتي تم اختيارها بطريقة قصدية أو عمدية وهي تتكون من 280 مفردة.

وبهذا توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

تقضي النسبة الأكبر من المبحوثين أكثر من 03 ساعات في أستخدام الفيسبوك.

يفضل أغلبهم خدمة التطبيقات والدردشة بالدرجة الأولى.

يستخدم أغلب أفراد العينة موقع الفيسبوك بدافع التواصل مع الأهل والأصدقاء، إلى جانب التثقيف.

المبحوثين الأكبر سنا يتعاملون بنوع من الوعي عند استخدامهم بموقع الفيسبوك.

استخدام هذا الموقع يؤثر في الاتصال الشخصي وجها لوجه ويؤدي إلى الانسحاب الملحوظ للفرد من التفاعل الاجتماعي.

تشابهت هذه الدراسة مع دراستنا في أداة جمع البيانات المتمثلة في استمارة الاستبيان وكذا المنهج المتمثل في المنهج المسحي الوصفي، وكذلك في اختيار عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك.

وقد اختلفت دراستنا عن هذه الدراسة في اختيار عينة الدراسة حيث تم استخدام العينة العشوائية في دراستنا، أما دراسة مريم ناريمان نومار فقد استخدمت العينة القصدية أو العمدية.

كما اختلفت في إشكالية الدراسة من ناحية تناول موضوع تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي من زاوية ومنظور مختلف، ففي هذه الدراسة تناولت تأثير مواقع الشبكات الاجتماعية في العلاقات الاجتماعية، أما دراستنا تناولت دور شبكة الفيسبوك في تفعيل التكافل الاجتماعي.

الدراسة الثانية:

دراسة (ذويب أميرة) تحت عنوان "دور شبكات التواصل الاجتماعي في تدعيم الممارسة الإعلامية في الجزائر"، دراسة في الاستخدامات والاشباعات على عينة من صحفيي الإعلام المكتوب مذكرة مكملة لنيل هذه الماجستير في علوم الإعلام والاتصال بجامعة العربي بن مهيدي أم البواقي الموسم الجامعي: 2014_2015.

انطلقت الباحثة من فكرة أساسية هي تطور مجال الإعلام والاتصال وماذا قدمت الانترنت في هذا المجال، ثم انتقلت للحديث عن المفاهيم التي جاءت بها الانترنت وهي الإعلان الجديد وبعدها تطرقت لدور شبكات التواصل الاجتماعي في تدعيم الممارسة الإعلامية.

وقد طرحت اشكاليتها التساؤل الرئيسي التالي: هل لشبكات التواصل الاجتماعي دور في تدعيم الممارسة الإعلامية للصحفيين الجزائريين؟

وقد تفرع عنه مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي:

هل يستخدم الصحفيون الجزائريون شبكات التواصل الاجتماعي كمصادر للحصول على الأخبار والمعلومات؟

هل شبكات التواصل الاجتماعي منافسا للمصادر التقليدية للحصول على الأخبار والمعلومات؟

هل لشبكات التواصل الاجتماعي مصداقية حقيقية لدى الصحفيين الجزائريين؟

ما هي دوافع استخدام الصحفيين الجزائريين لشبكات التواصل الاجتماعي؟

وللإجابة عن تساؤلات الدراسة اعتمدت الباحثة على المنهج المسحي، الذي طبق عن طريق الملاحظة، المقابلة، الاستبيان، على عينة من 180 مفردة من مجموع صحفيي الإعلام المكتوب في الجزائر بنوعية الخاص والعام الناطقة باللغة العربية والفرنسية، تم اختيارهم بطريقة قصدية لتتوصل الباحثة في الأخير إلى مجموعة من النتائج أهمها:

الفيسبوك هو الشبكة الأكثر استخداما بنسبة 62.17% من قبل الصحفيين الجزائريين وهو الشبكة المفضلة لدى أغلبهم بنسبة 78.03%.

الفيسبوك هو الشبكة الأكثر مصداقية لدى اغلب الصحفيين الجزائريين من خلال العينة المدروسة بنسبة 44%.

أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي مصدرا من مصادر الصحفي الجزائري للحصول على المعلومات والأخبار هذا لأنهم يستخدمون هذه الشبكات كثيرا.

شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت مكملا للمصادر التقليدية للحصول على المعلومات والأخبار لا منافسا لها.

يستخدم الصحفيون الجزائريون شبكات الواصل الاجتماعي لعدة أغراض منها: الحصول على المعلومات والأخبار والتواصل والتفاعل مع الزملاء.

تشابهت هذه الدراسة مع دراستنا في أدوات جمع البيانات المتمثلة في الملاحظة واستمارة الاستبيان وكذلك في المنهج المستخدم والمتمثل في المنهج المسحي الوصفي.

تختلف أيضا هذه الدراسة مع دراستنا في العينة حيث طبقت دراستنا على الشباب الجزائري لولاية أم البواقي أما هذه الدراسة فقد اعتمدت على صحفيي الإعلام المكتوب في الجزائر بنوعيه الخاص والعام.

كما اختلفت أيضا في نوع العينة فهذه الدراسة اعتمدت على العينة القصدية أما دراستنا فقد طبقت العينة العشوائية.

كما اختلف أيضا في إشكالية الدراسة من ناحية تناول موضوع تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي من زاوية ومنظور مختلف ففي هذه الدراسة تناولت دور شبكات التواصل الاجتماعي في تدعيم الممارسة الإعلامية في حين أن دراستنا تناولت دور شبكة الفيسبوك في تفعيل التكافل الاجتماعي.

الدراسات الأجنبية:

الدراسة الأولى:

دراسة (williams and Gulati) تحت عنوان: "التأثير السياسي للفيسبوك... انتخابات التجديد النصفي 2006 ومنافسة الترشح 2008" اعتمدت هذه الدراسة أسلوب تحليل المضمون، وهدفت إلى الوقوف على قوة التأثير الكبيرة للانترنت في انتخابات التجديد النصفي في الولايات المتحدة الأمريكية لعام 2006 ومنافسة الترشح في 2008 والعلاقة ما بين أعداد وأنصار المرشحين على الفيسبوك ونصيبهم من التصويت في التنافس وأهم ما وصلت إليه الدراسة:

إن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي جعل للمترشح أهمية بالغة عند عموم الناخبين وخصوصا الديموغرافيا الأصغر سنا.

أن الفيسبوك لعب دورا هاما في كل منافسات العام 2006 في الكونغرس ومسابقات الترشح أوائل العام 2008.

كانت حملة اوباما في العام 2008 هي الأولى التي توظف فيها شبكات التواصل الاجتماعي وخصوصا الفيسبوك بطريقة إستراتيجية.

لعبت شبكات التواصل الاجتماعي دور النموذج الإحصائي من خلال قياس كثافة الناخبين وتقدير آثارها.

تشابهت هذه الدراسة في تناولها لشبكة الفيسبوك باعتباره من أهم شبكات التواصل الاجتماعي.

كما اختلف أيضا في إشكالية الدراسة من ناحية تناول موضوع تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي من زاوية ومنظور مختلف، ففي هذه الدراسة تناولت التأثير السياسي للفيسبوك في الانتخابات في حين أن دراستنا تناولت دور شبكة الفيسبوك في تفعيل التكافل الاجتماعي.

الدراسة الثانية:

دراسة (Conoroy .feezell and Guerrero) في العام 2009 تحت عنوان: "الفيسبوك معزز المشاركة السياسية"، دراسة مجموعات شبكات التواصل الاجتماعي والمشاركة المتصلة بالانترنت إلى الوقوف على تأثير وسائل الإعلام الحديثة في المشاركة المدنية ومدى تشجيع عضوية المجموعات على المشاركة السياسية واستخدمت الدراسة أسلوب تحليل المضمون وأهم ما توصلت إليه الدراسة:

62% من الصفحات تقدم معلومات إضافية خارج الفيسبوك.

المحتوى السياسي لمستخدمي مجموعات الفيسبوك السياسية لا تشارك غالبا في الكثير من المعلومات الجديدة.

إن صفحات المجموعات السياسية تعرض المعلومات لزوارها من خلال مصادر عديدة.

تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا في تناولها لشبكة الفيسبوك كأهم وأقوى شبكات التواصل الاجتماعي.

كما اختلفت أيضا في إشكالية الدراسة من ناحية تناول موضوع تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي من زاوية ومنظور مختلف، ففي هذه الدراسة تناولت تأثير شبكة الفيسبوك في تعزيز المشاركة السياسية في حين أن دراستنا تناولت دور شبكة الفيسبوك في تفعيل التكافل الاجتماعي.(1)

ثانيا: الدراسات المتعلقة بالتكافل الاجتماعي:

دراسة (زينب بوشريف) تحت عنوان: "الوظيفة الدينية للوقوف وعلاقتها بالتكافل الاجتماعي"، دراسة ميدانية بمدينة باتنة مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الديني جامعة الحاج لخضر باتنة 2009.

هدفت هذه الدراسة إلى محاولة معرفة وتسليط الضوء على مدى إدراك الرأي العام لمعنى الوقوف ومدى وضوح الرؤية للمعنى التعبدي له ومعرفة المعوقات التي تجعل هذه الآلية تفقد فعاليتها سواء الإدارية القانونية الذهنية والكشف عن علاقة الوقف بالتكافل الاجتماعي.

---

(1) الرعود، عبد الله محمود، 2012.

وقد طرحت التساؤل الرئيسي التالي: هل يدرك مجتمعنا أهمية الوظيفة الدينية للوقف في تحقيق التكافل الاجتماعي؟ وقد تفرع عن التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

ما مدى فهم الرأي العام للوقف؟

ما مدى إدراك الرأي العام للبعد التعبدي للوقف؟

ما مدى إدراك الجهات المعنية بالوقوف لمعوقات العمل به؟ (وكذا الرأي العام)

وللإجابة على تساؤلات الدراسة اعتمدت الباحثة على المنهج الاجتماعي، الذي طبق عن طريق المقابلة الحرة الاستمارة مصادر أخرى لجمع المعلومات (السجلات والوثائق) على عينة من سكان مدينة باتنة لتتوصل في الأخير إلى مجموعة من النتائج أهمها:

غياب ثقافة الوقف ساعد على عدم استغلال الأوقاف في الاستغلال الأمثل حتى يتحقق التكافل الاجتماعي، وهذا تبين من خلال المعرفة البسيطة بالوقف وما يمكن أن يؤديه من وظائف في المجتمع.

إن الوقف شهد تطورا عبر التاريخ الإسلامي وسجل صورا رائعة من صور التكافل والتآزر والمحبة وشمل جوانب متعددة منها: التربوية الاجتماعية الاقتصادية ...الخ.

عدم إدراك الرأي العام للمعنى العميق للوقف ولد كثيرا من الممارسات المخالفة للشرع فتوريث الشيء الموقوف وبيعه وعدم تحديد الاستفادة منه أو المطالبة به.

اعتبار الوقف عيادة يثاب عليها لا يعني التوقف عند مجال واحد بل يعني المتابعة مع مراعاة قبوله شرعا كما تعد المعوقات الإدارية القانونية والذهنية سببا في تراجع ثقافة الوقف وعدم الوصول به إلى تحقيق التكافل الاجتماعي المنشود.

اختلفت هذه الدراسة مع دراستنا في المنهج حيث طبق في هذه الدراسة المنهج الاجتماعي أما دراستنا فقد اعتمدت على المنهج المسحي الوصفي.

تشابهت هذه الدراسة مع دراستنا في المتغير التابع وهو التكافل الاجتماعي إلى جانب التشابه في أداة جمع البيانات "استمارة الاستبيان".

تعقيب على الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة التي تم اعتمادها دراسات متشابهة للدراسة الحالية وذات علاقة مباشرة بها حيث استفدنا من هذه الدراسات من خلال تناولها لمواقع التواصل الاجتماعي خاصة موقع الفيسبوك.

أفادت هذه الدراسات في بناء الإطار المنهجي للدراسة وصياغة اشكاليتها والتعرف على متغيرات الدراسة وأهدافها وأيضا في تحديد الخلفية النظرية.

كما استفدنا من خلال الدراسات السابقة في إثراء الجانب النظري للدراسة.

الإطار النظري للدراسة

- ماهية مواقع التواصل الاجتماعي.
- خصائص وأنواع مواقع التواصل الاجتماعي.
- موقع الفيسبوك.
- مواقع الشبكات الاجتماعية والتكافل الاجتماعي.

المبحث الأول: مواقع التواصل الاجتماعي نشأتها وتطورها.

المطلب الأول: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي social media webs:

- مواقع التواصل الاجتماعي هي عبارة عن مجموعة من الجهات الفاعلة "الأفراد أو المجموعات أو المنظمات"، مرتبطة بالتفاعلات الاجتماعية هذه التفاعلات يمكن أن تكون من مختلف الأنواع: تفاعلات أسرية عاطفية تفاعلات إدارية عملية.

ويمكن أن تنشأ هذه التفاعلات من خلال الاتصال المباشر أو بواسطة تكنولوجيانا: تبادل الرسائل والبريد الإلكتروني والدردشة والشبكات الاجتماعية والعالم الافتراضي...(1)

- هي مواقع الانترنت التي يمكن للمستخدمين المشاركة والمساهمة في إنشاء أو إضافة صفحاتها وبسهولة.(2)
- هي المواقع الإلكترونية التي توفر فيها تطبيقات الانترنت خدمات لمستخدميها تتيح لهم إنشاء صفحة شخصية معروضة للعامة، ضمن موقع أو نظام معين وتوفر وسيلة اتصال مع معارف منشئ الصفحة أو غيره من مستخدمي ذلك الموقع أو النظام عبر الانترنت.(3)

المطلب الثاني: نشأة مواقع التواصل الاجتماعي:

تعددت المسميات التي أطلقها المختصون على المواقع التي أفرزتها ثورة الانترنت web 2 ,0 فمنهم من نعتها ب: "شبكات التواصل الاجتماعي" ومنهم من أطلق عليها اسم "وسائل الإعلام الاجتماعي"، وقد ظهرت مواقع التواصل الاجتماعي انطلاقا من حاجة المستخدمين للتواصل فيما بينهم بعد أن أصبحت الانترنت ملاذا آمنا، ومهما لإشباع حاجات نفسية واجتماعية وعملية في إطار جغرافي يتمتع بلا محدودية في المكان والزمان.

ولقد صيغ مصطلح "الشبكات الاجتماعية" في عام 1954 من قبل "جون باتر" الذي كان باحثا في العلوم الإنسانية في جامعة لندن وظهرت في السبعينات من القرن العشرين بعض الوسائل الالكترونية الاجتماعية من النوع البدائي وكانت قوائم البريد الالكتروني bulletin bord system bbs من أوائل التقنيات التي سهلت التعاون والتفاعل الاجتماعي وفي منتصف التسعينات من القرن العشرين بدأت شبكات التواصل الاجتماعي بشكلها الحديث بالظهور وأول موقع هو classmates ,com إنطلق في عام 1995 وهو موقع اجتماعي

---

(1) Manon le corre :2011.p 15

(2) المقدادي، يوسف خالد، ص 124

(3) الحمد، أيمن بن أحمد، 2014، ص45.

للاتصال والتواصل مع الأصدقاء والمعارف من الروضة حتى الجامعة وعضوية هذا الموقع مجانية.

وفي عام 1997 أطلق الموقع الشهير six degrees ,com الذي أخذ اسمه من عبارة degrees of six separation أي "ست درجات من الانفصال"، وزود مستخدميه بأدوات تساعدهم في العثور على المصادر على شبكاتهم إضافة إلى وظائف ثانوية مثل إدارة الاتصال أغلق مع نهاية عام 2000.

وشهد عام 2002 الميلاد الفعلي للشبكات الاجتماعية كما نعرفها اليوم عندما ظهر موقع friender في كاليفورنيا، مفهوم الموقع على دائرة الأصدقاء وسمي بالأصدقاء بسبب دوائر العرض من صور وملفات الأصدقاء والأفراد ويستخدم على نطاق واسع في آسيا وهو متاح بعدة لغات وفي عام 2003 أنشئ موقع my space الأمريكي ومن أهم ما يقدمه هو تفصيلات الملفات الشخصية وفي أوقات كثيرة يعتبر بمثابة موقع ويب للموسيقيين.

ونشأة عام 2004 في شبكة الفيسبوك face book على يد "مارك زوكربيرغ"، لغرض التواصل بين الطلبة في جامعة هارفارد الأمريكية ومن ثم انتشر استخدامه بين طلبة الجامعات الأخرى في أمريكا وبريطانيا وكندا وليتطور الموقع وخصائصه من مجرد موقع لإبراز الذات والصور الشخصية إلى موقع متخصص بالتواصل ترعاه شركة فيسبوك والتي أصبحت تقدر بالمليار عام 2008 نتيجة لاشتراك 21 مليون مشترك في هذا الموقع يتعدى أي موقع للتواصل الاجتماعي ويصبح الأول على صعيد العالم.(1)

ولما كان من الصعب العثور على الفيديوهات لأي حدث أو مشاركتها عبر الانترنت جاءت فكرة youtub ،وذلك في فبراير 2005 بواسطة ثلاث موظفين سابقين في شركة" باي بال" هم: تشاد هيرلي، ستيف تشين، جواد كريم، في مدينة كاليفورنيا ويستخدم الموقع تقنية الأدوبي فلاش لعرض المقاطع المتحركة حيث أن محتوى الموقع يتنوع بين مقاطع الأفلام والتلفزيون ومقاطع الموسيقى والفيديو المنتج من قبل الهواة وغيرها.

وفي مارس 2006 ظهر موقع تويتر twitter على يد "جاك درزي" و"ينز ستون" و "ايفان ويليامز"، ظهر كمشروع تطوير بحثي أجرته شركة obsivous في مدينة سان فرانسيسكو وبعد ذلك أطلقته الشركة رسميا للمستخدمين بشكل عام في أكتوبر 2006، وبعد ذلك بدأ الموقع في الانتشار كخدمة جديدة على الساحة عام 2008 من حيث تقديم التدوينات المصغرة وفي ابريل 2008 قامت شركة obvious بفضل الخدمة على شركة وتكوين

---

(1) بوشوارب، زينة، جباري، وفاء، 2015، ص38.

شركة جديدة باسم twitter، ومع ازدياد إعداد من يستخدمه لتدوين أحداثهم اليومية فقد محرك جوجل للبحث أن يظهر ضمن نتائجه تدوينات التويتر كمصدر للبحث اعتبارا من 2009.

المبحث الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي أنواعها وخصائصها:

المطلب الأول: مكونات مواقع التواصل الاجتماعي:

الشبكات الاجتماعية و أدواتها للتواصل الاجتماعي تتكون عموما من تطبيقات أو مواقع أهمها:

- مواقع التواصل الإلكترونية: وهي المواقع التي تسمح بإنشاء صفحات خاصة بالأشخاص والتواصل مع أصدقائهم ومعارفهم مثل "ماي سبيس" و" فيسبوك".
- المدونات الإلكترونية blogs: وهي مواقع إلكترونية تمثل مفكرات شخصية تسرد من خلالها الأفكار الشخصية للأفراد أو الجماعات وهي مفتوحة أمام الجميع.
- الوكيز wikis: وهي الصفحات التي ينشئها العامة عبر موقع موسوعة مفتوحة مخزنة على جهاز خادم عام أشهرها موقع "ويكيبيديا" وهي تسمح للأشخاص العاديين بإضافة أو تدقيق أو تعديل صفحات عن معلومة أو تعريف معين على هذه الموسوعة الإلكترونية ذات المصدر المفتوح.
- البودكاستس podcasts: أو مواقع البث الإلكترونية وهي المواقع التي توفر خدمة تحميل أو تنزيل الأغاني والأفلام للمشتركين في هذا الموقع أو برنامج التنزيل مثل موقع "أبل اي تونز".
- المنتديات الإلكترونية forums: وهي مواقع توفر مناطق أو فسيحات إلكترونية للتعبير عن الرأي وكتابة المواضيع العامة وهي عادة ما تدور حول موضوع معين أي لكل منتدى تخصص معين مثل منتدى للموسيقى وهي من أكثر مواقع التواصل الاجتماعي انتشارا لأنها سهلة الاشتراك ولا تحتاج لتقنية كبيرة لإضفاء موضوع كما في المدونات مثلا.
- محتوى المجتمعات content communication: هي المجموعات التي تنظم وتبادل أنواع معينة من المحتوى الأكثر شعبية منها هو محتوى المجتمعات التي تميل إلى تشكيل روابط حول صورة أو حول رابط كتاب أو فيلم فيديو

- المايكرو microblogging: هي مواقع تجمع بين ميزات مواقع التواصل الاجتماعي من حيث إنشاء صفحة بمعلوماتك الخاصة وبين ميزات المدونات الالكترونية من حيث نشر أخبارك الخاصة وتوفير قناة إعلامية خاصة بك وهذه التحديثات تتم إما عبر الانترنت أو عبر الهاتف المحمول وموقع تويتر خير مثال عليها.

المطلب الثاني: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

الشبكات الاجتماعية هي المواقع الالكترونية التي تتمتع بالخصائص الفريدة بها التالية:

- المشاركة barticibation: وسائل المواقع الاجتماعية تشجع المساهمات وردود الفعل من الأشخاص المهتمين حيث أنها تطمس الخط الفاصل بين وسائل الإعلام والجمهور.
- الانفتاح: معظم وسائل الإعلام عبر مواقع التواصل الاجتماعي تقدم خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة أو الإنشاء والتعديل على الصفحات حيث أنها تشجع التصويت والتعليقات وتبادل المعلومات بل نادرا ما توجد أية حواجز أمام الوصول والاستفادة من المحتوى.
- المحادثة converation: حيث تتميز مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام الاجتماعية عن التقليدية من خلال إتاحتها للمحادثة في اتجاهين أي المشاركة والتفاعل مع الحدث أو الخبر أو المعلومة المعروضة.(1)
- المجتمع community: وسائل الإعلام الاجتماعية تسمح للمجتمعات المحلية لتشكيل مواقعها الخاصة بسرعة والتواصل بشكل فعال من ثم ترتبط تلك المجتمعات في العالم اجمع حول مصالح أو اهتمامات مشتركة مثل حب التصوير الفتوغرافي أو قضية سياسية أو للتعلم أو برنامج تلفزيوني مفضل ويصبح العالم بالفعل قرية صغيرة تحوي مجتمعا الكترونيا متقاربا.
- الترابط connectedness: تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة بعضها مع بعض وذلك عبر الوصلات الاجتماعي أيضا مثل خبر على مدونة يعجبك فترسله إلى معارفك على الفيسبوك وهكذا ما يسهل ويسرع من عملية انتقال المعلومات.

---

(1) يوسف خالد غسان المقدادي، مرجع سبق ذكره، ص 47.

المطلب الثالث: أهم مواقع التواصل الاجتماعي:

أ- **الفيسبوك:**

يعتبر موقع الفيسبوك أكثر شبكات التواصل الاجتماعي مساهمة في نشر ثقافة التواصل الاجتماعي بين الناس من مختلف الطبقات والاتجاهات والأديان حول العالم والفضل في ذلك يعود إلى خصائصه التي يسرت وشجعت الناس على عدم الاشتراك والتواصل عبره فهو يتيح للأشخاص العاديين والاعتباريين كالشركات بإبراز أنفسهم والتعريف بأنفسهم مع الأشخاص آخرين.

وأهم السمات التي جعلت هذا الموقع يتميز بشعبية على الصعيد العالمي هي:

- الملف الشخصي: فعندما تشترك بالموقع عليك أن تنشئ ملفا شخصيا يحتوي على معلوماتك الشخصية صورتك الأمور المفضلة لك وكلها معلومات مفيدة من أجل تسهيل التواصل مع الآخرين كذلك يوفر معلومات للشركات التي تريد أن تعلن لك سلعها بالتحديد.
- الصور: تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات والصور من أجهزتهم إلى الموقع.(1)
- الحالة: أو ما تعرف بمصطلح المنشور والتي تتيح للمستخدمين إمكانية إبلاغ أصدقائهم بإمكانهم وما يقومون من أعمالهم في الوقت الحالي ومن الجدير بالذكر أنه يمكن مشاهدة لوحة الحائط الخاصة بالمستخدم لأي شخص يمكنه مشاهدة الملف الشخصي لهذا المستخدم وفقا لإعدادات الخصوصية.
- لوحة الحائط: وهي عبارة عن مساحة مخصصة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل المختلفة إلى هذا المستخدم.
- وكزة: هي عبارة عن ميزة إرسال وكزة افتراضية من طرف المستخدمين لإثارة الانتباه إلى بعضهم البعض وهي عبارة عن إشعار يخبر المستخدم بأن أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به.
- التغذية الرجعية: والتي تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين حيث تقوم بتمييز بعض البيانات مثل التغيرات التي تحدث في الملف الشخصي وكذلك الأحداث المرتقبة وأعياد الميلاد الخاصة بأصدقاء المستخدم.

---

(1) المرجع نفسه، ص51.

ب- تويتر:

موقع تويتر أحد شبكات التواصل ويعتبر من بين الثلاثة مواقع الرئيسية في العالم حيث أخذ اسم تويتر من مصطلح "تويت" الذي يعني "التغريد" واتخذ من العصفور رمزا له وهو خدمة مصغرة تسمح للمغردين إرسال نصية لا تتعدى 140 حرفا للرسالة الواحدة حيث ظهر في أوائل عام 2006 عندما قامت شركة obviosu الأمريكية على إجراء بحث تطويري لخدمة التدوين المصغر ثم اتاحت الشركة المعنية ذاتها استخدام هذه الخدمة لعامة الناس في أكتوبر من نفس السنة ولحداثة هذه الخدمة اخذ هذا الموقع بالانتشار ليتم بعدها فصل هذه الخدمة المصغرة عن الشركة الأم حيث أطلق عليها اسم "تويتر" وذلك في ابريل من سنة 2007 ومع ازدياد إعداد من يستخدمه لتدوين لتدوين أحداثهم اليومية فقد قرر محرك جوجل للبحث سنة 2009 أن يظهر ضمن نتائجه تدوينات التويتر كمصدر للبحث وأصبح يعتبر معتمدا للتصريحات الشخصية سواء كانت صادرة عن سياسين ممثلين صحفيين أو وجهاء المجتمع الغربي والعربي على حد سواء ويتوقع مستقبلا أن يكون مصدرا معتمدا للتصريحات الحكومية والإخبارية هو ما يحدث اليوم في البلدان العربية عقب ما يسمى بالربيع العربي وتأثير تويتر القوي فيه.(1)

وكما للفيسبوك سمات وميزات فكذلك للتويتر سماته وميزاته وأهمها:

- يتيح إمكانية نشر الصور والفيديوهات ونشر الروابط خاصة القصص التي حققت نجاحا كبيرة .
- تبني متتبعين من النخبة كالصحفيين وأستاذة التعليم العالي والأولياء الشخصيات المؤثرة بالإضافة إلى المؤطرين وغيرهم.
- سهل وسريع: يمكن لأي شخص أن يصبح مشتركا بالموقع بمجرد إدخاله البريد الالكتروني وتسجيل اسمه واسم الاستخدام وكلمة السر الخاصة به.
- مجاني: هذه أهم ميزة مساهمة في نشر التويتر لأن نشر التدوينات القصيرة عبر تويتر هو مجاني بعكس الرسائل القصيرة عبر الهاتف المحمول وهي خاصية ساعدت الملايين من المستخدمين في تدوين وإرسال الرسائل الفورية عن كل مجريات حياتهم.
- متابعة آخر الأخبار: وذلك من خلال خدمة التغذية Rss التي تمكن من الاطلاع على مختصرات أخبار المدونات والصحف الالكترونية والمواقع الإخبارية دون الحاجة الى زيادة كل موقع منها على حدا.

---

(1) الرعود، عبد الله مبارك، 2012، ص89.

ج- اليوتوب:

يعد اليوتوب أحد أشهر المواقع الالكترونية على شبكة الانترنت وعنوانه إذ تقوم فكرة الموقع على فكرة إمكانية إرفاق أي ملفات تتكون من مقاطع الفيديو على شبكة الانترنت بشكل مجاني فمجرد أن يقوم المستخدم عضويته بالموقع يتمكن من إرفاق عدد غير محدود من الملفات ليراها مليين من الأشخاص حول العالم كما يمكن للمشاهدين إدارة حوار جماعي حول مقاطع الفيديو من خلال خاصية التعليقات كما يمكن تقييم ملف الفيديو من خلال الإعجاب به أو النقر على أيقونة عدم الإعجاب وذلك للتعبير عن مدى أهمية ملف الفيديو من وجهة نظر مستخدمي الموقع.(1)

وطبقا لليوتوب ميزات كباقي شبكات مواقع التواصل الاجتماعي وأهم هذه الميزات هو:

- داعم لتحميل الأفلام: فالموقع خادما مجانيا ذو مساحة غير محدودة يستطيع من خلالها المستخدم تحميل الأفلام من نوع فلاش صغير الحجم مما يترك حرية كبيرة لتحميل العديد من الأحداث المباشرة والمسجلة سواء عبر الكاميرا الرقمية أو كاميرا الهاتف المحمول.
- سهل الاستعمال: يمكن تحميل وتنزيل الأفلام بكل سهولة ودون تعقيدات مقارنة بغيره من المواقع من خلال توفيره أدوات وبرامج مجانية داعمة لتحميل الفيديوهات.
- سهل المشاهدة: بمجرد ضغط المستخدم على وصلة الفيديو فانه يتمكن من مشاهدة بثه مباشرة من الموقع بل يستطيع أن يحتفظ به إن كان يرغب في ذلك من خلال برنامج وموسيقى مثل real player أو برنامج ytd video downloader لتحميل الفيديوهات من اليوتوب.(2)

المطلب الرابع: ايجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:

أ- **ايجابيات مواقع التواصل الاجتماعي:**

- يحفز على التفكير الإبداعي وبأنماط وطرق مختلفة بسبب التواصل مع أشخاص مثقفين ومن بيئات مختلفة.
- يعمق مفهوم المشاركة والتواصل مع الآخرين وتعلم أساليب تواصل الفعال.
- يساعد على قبول القضايا الأخلاقية.
- يساعد على التعلم وذلك عن طريق تبادل المعلومات مع الاخرين

---

(1) المرجع نفسه، ص90.

(2) السديري، تركي، 2014، ص 39-44

.

- يساعد في تنشيط المهارات لدى المستخدم.
- يوفر فرصة التعلم ب "الرمزيات" و "المحسوبيات" ايضا.
- يحقق قدرا لا باس به الترفيه والتسلية.
- يساعد في الحصول على وظيفة مناسبة.
- توفير أفضل السبل للبقاء على اتصال مع الأصدقاء والأسرة.
- إنشاء شبكات اتصال خاصة بالفر د تتجاوز الاختلافات الجغرافية والثقافية.
- مشاركة الاهتمامات من كل الأطراف.
- تفيد رجال الأعمال كأدوات لتعزيز مواقعهم على شبكة الانترنت والمنتجات والخدمات.
- اتخاذ قرارات مستنيرة في أنشطة التواصل الاجتماعي الخاصة بالفرد.
- الطريقة الأكثر فعالية من حيث التكلفة للبقاء على اتصال مع العالم.(1)

ب-سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:

- إدمان الجلوس عليها مما يعطل الكثير من الأعمال.
- نشر الأفكار الضالة مثل ترويح العنف والمشاركة فيه والتورط في مبادلة الجنس.
- التعرض للجرائم الالكترونية كموقع كاسبرسكي الذي رصد أكثر من 43 ألف ملف خبيث عام 2008 تم نشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك.
- فتور الحس الأخلاقي كما ورد في دراسة أجرتها جامعة "ساو ثرت كاليفورنيا "في الو. م. ا. وذلك نتيجة للكمية الهائلة من المعلومات مليئة بدمار والعنف والتي من شأنها أن تعود الناس على مشاهدة الألم والعذاب عند البشر مما يجعله أمرا مألوفا.
- ظهور لغة جديدة بين الشباب حيث يقول الدكتور "علي صلاح محدود" من خلال دراسته أن حروف اللغة العربية تحولت إلى رموز وأرقام وباتت الحاء "7" والهمزة "2" والعين "3" وكلمة حوار تكتب 7iwar وكلمة سعاد sou3ad.
- سرقة الهوية والاحتيال باعتبارها من المخاوف المزعجة التي تسببها مواقع التواصل الاجتماعي و الكثير من المعلومات الشخصية بحيث يمكن استخدامها كأدوات أنشطة غير مشروعة.(2)

---

(1) حمودة، أحمد يونس، 2013، ص75-76.
(2) المرجع نفسه، ص77..

المبحث الثالث: موقع الفيسبوك:

انطلق موقع الفيسبوك كنتاج غير متوقع من موقع "فيس ماتش" بالانجليزية fzce match التابع لجامعة هارفارد وهو موقع من نوع hot or not يعتمد على نشر صور لمجموعة من الأشخاص اختيار رواد الموقع للشخص الأكثر جاذبية.

وقد قام مارك زوكربيرغ بابتكار الفيس ماتش في 28 أكتوبر من عام 2003 عندما يرتاد جامعة هارفارد كطالب في السنة الثانية في هذه الأثناء كان زوكربيج يقوم بإنشاء مدونة حول إحدى الفتيات ويحاول التفكير في القيام بأمر ما قد يثنيه عن التفكير في هذه الفتاة.

ووفقا لما نشرته جريدة هارفارد كريسمون فان موقع "فيس ماتش" استخدم صورا مجمعة من دليل الصور المتاح على الانترنت والخاص بتسعة من طلبة المدينة الجامعية مع وضع صورتين بجانب بعضهما البعض ودعوة المستخدمين إلى اختيار الشخص "الأكثر جاذبية".

ولكي يتمكن زوكربيبج من تأسيس الموقع فانه لجا إلى احتراق محمية في شبكة الحاسوب الخاصة بجامعة هارفارد وقد قام بنسخ صور خاصة بالطلبة في السكن الجامعي "إن مبادرة جامعة هارفارد باتحاد إجراء مضاد لذلك الفعل ربما يرجع لأسباب قانونية دون إدراك القيمة الحقيقية لذلك الانتهاك الذي ربما يحدث للعديد من الكليات الأخرى "ورد ذلك على لسان زوكربيج في مدونته الشخصية يستطرد زوكربيتج" : ولكن هناك أمر واحد مؤكد وهو أنني ارتكبت حماقة عندما أقدمت على إنشاء ذلك الموقع على كل حال أن أي شخص آخر كان سيقوم بذلك في نهاية الأمر".

وفي النصف الثاني من العام الدراسي نفسه قام زوكربيج بتأسيس موقع "الفيسبوك على النطاق THE FACEBOOK COM وتحديدا في 04 نوفمبر عام 2004 وقد أدلى زوكربيبرخ بتصريح لجريدة هارفارد كريسمون قائلا "لقد كان الجميع يتحدثون عن دليل الصور العالمي المأخوذة في جامعة هارفارد".

اعتقد انه من السخف أن تستغرق الجامعة عامين للقيام بهذه العمل يمكنني أن أقوم على نحو أفضل منهم بكثير وفي غضون أسبوع واحد فقط.(1)

كانت عضوية الموقع مقتصرة في بداية الأمر على طلبة هارفارد كوليدج أقدم كليات جامعة هارفارد ومن خلال الشهر الأول من إتاحة الموقع للاستخدام قام أكثر من نصف الطلبة الذين لم يتخرجوا بعد من الجامعة بالتسجيل في هذه الخدمة.

---

(1) محمد، عبد الحميد، 2011،ص 207-208.

وبعد فترة وجيزة انضم كل من ادوارد سافرين "المدير التنفيذي للشركة" وداستهن موسكوفيتر "مبرمج" و انجرو ماكولام "رسام جرافيك" وكريس هيوز إلى زوكربيج لمساعدته في تطوير الموقع وفي شهر مارس من عام 2004 فتح الفيسبوك أبوابه أمام جامعات ستاتفورد وكولومبيا.

بعد ذلك اتسع الموقع أكثر وفتح أبوابه أمام جميع كليات مدينة بوسطن وجامعة ايفي لبج وشيئا فشيئا أصبح متاحا للعديد من الجامعات في كندا والولايات المتحدة الأمريكية.

وفي شهر يونيو 2004 تم نقل مقر الفيسبوك إلى مدينة بالوالتو في ولاية كاليفورنيا وقد قامت الشركة بإسقاط كلمة the من اسمها بعد شراء اسم النطاق facebook com عام 2005 نظير مبلغ 200000 دولار أمريكي كما قام الفيسبوك بإصدار نسخة للمدارس في سبتمبر 2005 وهو أشار إليه زوكربيج بالخطوة المنطقية التالية.

فخلال هذه الفترة كانت شبكات المدارس الثانوية بحاجة إلى دعوة للانضمام إلى الموقع بعد ذلك أتاح الموقع اشتراك الموظفين من العديد من الشركات ومن بينها شركة ابل المندمجة وشركة مايكروسوفت.

وفي 26 سبتمبر 2006 فتح أبوابه أمام جميع الأفراد البالغين من العمر ثلاثة عشر عاما فأكثر والذين لديهم عنوان بريد الكتروني صحيح.

وفي أكتوبر 2008 أعلن القائمون على إدارة الفيسبوك أن اتخاذ مدينة دبلين عاصمة ايرلندا مقرا دوليا له.(1)

المطلب الثاني: إحصائيات موقع الفيسبوك:

- يتصدر موقع الفيسبوك قائمة أكثر المواقع شعبية وتصفحا في العالم وفقا للإحصائيات التي يقدمها محرك البحث الشهير Google حيث كان عدد زواره لشهر فبراير من العام 2011 وفقا لإحصائيات Google 590 مليون زائر قاموا بتصفح 770 مليار صفحة في الموقع متقدما بذلك على موقع عرض ملفات الفيديو الشهير youtub والذي تملكه Google حيث بلغ عدد زواره لنفس الشهر 490 مليون زائر.
- كما تشير إحصائيات موقع أليكسا alexa com المتخصص في ترتيب المواقع بحسب نسبة تصفها إلى أن موقع الفيسبوك يأتي في المرتبة الثانية بعد محرك البحث

(1) المرجع نفسه، ص209-210.

الشهير Google وقبل موقع عرض ملفات الفيديو يوتيوب وللعلم فمالك هذه المواقع الثلاثة هم شباب يهود لا يتجاوز عمر أكبرهم 29 عاما.

- وفقا لموقع socailbqaker com المتخصص في تقديم الإحصائيات الخاصة بموقع الفيسبوك تأتي الولايات المتحدة الأمريكية في مقدمة الدول التي يستخدم أفرادها الفيسبوك على الصعيد العالمي بأكثر من 154 مليون مستخدم وهو ما يقارب نصف عدد سكانها وعلى الصعيد العربي تأتي جمهورية مصر العربية في المقدمة بأكثر من ستة ملايين ونصف المليون مستخدم وهو ما يعادل 8,29% من عدد سكانها.
- بما أن عدد المستخدمين لموقع الفيسبوك قد تجاوز 680 مليون مستخدم فلديهم قرابة عشر سكان الكرة الأرضية نصفهم يتصفحون الموقع بشكل يومي.
- 48 من المستخدمين أعمارهم ما بين 18_24 سنة يتصفحون صفحاتهم على الفيسبوك بمجرد استيقاظهم من النوم وحوالي 27 من المستخدمين يتصفحون صفحاتهم على الفيسبوك من هواتفهم الذكية "اندرويد ايفون وغيرها" قبل أن ينهضوا من أسرتهم.
- 58 من مستخدمي الفيسبوك يتواصلون مع بعضهم البعض عبر صفحات الفيسبوك أكثر مما يتواصلون على ارض الواقع.
- 48 من الشباب الأمريكي قالوا بأنهم يطلعون على الأخبار من خلال الفيسبوك.(1)

المطلب الثالث: خدمات موقع الفيسبوك:

يقدم الفيسبوك خدمات متعددة للمستخدمين وهو ما أعطاه شعبية دون المواقع الاجتماعية الأخرى نذكر منها:

1. التسجيل والانضمام للموقع: التسجيل متاح مجانا في الموقع لكل من يريد بحساب شخصي عبر خطوات تسجيل بسيطة البريد الالكتروني واسم المستخدم وكلمة السر المراد الدخول بها للموقع وبعد التسجيل والدخول للموقع تظهر للمشترك صفحته الشخصية أو "الحائط" وهي عبارة عن مساحة مخصصة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل المختلفة إلى هذا المستخدم وتحوي يومياته مجموعة الصور والأحداث والتجارب التي تجسد قصة حياته كما تشتمل بعض الأشياء التي يمكن فعلها عليها كإضافة صورة غلاف وتعديل معلوماته الأساسية الانتقال إلى الأحداث من الماضي عرض سجل النشاطات على الفيسبوك وضع نجمة على الأحداث التي يريد تميزها إضافة مناسبة شخصية تحديث الحالة عرض الصور

(1) الديلمي، عبد الرزاق، 2015، ص 89.

وإضافتها مشاركة نشاط التطبيقات كما يظهر عند فتح الصفحة الرئيسية الإشعارات والرسائل وطلبات الصداقة.

2. الصفحة الرئيسية "home": يظهر بهذه الصفحة ما يسمى بالمنشورات وهي التي يتم تناقلها بين الأصدقاء وقد تكون نصا كتابيا أو صورة وعليها تعليق أو مقطع فيديو أو مقالا مطولا رابطا لموقع آخر أو تكون منشورات تم الإشارة فيها للمشترك أو الإشارة لأحد أصدقائه فيها إضافة إلى منشورات الصفحات التي يعجب بها المشترك كما تحمل الصفحة الرئيسية كذلك صداقات الأصدقاء الجديدة عندما يتيح المستخدم عبر إعدادات الصلاحية بأن يشاهد محتويات صفحته أصدقاء أصدقائه.

والفرق بين الصفحة الرئيسية والصفحة الشخصية أن الصفحة الرئيسية هي الصفحة التي تظهر للمشترك بمجرد دخوله الفيسبوك وهي التي تحتوي على منشورات الآخرين وأخبارهم أما الصفحة الشخصية فينتقل لها من خلال النقر على اسمه وهي التي تظهر للآخرين عند زيارتهم لصفحته تحتوي على منشوراته التي كتبتها وكذلك المنشورات التي تمت الإشارة له فيها.

3. يمكن التفاعل مع المنشورات بأحد الوسائل التالية:

- الإعجاب "like_ jaime":
- التعليقات "commentaire":
- مشاركة المنشور "partager": إذا أعجب المستخدم بمنشور ما "في حالة كان صورته أو فيديو أو رابط لموقع آخر" فبإمكانه مشاركته في صفحته ونشره بين أصدقائه.(1)

4. إضافة إلى ذلك يحوي الفيسبوك عدة خدمات للتواصل بين الأصدقاء منها:

- الإشارة "tags": خاصية الإشارة متاحة في الصور والفيديو والنوت بحيث يمكن للمستخدم أن يلفت أصدقائه عبر الإشارة لهم في صورته أو مقطع الفيديو المحمل عبر الفيسبوك وبالتالي لهم تنبيهات لأي تحديث جديد في الصورة.
- النكز "bokers": تتيح للمستخدمين إرسال نكزة افتراضية لإثارة الانتباه إلى بعضهم البعض "وهي عبارة عن إشعار يخطر المستخدم بأن احد الأصدقاء يقوم بالترحيب به" تحدث فقط للأصدقاء بينهم بحيث يقوم المستخدم بتنفيذ ذلك على أصدقائه ويقوم آخر برد النكز لصديقه

(1) عيساني، سعاد، 2014، ص 69-70.

- مشاركة المحتوى مع الأصدقاء: هنالك طرق مختلفة لمشاركة المحتوى على فيسبوك:

1. المشاركة مع جمهور كبير: باستخدام القائمة "مشاركة" الموجودة في الجزء العلوي من الصفحة الرئيسية واليوميات لإعلام الآخرين بما يدور في ذهنه بين تحديث الحالة ومشاركة الصور ومقاطع الفيديو ومحتوى تطبيقات أخرى ستظهر الأشياء التي يشاركها كمنشورات في يومياته ويمكن أن تظهر في آخر الأخبار للتحكم في تمكين أشخاص معنيين من اختيار عرض أحداثه يمكن تغيير إعدادات الخصوصية لكل جزء من المحتوى الذي ينشر.
2. المشاركة مع مجموعة من الأصدقاء: استخدم ميزة المجموعات لمشاركة المحتوى مع مجموعة محددة من الأشخاص ممثل أفراد العائلة أو فريق كرة القدم الذي يقدمه نادي الكتاب الخاص به.
3. المشاركة مع شخص: يمكن استخدام قائمة المشاركة في الجزء العلوي من اليوميات لأحد الأصدقاء لكتابة أو مشاركة شيء على اليوميات الخاصة به وسيكون بإمكان هذا الصديق أيضا مشاهدة المنشور إذا كان يرغب في مشاركة شيء بشكل خاص فيمكنه دائما إرسال رسالة خاصة إلى أي شخص.(1)

المطلب الرابع: مكونات موقع الفيسبوك:

يتكون الفيسبوك من مجموعات تتألف من أعضاء وتصنف على أساس الإقليم المكان العمل الجامعة وبإمكان المشترك الجديد أن يختار أجد تلك التصنيفات أ المجموعات ثم يبدأ بالتصفح واختيار ما يناسبه ويكفي أن البريد الالكتروني أو اسم احد أصدقائك في المكان المخصص للبحث ولو كان مشترك على الفيسبوك ستجده وتتواصل معه ويمكن ذلك فيما يلي:

1. الصفحة الشخصية "profile": وهي الصفحة الشخصية للمستخدم وتحتوي على كل ما يخصه من معلومات وصور ومقاطع فيديو وملاحظات وروابط وأحداث وأصدقاء وغيرها. ومن أهم التقنيات الموجودة في البروفايل والتي يمكن الاستفادة بها هو شريط "ماذا يخطر في بالك" ويوجد هذا الشريط في أعلى الصفحة، ويمكنك من كتابة حالتك الحالية وتظهر على حائطك الشخصي وغيره بسهولة وبسرعة ومن خلال ذلك يتلقى المشترك كم من تعليقات أصدقائه وإعجابهم وتبدو قوة تأثير الكتابة عند تواجد عدد كبير من الأصدقاء لدى المستخدم.

(1) المرجع نفسه، ص 71.

2. الرسائل message: وهي من الأدوات الهامة ومن خلالها يستطيع المشترك الاطلاع على الرسائل الواردة وكذلك إرسال رسائل جديدة، ورؤية التحديثات المرسلة من الصفحات والمجموعات المشترك فيه، والرسائل التي إرسلها.
3. المجموعات Groups: وهي أهم واخطر التقنيات الموجودة في الفيسبوك لقيام أي جهة مؤسسة أو فرد بعمل مجموعة، يتم من خلالها التعريف بالأفكار الجديدة والدعوة لها وتزداد أهمية المجموعة بزيادة عدد أعضائها ومشاركتهم وإيمانهم بالأفكار والمبادئ التي تدعو لها المجموعة.(1)

ولإنشاء مجموعة يتم الضغط على القائمة الجانبية في الصفحة الرئيسية في الرابط "Groups" ثم الضغط على الزر create group يتم كتابة بيانات المجموعات الجديدة، فنكتب وصفا للمجموعة، ونوعها وعنوان البريد الالكتروني ثم الخطوة التالية وهي التخصيص فيها من خلال الاختيارات المتاحة، وهناك ثلاثة اختيار تمثل أنواع المجموعات وهي:

- مجموعة مفتوحة: وهي معروضة للجميع وهذا الخيار يعني أن هذه المجموعة يمكن لأي شخص أن يسجل فيها.
- مجموعة مغلقة: حيث أن هذه المجموعة يظهر وصفها للجميع، ولكن للانضمام إليها لابد من موافقة المسؤولين على هذه المجموعة. وبعد الموافقة تبدأ المجموعة في الظهور على الصفحة ويمكنك الاشتراك فيها.
- مجموعة سرية: بمعنى أن هذه المجموعة لا تظهر لأي شخص على الفيسبوك، ولا بد من دعوة الأشخاص للانضمام إليها من قبل المسؤولين.
- مجموعات الدردشة: ظهر في الآونة الأخيرة تقنية الدردشة chat groups ومن خلالها يمكن أن تضيف كل أصدقائك إلى الجروب groupe حتى دون موافقتهم، ويتم مشاركتهم في كل إضافة في الجروب، وهذه التقنية تجعل الأعضاء على اتصال دائم وفعال... وهذا النوع من المجموعات له أهمية و خطورة عظيمة حيث أنه يمكن جمع عدد كبير من الأعضاء في وقت قصير، لأنه لا يستلزم موافقة من يتم إضافته "يتم إجبارهم على المشاركة" يتم إجبارهم على المشاركة" وإن كان لهم بعد الإضافة الخروج من المجموعة.
- صفحات الأعمال الرسمية أو صفحات الإعجاب: وتعتبر وسيلة من وسائل التواصل مع المعجبين لشخصية أو فكرة، أو منتج، أو خدمة، أو حدث، ويقوم الأفراد والمؤسسات حاليا بتأسيس صفحات على الفيسبوك للتواصل مع أحبابهم ومعجبيهم أو استقطاب معجبين جدد، ومن خلالها يتم إرسال كل التحديثات واستقبال التعليقات على كل جديد.

---

(1) شفيق، حسين، 2013، ص 57.

- الأحداث والمناسبات Events: وهي شيء مؤثر جدا ووسيلة في غاية الأهمية والخطورة عند تنظيم أي فعالية مهمة.

المطلب الخامس: خصائص موقع الفيسبوك:

ستضمن "الفيسبوك" كشبكة اجتماعية من السمات التي تتيح للمستخدمين التواصل مع بعضهم البعض وأهمها:

1. خاصية wall او لوحة الحائط: وهي عبارة عن مساحة متخصصة في صفحة الملف الشخصي، لأي مستخدم بحيث تتيح للأصدقاء إرسال إلى هذا المستخدم الكتابة على حائط المستخدم.
2. خاصية statuts أو الحالة : تتيح إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم وما يقومون به من الأعمال في الوقت الحالي.
3. خاصية pokes أو نكزة "غمزة": تتيح إرسال نكزة افتراضية لإثارة الانتباه إلى بعضهم البعض، وهي عبارة عن إشهار يخبر أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به.
4. خصاصية photos أو الصور: التي تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات والصور إلى الموقع.
5. خاصية Notes أو التعليقات: وهي سمة متعلقة بالتدوين تسمح بإضافة العلامات والصور التي يمكن تضمينها وقد تمكن المستخدمون من جلب أو ربط المدونات. هذا بالإضافة إلى خدمات الرسائل والدردشة.
6. وهناك سمة يوفرها الفيسبوك هي "Gifts" أو إرسال الهدايا إلى المشتركين إرسال هدايا الافتراضية إلى أصدقائهم تظهر على الملف الشخصي للمستخدم الذي يقوم بالاستلام.

كما أن الفيسبوك يوفر مساحة إعلانية للبيع والشراء الخاصة بأعضاء، وفقا لما ذكرته شركة "كومسكور" وهي شركة متخصصة بالتسويق على الانترنت، فإن الفيسبوك يقوم بتجميع قدر من البيانات من خلال رواده يضاهي ما يتوفر من بيانات لدى جوجل ومايكروسوفت.(1)

المطلب السادس: ايجابيات وسلبيات موقع الفيسبوك:

أ. ايجابيات موقع الفيسبوك:

1. يساعد المستخدم في إزالة الضغوطات النفسية والشعور بالوحدة والفراغ حيث يشعر المستخدم له على تواصل مع الآخرين وانه معهم في كل مناسبتهم.

---

(1) شفيق، حسين، 2013، ص 136-137.

2. يساعد على الشعور بقرب المسافة وتقليل حدة الاشتياق للأهل أو الأقارب أو بعض الأصدقاء والأشخاص المهمين.
3. أصبح موقعا لتسويق السلع والبضائع والإعلانات.
4. أصبح هذا الموقع يستخدم للمواد الترويجية والدعاية والإعلان.
5. يقوم الموقع على إضافة مجموعات كمجموعات صحافية أو إعلامية أو طلابية غير ذلك وإبلاغهم بكل نشاط وبكل ما يجري من أخبار يخص ثلث المجموعة عبر الفيسبوك.
6. يمكن الدخول على الموقع من خلال الشبك مع جهازك النقال.
7. أصبح موقعا للإعلام "صوت لمن لا صوت له" وهذا ما أكدته الأحداث العظيمة التي جرت في تونس وليبيا وسوريا وغيرها من الدول العربية والتي جعلت منه موقعا هاما من خلال تأثيره على الدول والمجتمعات.
8. ساعد على انفتاح أفراد المجتمع من خلال اطلاعهم على الأحداث والخيار وما يكتب من فنون الحب والشعر والحكم والمقولات وغير ذلك.
9. جعل المستخدم أكثر جرأة وأكثر ثقة في نفسه من خلال مشاركته أمامهم بإبداء إعجابه أو بكتابة تعليق ما لأصدقائه.
10. تفجير الطاقات الإبداعية فمن خلال الموقع أصبح الشاعر يقوم بنشر إشعاره وخواطره وأصبح الرسام يقوم بعرض رسوماته....الخ.
11. أصبح الصحفي يكتب ما لا يسمح له بالكتابة عبر الصحف الورقية، وأصبحت المرأة تعرض ما يحلو لها من طهي وماكياج وغير ذلك، كما أصبح الإعلامي يقوم بعرض برنامجه بالصورة والصوت سواء إذاعية أو تلفزيونية واسترجاع البرنامج في وقت من خلال أرشفته في ملفاته الخاصة بالصور أو التسجيلات أو البوم الفيديوهات.
12. إمكانية التعبير عن مشاعر الفرح ومشاعر الحزن والصدمات والمفاجآت....الخ.
13. أصبحت المواقع الالكترونية أكثر تفاعلية عبر الفيسبوك بحيث تزداد شهرتها من خلال هذا الموقع.
14. تفجير الشحنات الداخلية داخل الأشخاص من الوطنية والقومية للعروبة والوحدة والتماسك ورفض الظلم والدكتاتورية من خلال هذا الكوكب الالكتروني الجديد.(1)

---

(1) الرحياني، عبير شفيق، 2015، ص 165-166.

ب. سلبيات موقع الفيسبوك:

على الرغم من أن هذا الكوكب الالكتروني يحمل سمات ايجابية إلا انه لا يخلو من السلبيات وهي عديدة على النحو الآتي:

1. عدم استيعاب الأشخاص للتكنولوجيا وسلبياتها جعل الأفراد في خطر من عدم استيعاب الفيسبوك فالتطور التكنولوجي الكبير والتدفق المعلوماتي الهائل والثورة الرقمية الالكترونية جميعها تجعلنا خاصة في جول العالم نعيش حالة من عدم إستعاب مجرى خطورة هذا التطور وأبعاده، خاصة بتطور شبكات التواصل الاجتماعي والذي كان الفيسبوك اكثر المواقع تأثيرا على المستخدمين ومزال.
2. إشاعة الفتن: في الوقت الذي نجد فيه أن هناك فئة كبيرة في مجتمعنا تقوم بتفجير طاقاتها الإبداعية وتفجير وطنيتها وعروبتها ورفضها الإرهاب ورفضها التطرف، إلا أننا نجد بالمقابل بأن هناك فئات تستخدمه لتورع الفتن وتفكيك العروبة والوحدة الداخلية في المجتمع الواحد بحمل شعارات تعبر إما عن مطالب ومصالح شخصية، وإما عن جهل وغياب الوعي والمعرفة.
3. إضعاف العلاقات الاجتماعية والمهارات: لقد أصبح استخدام الفيسبوك ظاهرة سلبية أثرت على مهارات اتصالنا، فسوء استخدامه أو استخدامه المستمر أدى إلى تفكك الروابط الأسرية حيث نجد بأن الأب في جهة والأم في جهة أخرى أو ربما كل منهما على جهاز لابتوب أو الموبايل أو الكمبيوتر، كما أن الأولاد كل واحد منهم في غرفته هذا ما يؤدي آلة عدم التواصل وفقدان الحوار وغياب المراقبة والإشراف على الأطفال ما يؤدي إلى تعزيز الفردية الداخلية لدى الشخص المستخدم.
4. التأثير الإعلاني: لا شك يلعب دورا كبيرا في التأثير على الآخرين لذا فإننا نجد أن الشركات والمؤسسات والمحلات التجارية تدفعنا إلى التعرف على سلعها وبضائعها من خلال الطلب بزيارة موقعها عبر الفيسبوك وهنا يبدأ التأثير عبر المباشر خاصة على الشخص الذي ليس له حساب على الفيسبوك أصلا فيبدأ يتجول ويقرا ويشاهد الإعلانات والترويجات وحينها يبدأ بفتح حساب له عبر الفيسبوك، وربما يصبح مدمنا عليه كغيره من المستخدمين.
5. هدر الوقت: يعتبر هذا الجانب من أخطر الجوانب السلبية على مستخدمي الفيسبوك في إضاعة الوقت من حيث تنقلهم لصفحات أصدقائهم، أو المراقبة من دون التفاعل عبر هذا الموقع، أو التفاعل معهم بأمور ليس لها أهمية، أو تعرف الجانب الذكوري على الفتيات أو النساء، والعكس أيضا، أو الانشغال بالدردشة التي تأخذ من وقتهم الكثير.

6. الخيانات والطلاق: ليس الغريب أن ترتفع نسبة حالات الطلاق بسبب هذا الموقع الذي استخدمه الكثيرون، فنجد أن المرأة الضعيفة قد تستسلم لكل الإغراءات من قبل رجل تتعرف عليه عبر الفيسبوك وغرفة الدردشة، وربما يصبح هناك مقارنة هذا الشخص المفترض وما بين زوجها وبالتالي فالمقارنة هنا تقتل القناعة وتصبح مع مرور الوقت غير مقتنعة بزوجها.

كما أن الزوج حين يقارن ما بين زوجته وبين امرأة تعرف إليها عبر هذا الموقع يصبح هو كذلك غير مقتنع بزوجته، ومع مرور الوقت تهمله ويهملها وتهمل واجباتها اتجاه زوجها وأبنائها، وهذا ما يؤدي إلى كثرة المشاكل والفجوات العميقة ما بينهما الأمر الذي يؤدي إلى الطلاق.(1)

7. انتهاك الخصوصية: من المعروف أن مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك أصبح موقعا ليس فقط لسرد البيانات الشخصية والصور وإنما للفوهات الشخصية ولكل ما يتعلق بالشخص من خصوصية من حيث صوره وصور عائلته ومناسباته وأين يذهب وأين يعمل وماذا يفعل بشكل يومي.... الخ.
8. الاستغلالية: لا شك أن الفيسبوك تحول في حالات كثيرة من موقع تواصل الاجتماعي إلى أغراض استغلالية كثيرة قد تكون جهات معادية سواء فرد أو مجموعة، أو جهات أحزاب وغيرها، الأمر الذي يجعل الكثيرون من الأشخاص عملاء لجهات معادية عن قصد ومن دون إدراك لهذا الأمر.
9. غياب الرقابة: إن غياب الرقابة على الأخبار المفلوقة والمتداولة بين الناس والإساءة للأنظمة وللأشخاص ونشر الشائعات ونبذ الفتن يؤدي إلى مشاكل كبيرة واتساع الفجوة في العلاقات الاجتماعية بين مستخدمي الفيسبوك من جهة وما بين أفراد المجتمع الواحد وما بين دولة وأخرى.
10. إضعاف اللغة العربية: نلاحظ أن مستخدمي الفيسبوك هم من الشباب والصغار وليس بالضرورة أن يكون مثقفا أو متعلما، وهذا الأمر يعيق استخدام اللغة العربية بشكل سليم حيث نجد الكثيرين مما يستخدمون الحروف الانجليزية للتعبير عنها باللغة العربية ما يجعل لغتنا العربية وما يؤدي إلى دثرها وانقراضها شيئا فشيئا عبر هذا الموقع.
11. الإهمال: يؤدي الإدمان على الفيسبوك إلى إهمال الهويات المحببة لدى الكثيرين كالرياضة والقراءة والسباحة وغيرها من الهوايات بحيث يصبح المستخدم متلبدا وقد يزيد وزنه خاصة من كان يمارس الرياضة وبشكل منتظم، كما أن إهمال

(1) المرجع نفسه، ص 167.

هواية القراءة يجعل المستخدم في فراغ ثقافي عميق، ولا شك أن الإدمان على الفيسبوك يبعد الكثيرين عن الجانب الجيني وإهمال الصلوات والمناسبات الدينية.

12. تدهور الأخلاق: لقد أدى الفيسبوك إلى تدهور أخلاق الكثيرين ممن يستخدمونه خاصة عبر غرف الدردشة، حيث سهل على الكثيرين إقامة العلاقات الغرامية والشاذة، وتبادل الأفلام الإباحية والعلاقات الغرامية الجنسية، كما أدى هذا الموقع تعارف الشواذ على بعضهم البعض.

13. التأثير السياسي: لقد كان موقع الفيسبوك السبب الرئيسي بإشعال نار الفتنة ما بين مصر والجزائر في مباراة كرة القدم بينهما، من ثم لاحظنا تأثيره الكبير خلال ثورات الربيع العربي وخاصة ما شهدته مصر من أحداث وسوريا من قتل وأحداث دموية.(1)

خلاصة:

من خلال هذا المبحث نستنتج أن مواقع التواصل الاجتماعي عرفت انتشارا واسعا في العالم، وأصبحت ظاهرة اجتماعية لأنها لم تعد فقط مواقع التواصل بين الناس بل أخذت بعدا أكبر من ذلك وأصبحت في حياة كل فرد منا، ولعل أهم وأشهر هذه المواقع موقع الفيسبوك الذي يعد واحد من أبرز مواقع التواصل الاجتماعي انتشارا بين الناس، كونه يتميز بخصائص وخدمات جعلته سهل الاستخدام على عكس المواقع الأخرى، ولأنه وسيلة اختزل من خلالها المتصفحون عامل الوقت والمكان وسهل عملية التواصل ونقل الصور والملفات والفيديوهات بين مستخدميه أينما كانوا وحيثما وجدوا، حتى أصبح من بين المواقع الأكثر تأثيرا في جميع المجالات ولعل أبرزها المجال الاجتماعي، الثقافي والسياسي.

(1) المرجع نفسه، ص 168.

تمهيد:

إن قوة أي مجتمع وسلامته تتمثل في قوة العلاقة والترابط بين أفراده، فإذا كانت هذه العلاقة علاقة حب وتعاون على الخير ازدهرت حياة المجتمع واستقرت أموره.

فالتكافل الاجتماعي مقصد الإسلام، فيه يتم الحفاظ على الدين، النفس، العقل ، المال، والنسل، ويتمثل التكافل الاجتماعي عند المسلمين في التعاون بين أفراده، وفي مساعدة الفقراء والمساكين و المحتاجين بتوفير حاجاتهم وتخفيف معاناتهم، ويتمثل أيضا في مساعدة الأيتام وأبناء السبيل ..، ولتحقيق هذا التكافل لا بد أن تتوفر عدة وسائل للتواصل بين مختلف الأفراد ومن أهمها شبكات التواصل الاجتماعي التي ظهرت مؤخرا والتي لها تأثير وامتداد عبر مختلف دول العالم.

وفي هذا الفصل سوف نتطرق إلى نشأة وتطور التكافل الاجتماعي وأنواعه ومجالاته، بالإضافة إلى وسائل تحقيقه وأهميته، وفي الأخير إلى مواقع الشبكات الاجتماعية والتكافل الاجتماعي.

المبحث الرابع: مواقع الشبكات الاجتماعية والتكافل الاجتماعي:

المطلب الأول: نشأة التكافل الاجتماعي وتطوره:

تعتبر حاجة الإنسان إلى أخيه الإنسان قديمة قدم البشرية إذ من سنن الكونية ألا يبقى الإنسان على حالة واحدة بل تنقلب به الأحوال تقلب الليل والنهار ويبقى محتاجا إلى غيره مهما وصل إليه من عز، بل أنه كلما تدرج في الحياة سنا ومكانة عظمت حاجته إلى غيره فالإنسان ينشا في أول حياته في كنف والديه يحتاج إلى رعايتهما له والعناية به ثم تتدرج به الحياة وهو محضون في عش الأسرة حتى يكبر ويصبح رجلا يعتمد على نفسه _بعد الله_ في شؤون الحياة من كسب للرزق وطلب للقوت، ويظل على هذه الحال يكد ويكدح حتى تدركه الشيخوخة ويقعده الهرم فيحتاج إلى الرعاية والعناية به وهو في هذه الحال أحوج إلى مد يد العون منه في السباق لأنه في أول حياته تعلق عليه الآمال العريضة من قبل أقارب هو من يعوله وأما في حالة كبره فيكثر الزاهد ونفيه اقرب أقربائه.(1)

ومنذ أقدم العصور عرف الإنسان حاجته إلى أخيه وضرورة تضامنه مع أسرته وأقربائه الذين تربطه بهم روابط القربى، ولقد اتضح ذلك بشكل جلي في حياة المصريين والرومان والفرس ثم في ظل الكنيسة عصورا طويلة ولكنه في كل الأحوال عند هؤلاء كان في حدود ضيقة وعلى وجه الإحسان والعطف وفي فترات غير متصلة، حتى بزغت شمس الإسلام وجاء التنظيم الكامل الشامل للتكافل الاجتماعي بما لا يدع مجالا للزيادة في النقص ولقد عاش المجتمع الإسلامي الأول حياة مليئة بصور التكافل والتعاون، وظهر ذلك بصورة جلية حينما حل المهاجرون ضيوفا على الأنصار في المدينة حيث كان الأنصاري يتنازل عن شطر ماله لأخيه المهاجر بل وصل الإيثار والتكافل حدا يحق لكل مسلم أن يفاخر فيه ولئن اختفت تلك الصورة من حياة المسلمين وتبدلت وأصبحوا في ذيل القافلة بعد أن كانوا في طليعة القيادة، فذلك كله اثر من آثار تنكبهم للمنهج السوي وبعدهم عن صراط الله المستقيم وكلما نرجوه أن يفيق المسلمون من غفلتهم ويتداركوا ما فاتهم ويعودوا لقيادة البشرية فهي في هذه العصور أحوج ما تكون إليهم هناك نظرة قاصرة لبعض الباحثين في النواحي الاجتماعية للمجتمع المسلم مفادها أن نظام التكافل الاجتماعي في الإسلام قاصرة على ضمان الأمور الضرورية والحيوية بالنسبة للفرد والجماعة ومرتكز على جوانب معينة من البر والإحسان والصدقة لفئات الفقراء والمحتاجين والعاجزين، والحق أن نظام التكافل يشمل تربية عقيدة الفرد وضميره وارتباط الأسرة وتنظيمها وتكافلها وتنظيم العلاقات الاجتماعية كربط الفرد بالدولة وربط الدولة بالجماعة وربط الأسرة بذوي القرابة، ويشمل كذلك تنظيم المعاملات المالية والعلاقات الاقتصادية.(2)

---

(1) الجعيد، سلطان بن عوض، 2012، ص 39.
(2) المرجع نفسه ، ص 39.

المطلب الثاني: المصطلحات القريبة من التكافل الاجتماعي:

هناك بعض المصطلحات التي يقرب معناها من معنى التكافل ومنها:

أولا: الضمان الاجتماعي:

هو ذلك النظام الذي يغطي ما عجز نظام القائمين الاجتماعيين عن البقاء به، وهو ما ينصب على معاشات ومساعدات الشيخوخة والواقع أن مصر أخذت بمبدأ الضمان الاجتماعي قبل أن تأخذ بمشروعات التأمينات الاجتماعية، فالضمان الاجتماعي بديلا للأفراد الذين لا يستيفيدون من نظام التأمينات الاجتماعية، حيث يشمل الضمان الاجتماعي على جميع الفئات الاجتماعية التي ليس لها وسيلة للعيش أو تعرض لظروف قاسية تعوق أدائها لوظائفها الطبيعية.(1)

ثانيا: التأمين الاجتماعي:

يقصد بالتأمين الاجتماعي هو كل وسيلة تحمي الشخص من الخطر إلي يهدده فنجد أن نظام التأمينات الاجتماعية يحمي الشخص من أخطار البطالة والمرض والشيخوخة، وقوانين التامين الخاص تقي الشخص من الأخطار التي تهدد ماله وجسمه.(2)

ثالثا: التعاون:

هو نوع من التنظيم ترتبط فيه جماعة من الناس ارتباطا اختياريا بصفتهم الإنسانية على قدم المساواة لإعلاء شأن مصالحهم الاقتصادية والاجتماعية.(3)

المطلب الثالث: أنواع التكافل الاجتماعي:

أولا: التكافل الأدبي:

وهو شعور كل فرد نحو إخوانه في الدين بمشاعر الحب والعطف والشفقة وحسن المعاملة، ويتعاون معهم في سراء الحياة وضرائها، ويفرح لفرحهم ويأسى لمصابهم ويتمنى لهم الخير، ويكره أن ينزل الشر بهم، وقد دل على ذلك المعنى قول الصادق المصدوق صل الله عليه وسلم: **"لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه".(4)**

---

(1) الصديقي، سلوى عثمان، 2013، ص 122.
(2) السعدي، محمد صبري، 2008، ص 7.
(3) السند، متعب بن عبد الله، 2011، ص 44.
(4) رواه البخاري، انظر صحيح البخاري، ج1، كتاب الايمان، ص9.

ثانيا: التكافل العلمي:

فالتكافل العلمي هو أن يعلم العالم الجاهل، وعلى الجاهل أن يتعلم من العالم، فإذا كان من حق أي مجتمع أن يسمي نفسه بالمجتمع المثقف، فمجتمع الإسلام هو أول من يطلق عليه هذا الوصف وذلك لتكافل أفراده جميعا للقيام بواجب العلم وإزالة آثار الجهل.

ثالثا: التكافل السياسي:

وهو تحمل كل شخص لتبعة الحكم وتوجيه السياسة العامة للدولة، وذلك بالمشاركة في الرأي وإبداء المشورة، وهذا التكافل قد يكون عن طريق نواب يختارهم الشعب لإبداء الرأي وتوجيه سياسة الحكم أو عن طريق المشاركة الفعلية بين الحاكم والمحكوم.

فكل شخص له حقه السياسي وله حقه في المراقبة والنصح والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لأنه مسؤول عن مستقبل الأمة.

رابعا: التكافل العبادي:

هناك في الإسلام شعائر وعبادات يجب أن يقوم بها المجتمع ويحافظ عليها كصلاة الجنازة فان الميت إذا مات وجب على المجتمع تكفينه والصلاة عليه ودفنه، فإن لم يقم بذلك أحد أثم المجتمع وهو ما يسمى فرض الكفاية في العبادات ومثل ذلك إقامة الجمعة وإقامة صلاة الجماعة في الأوقات الخمسة، وغير ذلك من العبادات التي تقوم بأداء الجماعة وهذه الصورة من تكافل المجتمع وتعاونه في أداء العبادات هي سمة بارزة من سمات المجتمع المسلم.

خامسا: التكافل الاخلاقي:

ويقصد به حراسة المبادئ الأخلاقية السامية النابعة من عقيدة المؤمنين وحماية المجتمع من الفوضى والفساد والانحلال ولهذا وجب على المجتمع المسلم أن ينكر على مرتكبي المنكرات الخلقية وغيرها ولا يعتبر ذلك تدخلا في الحرية الشخصية، إذ ليس معنى الحرية أن تفعل ما تشاء دون قيود أو حدود وإنما مشروط فيه عدم إيذاء الغير أو الاعتداء على نظام حياة الجماعة، فان وجد من فعل ذلك تكاليف المجتمع وتعاونه في القضاء عليه.

قال الله تعالى: **"والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله أولئك سيرحمهم الله إن الله عزيز حكيم" (سورة التوبة: الآية رقم 71).**

وقد ضرب النبي صل الله عليه وسلم مثلا رائعا في التكافل الأخلاقي بين المسلمين وأنه يجب على المسلمين أن يأخذوا على أيدي العابثين والمفسدين، ما رواه البخاري في صحيحه عن النعمان بن بشير _رضي الله عنه_ عن النبي صل الله عليه وسلم قال: **"مثل القائم على حدود الله والواقع فيه كمثل قوم إستهموا على سفينة فأصاب بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها فكان الذين في أسفلها إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا: لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقا، ولم نؤذ من فوقنا فان يتركوهم وما أرادوا هلكوا جميعا وان اخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعا" (1)**

سادسا: التكافل الاقتصادي:

يولي الإسلام عنايته الكبرى باقتصاد الأمة ومعنى التكافل الاقتصادي (هو أن يعاون الجميع في المحافظة على ثروات الأمة سليما يؤده دوره الطبيعي في خدمة الحياة).

ويعمل المجتمع على حفظ ثروات الأفراد من الضياع والتبذير، كما يمنع سوء استعمال الاقتصاد من التلاعب بالأسعار والغش في المعاملات والاحتكار.

ولا يجوز للمجتمع أن يفرط في ماله ويعطيه للسفهاء والمجانين والاحتكار.

سابعا: التكافل الجنائي:

وهو مسؤولية الجماعة عما يقع فيها من جرائم فالقاتل عمدا يقتل إلا أن يعفو أولياء القتيل والقاتل خطا يدفع الدية.

والدية التي تجب على من عفى عنه أولياء القتيل، أو على من قتل خطا لا يتحملها وحده إنما تتضامن معه عاقلته وهم أهله وأقاربه، هذا إذا عرف القاتل، وإلا اختار أولياء القتيل من مكان القتل خمسين رجلا، يقسمون أنهم لا يعرفون القاتل، ولا يؤونه عندهم، فإذا اقسموا حكم الشارع بدية القتيل تعطي لأوليائه فان عجز المحكوم عليهم عن دفع الدية، دفعها بيت المال وهذا ما يعرف بالقسامة وهكذا الحكم في كل جريمة تقع في المجتمع وعجز أولياء القاتل عن دفع الدية لزمت الدية بيت المال.

ثامنا: التكافل الحضاري:

كل ما يفيد الجماعة من عمل دنيوي أو ديني سياسي أو اقتصادي زراعي أو تجاري علمي أو أدبي وهو من البر الذي يحبه الله لعباده ويرغب لهم أن يتعاونوا عليه قال الله تعالى: **" وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان" (سورة المائدة: الآية رقم: 02)**

---

(1) رواه البخاري، انظر صحيح البخاري، ج 3، ص 111.

فالعمل النافع للمجتمع محبوب عند الله تعالى، وهو البر الذي أمرنا الله سبحانه وتعالى أن نتعاون ونتضامن في تحقيقه.

تاسعا: التكافل المعيشي:

يقصد به إلزام المجتمع بكفالة ورعاية أحوال الفقراء والمرضى والمحتاجين والاهتمام بمعيشتهم من طعام وغذاء وكساء ومسكن وحاجات اجتماعية لا يستغنى عنها أي إنسان في حياته.

وسمي هذا النوع من التكافل بالمعيشي لأنه يتعلق بكفالة المجتمع لمعيشة هؤلاء معيشة كريمة تليق بكرامة الإنسان.(1)

المطلب الرابع: مجالات التكافل الاجتماعي والذين يشملهم نظام التكافل الاجتماعي:

أ. مجالات التكافل الاجتماعي:

من ثنايا الحقائق الإسلامية وقوتها وصلابتها ومن خلال التشريعات المحمدية نستطيع أن نوقن بأن التكافل الذي حرص الإسلام على إقامته بين المسلمين ليس قاصرا على أحوال المعيشة المادية فقط بل عاملا شاملا يدخل في المجالات الآتية:

1. في المجال الخلقي: اعتبر المجتمع مسؤولا عن صيانة الأخلاق العامة واوجب على من يرى المنكر أن يبذل جهده في إزالته وطالب أن يأخذ الناس على أيدي العابثين والمخربين لأنهم إذا تركوهم وما أرادوا هلكوا جميعا وان يعتبر ذلك تدخلا في الحريات الشخصية لأن الفساد الخلقي يأتي على بنيان الأمة من القواعد.
2. في المجال العلمي: جعل العلم حقا وفريضة على كل مسلم وألزم العالم أن ينفق من علمه للجاهل وطالب الجاهل أن يتعلم وان يعرف للعالم حقه، ويرفع شان العالم والمتعلم جميعا.
3. في مجال العبادة: شرع طاعات وعبادات يقوم بها المجتمع ويحافظ عليها بمجموعة مثل صلاة الجنازة فإن الميت إذا مات وجب على المسلم غسله وتكفينه والصلاة عليه ودفنه، ومثال ذلك الآذان لأداء الصلاة وإقامة الصلوات الخمس وإقامة الجمعة كل أسبوع وصلاة العيد وغير ذلك من التشريعات التي جعلها على المجتمع يتكافل فيها ويقوم بأدائها كأي عمل من أعمال الحياة الاجتماعية.

---

(1) مقال بعنوان: التكافل الاجتماعي في الإسلام على موقع:
http://www;al-fadjr;com/ar/index;php?news=292458، في يوم: 29_02-2016، على الساعة 19:28، ص2-3.

4. في المجال الأدبي: أشاع في نفوس المسلمين معاني الحب والتواد والعطف والتراحم وحسن الجوار والمعاملة وتبادل الاحترام والتقدير بل المشاركة في سراء الحياة وضرائها، وليس هذا الحب في وسائل الحياة من مأكل وملبس فحسب بل أعظم من ذلك ومن أجل أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه من الحرية والعلم والكرامة وكل ما تتحقق به السعادة الكاملة في الحياة.(1)
5. في مجال السياسة والمسؤوليات: لكل مسلم مقيم على ارض الدولة الإسلامية حقه السياسي وأعطاه حق المراقبة والنصح لكل مسلم وليا كان أو مولى، حاكما أو محكوما، لأن كل فرد مسؤول عن مستقبل الأمة، والمجتمع متضامن مشترك في تأييد السياسة الرشيدة، ومطالب بالإنكار وعدم الطاعة عند الفساد والانحراف عن طريق الجادة والصواب في سياسة الأمور، ويشمل كل هذا عموما قول النبي صل الله عليه وسلم **"كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته"**، وإذا أجار مسلم رجلا حربيا وأعطاه بالأمان فقد أصبح هذا الأمان محترما يلزم الدولة تنفيذه سواء كان المجير عالما أو جاهلا قويا أو ضعيفا رجلا أم امرأة، إلا إذا اقتضت مصلحة الدولة خلاف ذلك قال صل الله عليه وسلم: **"المسلمون تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم وهم يد على من سواهم"**.
6. في مجال الحضارة والتقدم : نجد أن الرسول صل الله عليه وسلم اعتبر بعثته بدءا لتطوير الحياة وترقيتها، وليست للرضا بواقعها في زمان ما أو مكان ما ولا لمجرد تسجيل ما فيها من نزعات وميول أو دوافع أو قيود وكوابح سواء في فترة خاصة أو في المدى البعيد الطويل بل جعل مهمة دينه الحنيف مهمة أن يدفع بالحياة إلى التجدد والنمو وان يدفع بالطاقة البشرية إلى العمل والإنتاج والإنشاء والانطلاق في كل ما شرع وأباح من سائر الأعمال وجميع الأفاق فهو لا يؤمن بسلبية الإنسان في هذه الأرض كما لا ينكر أن في هذه البشرية ضعفا ولكنه يدرك مع ذلك أن في الإنسان قوة تدفعه إلى تحقيق الأهداف ويدرك أن مهمة الإنسان هي تغليب القوة على الضعف والجد على الهزل والعمل على الكسل ومحاولة رفع الحياة الإنسانية إلى أسمى درجاتها وتطويرها وترقيتها لا تبرير ضعفها.
7. في المجال المعاشي: يلزم المجتمع برعاية أحوال الفقراء والمعدمين والمرضى وذوي الحاجة رعاية تكفل لهم معيشة تليق بكرامة الإنسان من حيث الطعام والمسكن واللباس والعلاج بل وبعض الكماليات وأنواع المتع الحلال والطيبات من الرزق في حد الاعتدال ليكون ذلك دليلا على رقي المجتمع في أخلاقه وإنسانيته وكرامته.

---

(1) طيارة، انس جميل، 1977، ص 66.

8. في مجال الاقتصادي: حيث يولى عنايته الكبرى بالمال فيدعو المسلم إلى العمل والسعي لاكتسابه والمحافظة عليه من الضياع والتبذير، ويحث على تنمية المال بالتجارة والصناعة لتكثير الثروة وزيادة الدخل القومي، ويمنع سوء الاستعمال في الاقتصاد الوطني بالنهي عن الاحتكار والتلاعب بالأسعار والغش في المعاملات والتجارة بالخمور والمخدرات ونحو ذلك، ولذلك أوجب على الدولة أن تضرب على أيدي المحتكرين بيد من حديد بل وأن تصادر بضائعهم المحتكرة وتوزعها على الشعب بأسعار معتدلة وربح معقول.(1)

9. في المجال الحربي والدفاعي: حيث أوجب الجهاد على المسلمين، وجعله فرض عين على كل مسلم في الدولة إذا أغار عدو على ناحية منها، فيجب على كل فرد مسلم أن يتكافل مع بقية مواطنيه للدفاع عن سلامة البلاد وتصبح الأمة كلها في حالة استنفار للجهاد، وفي ذلك يقول الله تعالى: **"انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله " (سورة التوبة: الآية رقم 41).**

10. في المجال الجنائي: حيث يحرم السرقة والغصب وقطع الطريق وقتل النفس التي حرمها الله ويوجب القصاص في القتل عمدا ليحفظ على الناس حياتهم ويبقى للمجتمع قوته وكيانه، وقرر الفقهاء هذا الحكم في كل من وجبت عليه دية قتيل وعجز هو وعائلته عن دفع الدية فإنها في بيت مال المسلمين، وما هو إلا التكافل بينهم جميعا في المجال الجنائي، وبذلك يعتبر المجتمع مسؤولا عن كل الجرائم المادية والخلقية العامة التي تؤدي إلى الفوضى والفساد والانحلال.

11. في مجال الطوارئ والكوارث العامة: كالفيضانات والحرائق والزلازل والمجاعات التي تحل بالبلاد من جراء الآفات الزراعية ونحوها فان التكافل الإسلامي يوجب على المسلمين أن يسعفوا المنكبين، وأن يمكنوهم من الحياة الكريمة بدافع من التعاون على البر والتقوى والتماسك الذي تفرضه أخوة الدين شعارا قويا لهم.(2)

ولما حدثت المجاعة في عهد عمر بن الخطاب طلب من كل وال أن يمده بما يستطيع من الطعام والأموال، وكان يوزع الطعام على الناس بالسواء، ومما حفظ عنه قوله في تلك المحنة: **"لو امتدت المجاعة لأدخلت على لأهل كل بيت من المسلمين مثلهم فان الناس لا يهلكون على أنصاف بطونهم"**. ولكن الله كشف المحنة وعاد الرخاء.

---

(1) المرجع نفسه، ص 67.

(2) عبد العال، أحمد، 1997، ص 176-181.

ب. من هم الأشخاص الذين يشملوهم التكافل الاجتماعي؟

- رعاية الأطفال وحضانتهم: أوجب الإسلام على الآباء والأمهات تربية أبنائهم وإرضاعهم وحضانتهم، والنفقة عليهم بدون إهمال ولا تقصير.

أما فيما يتعلق بجانب التربية فالإسلام أوجب على الأولياء مسؤولية التربية من الناحية الإيمانية، والناحية العقلية والناحية الجسمية والناحية الخلقية والناحية النفسية....

- كفالة اليتيم: اليتيم هو من مات أبوه وتركه صغيرا وهو ضعيف يحتاج إلى رعاية وكفالة والإسلام اهتم بشان اليتيم الاهتمام البالغ من ناحية البالغ من ناحية تربية، ومعاملته، وضمان معيشته حتى ينشا عضوا في المجتمع ينهض بواجباته، ويقوم بمسؤوليته ويؤدي له وما عليه على أحسن وجه وأنبل معنى.

فمن اهتمام القرآن الكريم بشان اليتيم عدم قهره، والغض من شأنه والحط من كرامته قال تعالى: **"فأما اليتيم فلا تقهر" (سورة الضحى: الآية رقم: 09)** وقوله: **"أرأيت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم" (سورة الماعون: الآية رقم: 1_2)**.

ومن اهتمام الرسول صل الله عليه وسلم بشان اليتيم حضه على كفالة اليتيم، وأمره بوجوب رعايته وبشر الأوصياء أنهم _إن أحسنوا إلى اليتامى_ سيسكنون معه الجنة: _روى الترميذي انه عليه الصلاة والسلام قال: **"أنا وكافل اليتيم كاهتين" وأشار بإصبعه يعني السبابة والوسطى_)**.(1)

- رعاية اللقيط: اللقيط في الشرع الإسلامي هو المولود الذي لا يعرف له أب ولا أم، ويجب على من رآه أن يلتقطه إن علم أنه يهلل كان لن يأخذه، ولا سيما إن كان في بئر أو مكان لا يمر به أحد... لما فيه من السعي لإحياء نفس، وإغاثة إنسان قال الله تعالى: **"ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا" (سورة المائدة: الآية: 32)**.
- رعاية أصحاب العاهات: لو القينا نظرة فالحصة في الواقع الذي نعيش فيه لرأينا كثيرا من هؤلاء المنكوبين الذين أصيبت أجسامهم وحواسهم بأمراض مزمنة وعاهات مختلفة وأصبحوا يعيشون في حالة لا يرثى لها من العجز والضعف وعدم القدرة على مواصلة أعباء العمل وتكاليف الحياة....

وأهم هذه الفئات هم:

- العميان.
- ضعاف البصر.

---

(1) أخرجه البخاري، رقم 4892.

- الصم والبكم.
- الصرعي.
- المعوقون.
- العاجزون بسبب ضعف البنية أو الشيخوخة.
- ذو العيوب الكلامية كالتأتأة ونقص النطق.
- أصحاب الأمراض المزمنة التي لا يرجى شفاؤها.

هؤلاء النمط من العاجزين وأصحاب العاهات... يجب أن يلقوا من الدولة وأبناء المجتمع وذوي اليسار والغني كل رعاية وعطف ورحمة.

وقوله: **" ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى عضوا منه تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى".**(1)

ويجب أن تتضافر جهود المجتمع والدولة في تحقيق الخير والتكافل والعيش الأفضل لهؤلاء المنكوبين حتى يشعروا بروح العطف والتعاون والرحمة وأنهم محل العناية الكاملة والاهتمام البالغ في نظر الدولة والمجتمع على حد سواء.

- رعاية الشواذ والمنحرفين: يطلق الشذوذ والانحراف على من ينحرف الأحداث والمراهقين إلى مزاولة اللواط أو السرقة، أو تناول المخدرات، أو القتل أو ارتكاب الجرائم....

والشذوذ بهذا المعنى عيب اجتماعي خطير، ينبغي معالجته في الأطفال قبل أن يبلغوا سن الكبر، وقبل أن ترسخ في نفوسهم هذه الانحرافات الخطيرة.

وأن منشأ هذا الانحراف والشذوذ يرجع إلى عوامل هامة، وأسباب بالغة الخطورة منها:

- سوء التربية المنزلية وإهمال الأولياء لأبنائهم.
- المحيط الخارجي كرفقاء السوء أو مشاهدة الأفلام الإجرامية، تمثيليات ماجنة.
- اليتم والفقر والجهل وتأثيرات البيئة... وإلى غير ذلك من الأسباب.

وعلاج الشذوذ والانحراف يعتمد في نظر الإسلام على منع أسباب هذا الشذوذ، وإزالة العوامل التي تؤدي إليه، ويعتمد على التربية الحقة والتوجيه المستمر وإيجاد الجو الصالح والمناخ الملائم في الرفع من مستواهم ماديا ومعنويا.. والقران الكريم قد ندد بالأولياء الذين يهملون أولادهم، ويقصرون بواجب النصح والإرشاد لهم .

---

(1) رواه البخاري ومسلم، انظر صحيح البخاري، ج7، ص77 والجامع الصحيح لمسلم، ج8، ص20.

قال تعالى: **"قد خسر الذين قتلوا أولادهم سفها بغير علم وحرموا ما رزقهم الله افتراء على الله قد ضلوا وما كانوا مهددين" (سورة الأنعام: الآية: 14)**.

- رعاية المطلقات والأرامل: الطلاق هو إزالة العلاقة الزوجية في وقت تدعو الحاجة إليه، وذلك حين يتعذر التفاهم والوفاق ما بين الزوجين والطلاق وان كان مشروعا فهو من أبغض الحلال عند الله لقوله عليه الصلاة والسلام: **"إن ابغض الحلال عند الله الطلاق"(1)** ، ولما يترتب عليه من نتائج سيئة من خراب البيوت، وتشرد الأولاد، وزرع البغضاء والشحناء.

والترمل هو فقدان الزوج بالوفاة، وهو مزيل للزوجية لأنها نتقطع بالموت والمرأة المطلقة والأرملة لا بد من حمايتها ورعايتها، لا سيما إذا كانت كل منهما ضيقة اليد وذات عيال وأولاد، والرعاية لها تقتصر على الناحية المادية بل ينبغي أن تشمل الناحية الخلقية والناحية النفسية على السواء وتشعر بكيانها وكرامتها ورعاية المطلقة والأرملة من الناحية المادية يجب أن تشمل شيئين:

- الأول: رعاية العدة.
- الثاني: رعاية ما بعد العدة.

أما رعاية العدة فان الإسلام أوجب للمرأة المطلقة نفقة من مال الزوج وأوجب لها السكنى حتى تنتهي من عدتها والأصل في وجودها قوله تعالى: **"أسكنوهن من حيث سكنتم من وجودكم ولا تضروهن لتضيقوا عليهن، وأن أولاة حمل فأنفقوا عليهن حتى يضعن حملهن، فان أرضعن لكم فأتوهن أحولاهن، وأثمروا بينكم بمعروف" (سورة الطلاق: الآية: 06)**.

7. رعاية الشيوخ والعجزة: المقصود بالشيخ هو من انحدر من سن الكهولة إلى سن الشيخوخة وأصبح لا يستطيع الكسب أو العمل بسبب الضعف والعجز.

والمقصود بالعاجز هو من أصيب بمرض مؤمن بسبب طوارئ العمل، ولم يكن في استطاعته السعي ولا العمل.

فهؤلاء وأمثالهم ينبغي أن يلقوا من الدولة وأبناء المجتمع كل عطف ومحبة وتعاون وتكافل ليشعروا بأخوة الإسلام، وكرامة الإنسان وتوفير الراحة لهم وتامين سبل العيش الفضل من أجلهم.

---

(1) **سنن أبو داوود، الطلاق، رقم 2170، سنن ابن ماجة، رقم 2018**

والإسلام بتشريعه الخالد ومبادئه السامية قد راعى حقوق هؤلاء ففرض لهم رواتب كريمة من بيت المال يستعينون بها على تكاليف الحياة.

8. رعاية المنكوبين والمكروبين: لم نجد في دين من الأديان ولا في دستور من الدساتير أمرا بإغاثة المنكوب وحثا على التفريج عن المكروب مثل الشريعة الإسلامية الغراء وذلك في النصوص القرآنية الخالدة والأحاديث النبوية الثابتة والواقع التاريخي العظيم.

فمن هذه النصوص قوله تبارك وتعالى:

- **" وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة" (سورة البقرة: الآية: 28).**
- **"ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة" (سورة الحشر: الآية: 09).**
- وروي البخاري والمسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال: **"المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة".**(1)

ولا شك أن المجتمع المسلم حين يتربى على هذه المعتني ويتلفن هادتيك المبادئ فان أفراده ينطلقون في مضمار التعاون الكامل والتكافل الشامل والإيثار الكريم ويأخذون بيد من أصابته مصيبة في ماله ونفسه ليحسبوا المثوبة من الله ويظلهم الله بظله يوم لا ظل إلا ظله، والواقع التاريخي أكبر شاهد على تكافل المجتمع الإسلامي وتساند أفراده وجماعاته...

فهؤلاء وأمثالهم هم الذين شملهم نظام التكافل في شريعة الإسلام وهم الذين يجب أن يلقوا من الدولة وأبناء المجتمع كل عطف وعون ورعاية وتأييد فلا يصح في دين الإسلام أن يعيش المسلم لنفسه و عياله ويهمل قريبه الذي افتقر صديقه الذي أصيب أو جاره الذي نكب... وهو يستطيع أن يقدم لأحدهم العون المادي والمعنوي ويخفف عنهم هواجس الهموم والأحزان.(2)

---

(1) رواه البخاري، انظر صحيح البخاري، ج3، ص98.
(2) أبو زهرة، محمد، 1974، ص 47-55.

المطلب الخامس: وسائل تحقيق التكافل الاجتماعي:

1. مسؤولية المجتمع: لا يمكن للدولة أن تقوم بواجبها نحو تحقيق التكافل الاجتماعي إلا إذا ساهم معها أبناء المجتمع في بناء العدل الاجتماعي والإنفاق في سبيل الله وقد قسم العلماء مسؤولية المجتمع في تحقيق التكافل إلى قسمين:

القسم الأول: يطالب به الأفراد على سبيل الوجوب والإلزام.

القسم الثاني: يطالب به الأفراد على سبيل التطوع والاستحباب.

أولا: ما كان على سبيل الوجوب والإلزام : يشمل أهم الأمور التالية:

1. فريضة الزكاة:

الزكاة هي الركن الثالث في الإسلام وقد ثبتت فريضتها في الكتاب والسنة في الكتاب فيقول الله تعالى: **"والذين في أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم" (سورة المعارج: الآية رقم 24_25)**، أما في السنة قول رسول الله صل الله عليه وسلم :**" بني الإسلام على خمس شهادة أن لا اله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت لمن استطاع أليه سبيلا"**. (1)

ولا يختلف الاثنان على أن مبدأ الزكاة حين طبق في العصور الإسلامية السابقة، نجح في تحقيق وإقامة التكافل الاجتماعي ومحاربة الفقر وعود المؤمنين على البذل والعطاء والإنفاق في سبيل الله.

ولدولة الحق أن تجبي زكاة الأموال وتصرفها على المستحقين فإن قصرت وتساهلت في هذا الحق فللأفراد أن يخرجوها بأنفسهم ويعطوها لمن تصرف لهم من الفقراء والمساكين وابن السبيل وغيرهم.

2. النذور:

من وسائل التكافل ما ينذر المسلم من مال نحوه كان يقول: **"لله علي ألف دينار صدقة على الفقراء"** والوفاء بالنذر واجب قال تعالى: **" ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق" (سورة الحج: الآية: 29).**

(1) صحيح البخاري رقم 08، صحيح مسلم رقم 16.أبو زهرة، محمد، 1974، ص 47-55.

3. الكفارات:

من وسائل التكافل أيضا الكفارات وهي ما يوجبه الله على المسلم من إطعام مساكين أو التصدق على الفقراء إذ عمل مخالفة شرعية في الصوم أو الحج أو يمين.. تكفيرا لخطئه وعقوبة على مخالفته ومن الكفارات كفارة اليمين فالمسلم إذا اقسم بالله ثم تراجع عن ذلك اليمين لأي سبب من الأسباب فعليه كفارة اليمين لقوله تعالى: **"لا يؤاخذكم الله باللغو في إيمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الإيمان فكفارته إطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم أو تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام ذلك كفارة إيمانكم إذا حلفتم وأحفظوا أيمانكم كذلك يبين لكم آياته لعلكم تشكرون" (سورة المائدة: الآية رقم: 89)**.

أما كفارة الصيام فهي تجب على من افسد صومه متعمدا بجماع أو أكل أو غير ذلك من مفسدات الصوم لما جاء في حديث أبي هريرة قال: **"آتى النبي رجل فقال: هلكت، قال: ولم؟ قال: وقعت على أهلي في رمضان، قال: فأعتق رقبة، قال: ليس عندي، قال: فصم شهرين متتابعين، قال: لا أستطيع، قال : فأطعم ستين مسكينا، قال : لا أجد، فأتى النبي بعرق فيه تمر، فقال: أين السائل ، قال: ها أنا ذا، قال: تصدق بهذا، قال: على أحوج منا يا رسول الله فو الذي بعثك بالحق ما بين لا بيتها أهل بيت أحوج منا، فضحك النبي حتى بدت أنيابه، قال: أفأنتم إذا"**.

أما كفارة الظهار فهي تجب على من قال لزوجته أنت كظهر أمي تشبيه بالحرمة، وهذا قول زور لقوله تعالى: **"الذين يظاهرون منكم من نسائهم ما هن أمهاتهم إن أمهاتهم إلا اللاتي ولدنهم وأنهم ليقولون منكرا من القول زورا" (سورة المجادلة: الآية رقم: 02)**.

4. صدقة الفطر:

هي واجبة على كل مسلم وعلى كل من تلزمه نفقته من زوجة وأولاد وخادم وأبوين في الحديث الصحيح عن ابن عمر قال: (فرض رسول الله صل الله عليه وسلم زكاة الفطر صاعا من تمر أو صاعا من شعير على العبد والحر، والذكر والأنثى، والصغير والكبير من المسلمين وأمر بها أن تؤدي قبل خروج الناس في الصلاة).

5. إسعاف المحتاج:

حيث يلزم على من علم بان جاره جائع ولا يجد ما يأكل أن ينقذه إذا كان في استطاعته.

6. الركاز:

هو المال المدفون في باطن الأرض سواء كان ذهبا أو فضة أو غير ذلك مما له ثمن، مثل النحاس والرخام والتحف والآثار هذا المال من وجده وجب عليه إخراج الخمس بنسبة 20 وهذه النسبة تتصرف في مصالح المجتمع فيستفاد منها ويكون الركاز موردا آخر للتكافل.(1)

ثانيا: ما كان على سبيل التطوع والاستحباب ويشمل أهم الأمور التالية:

1. الوقف الخيري:

من وسائل التكافل الوقف الخيري وهو من الصدقات المستحبة والتي يستمر خيرها ويتجدد ثوابها إلى ما بعد الممات وهو يشمل جميع جهات الخير من مساجد ومدارس ودور للأيتام والعجزة ومستشفيات ومعاهد وغيرها.

2. الوصية:

وهو أن يوصي المسلم قبل موته بجزء من ماله لجهات البر والخير، وقد رغب الإسلام في الوصية، قال الله تعالى: "كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت أن ترك خيرا الوصية للوالدين والأقربين بالمعروف حقا على المتقين" (سورة البقرة: الآية رقم: 180).

3. العارية:

وهو الانتفاع بحوائج الغير مجانا كان يستعير الرجل من جاره متاعا ثم يرده له بعد الانتفاع بع دون مقابل وهي من أعمال الخير والإنسانية لان الناس لا غنى لهم عن الاستعانة ببعضهم والتعاون فيما بينهم وهي داخلة في قول الله تعالى: **"وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان" (سورة المائدة: الآية رقم: 02)**، وقد حذر سبحانه وتعالى من يمنع الخير عن الناس فقال تعالى: **"فويل للمصليين الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم يراءون ويمنعون الماعون" (سورة الماعون: الآية: 4_7)**.

4. الهدية او الهبة:

من وسائل التكافل الاجتماعي والتي حث عليها الإسلام الهدية والهبة، وهي من العوامل التي تقوي روابط المحبة والود والألفة بين فئات المجتمع بل هي من موارد التكافل التي تظهر العطية بنظهر العز والكرامة لأن الفقير لا يخجل من أخذها. (2)

---

(1) المجدوب، أحمد علي، 1992، ص76.
(2) المرجع نفسه، ص 77.

2. مسؤولية الدولة:

لا شك أن الدولة لها مسؤولية كبيرة وشاقة في تحقيق التكافل بين أفراد المجتمع، وهي مسؤولة أولا وأخيرا عن تفشي الفقر والمرض والجهل والانحراف والشذوذ وغيرها من الأمراض الاجتماعية الخطيرة التي تفتك في وحدة المجتمع ولا يصح في دين الله أن ترتع الدولة في البذخ والترف وتغدو في الرفاهية والنعيم والآلاف من أبناء الشعب يقتلهم الجوع ويذلهم الفقر ويقعدهم المرض ويخيم عليهم الجهل ويتخبطون في البؤس والفقر والحرمان ولا يجوز في شريعة الإسلام ان تنفق الدولة على الكماليات والمظاهر ويهمل الجانب الأكثر ضرورة والأعظم أهمية ولهذا نجد الحاكم مسؤول أمام الله عز وجل عن رعيته قال رسول الله صل الله عليه وسلم: **"كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته الإمام راع ومسؤول عن رعيته...."**(2) ويمكن أن نحدد مسؤولية الدولة في:

1. تأمين موارد المال:

يجب على الدولة أن تخصص بيتا للمال منه تكون النفقات وبواسطته تؤمن للمحتاجين حاجاتهم وللفقراء والمرضى والعاجزين كفايتهم وبذلك ينعم المجتمع في ظل العدالة الاجتماعية ومن أهم موارد المالية التي تقوم الدولة على تأمينها ما يلي:

أ. جباية الزكاة:

إن الدولة حين تقوم على جباية ربع العشر من أموال الأغنياء من كل عام وحين تأخذ من زكاة الزروع والثمار العشر إذا كانت الأرض تسقى بالمطر ونصف العشر إذا كانت الأرض تسقى بالآلات وحين تشرف جمع الزكاة الركائز وفيها الخمس وحين تسعى على جمع زكاة الإبل والبقر والغنم يتأمن لديها أموالا ضخمة وثروة طائلة يكون لها الأثر الكبير في تحقيق التكافل الاجتماعي من محاربة الفقر والجهل والمرض والحرمان.

وقد نجحت تجربة جباية الدولة للزكاة في العصور الإسلامية الزاهرة حتى أدى الأمر أنها لا تجد من يأخذها للكفاية والاغتناء.

ب. الاستفادة من الوقف الخيري:

وذلك أن الدولة إذا أحسنت الاستفادة من أموال الوقف ركزت في المجتمع دعائم التكافل وأمنت للفقراء والمحتاجين والمساكين والأيتام واللقطاء والأرامل والمطلقات والعجزة والشيوخ ما يسد حاجاتهم ويصون كرامتهم ويحفظهم من ذل السؤال ولا يتم ذلك إلا إذا فتحت الدولة أموال الوقف دار للعجزة وأخرى للأيتام واللقطاء ومدرسة للأيتام ومستشفيات للمرضى الفقراء وغيرها من مشاريع البر والخير.

---

(1) رواه البخاري ومسلم، انظر صحيح البخاري، ج1، ص251، والجامع الصحيح لمسلم، ج06، ص08.

2. توزيع المال على المستحقين:

إن الدولة بعد أن تشرف على جمع الأموال يكون دورها بعد ذلك في توزيعها وتوزيع الأموال في الإسلام يقوم على مبدأ العدل ومن ثم لا يوجد فرد أو فئة أو طبقة تعيش على جهد ومال الآخرين فالكل ينتج ويشترك في الإنتاج ويتحمل المخاطرة، ويتم توزيع الناتج وفقا لمعايير توزيع عادلة تتناسب مع الجهد المبذول أو المخاطرة المتضمنة أو التكافل الاجتماعي المنشود ومن هذا يتبين أن الإسلام قد حدد معايير التوزيع العادل. (1)

المطلب السادس: أهمية التكفل الاجتماعي:

يعد التكافل الاجتماعي من الأسس التي ينبني عليها المجتمع المسلم فقد تهتم القران الكريم بهذا الموضوع من خلال الآيات التي حثت على هذا العمل إضافة إلى أحاديث النبي والأعمال التي قام بها لتجسيد هذا المبدأ وتأصيله إضافة إلى التجسيد الواقعي له عبر التراث المتقول لنا فمن القرآن الكريم آيات كثيرة تحث على التكافل منها قول الله تعالى: **"إنما المؤمنون أخوة" (سورة الحجرات: الآية رقم: 10)**.

وقال الله تعالى: **"ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والنبيين وآتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب وإقام الصلاة...." (سورة البقرة: الآية رقم: 177)** فالآية الكريمة تبين أن الطاقة لا تقتصر على العبادة في أداء المناسك بل أوسع من ذلك فالإنفاق ومحاربة الشح بإعطاء ذوي القربى وأصحاب العاهات يحقق التكافل بين أفراد المجتمع فتقوى الروابط بينهم كما يزداد القرب من الله تعالى بهذا الفعل الإنساني.

وسلك القرآن الكريم طريقين لتأكيد أهمية التكافل:

الطريق الأول: جمع بين العقيدة والسلوك الاجتماعي من ناحية السياق التاريخي حيث أن السور التي نزلت بمكة اهتمت بجانب العقيدة كما اهتمت بالواجبات الاجتماعية، وهذا يعني ارتباط الأمرين ببعضهما، وهذا يدل على حيوية موضوع التكافل الاجتماعي لان باعثه عقدي إضافة إلى الارتباط الموضوعي فنظرا لأهمية هذا الجانب ربطه بالإيمان وجعل الاستخفاف به سببا لدخول جهنم قال الله تعالى: **"خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه ثم في سلسلة ذراعا فاسلكوه انه كان لا يؤمن بالله العظيم ولا يحض على طعام المسكين" (سورة الحاقة: الآية رقم: 30_34)** فالعذاب كان على الكفر لا يؤمن وعدم الحض على طعام المسكين وجمع بينهما لفظاعة الفعلين.

---

(1)عبد الله محمد الطيار: التكافل الاجتماعي، 2016،ص 1-2.

الطريق الثاني: الفوائد الاجتماعية التي تحققها العبادات أثناء ممارستها جماعة من تعارف وتآزر وتوطيد العلاقات إبتداءا بالدعاء والتامين فيضفي شعور المحبة والتراحم إلى القوة المعنوية التي يكسبها الأفراد من خلال تلك اللقاءات الجماعية منها اليومي كالصلاة والأسبوع كالجمعة أو موسمي كالعيدين صلاة التراويح أو سنوي حيث يكون اللقاء عالميا أثناء أداء فريضة الحج.

أما السنة النبوية فصور التكافل والتعاون فيها متنوعة ومن أعظم صور التكافل في عهد النبي صل الله عليه وسلم مبدأ المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار الذي إقامة النبي عقب وصوله إلى المدينة المنورة وجعله أساسا من أسس إقامة المجتمع الإسلامي ومن الأحاديث أن النبي صل الله عليه وسلم قال: **"ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادهم كمثل الجسد إذا اشتكى عضو منه تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى"(1)**

وأجمعت الأمة الإسلامية على أن نشر قيم الخير من تعاون وتكافل ونصرة للمظلوم وإغاثة للملهوف من روح الدين ومما يدل على أن الأمة الإسلامية مجمعة على تحقيق التكافل بين أفرادها في شتى صور الحياة المواقف الرائعة المسجلة عبر التاريخ الإسلامي إبتداءا بالمجتمع المدني الذي عاش النبي صل الله عليه وسلم إلى مجتمع الخلفاء الراشدين والى يومنا هذا وإذا كان هناك تراجع على مستوى الواقع الذي نعيشه من حيث قلة الالتزام الديني إلا إن الخيرية موجودة ومتأصلة في النفوس وهذا ما تترجمه صور التكافل والتعاون أثناء الأزمات والمحن وفي المواسم التي تتطلب المساعدة كشهر رمضان وعيد الأضحى.(2)

المطلب السابع: مواقع الشبكات الاجتماعية والتكافل الاجتماعي:

لقد عرف موقع الفيسبوك خلال ظهوره كأول مرة في نطاق ضيق جدا ليتطور بعد ذلك ويصبح أكثر موقع انتشارا عبر الناس في مختلف بقاع العالم وقد تعددت استخداماته وأغراضه بتعدد عقليات وحاجات الناس فكان مجرد وسيلة للتواصل بين أفراد المجتمعات ليصبح وسيلة فعالة في التأثير الايجابي على هؤلاء الأفراد والمجتمع الجزائري مثله مثل المجتمعات العالمية يستخدم أفراده الفيسبوك كثيرا وغالبا هذه الاستخدامات تكون بغرض الدردشة مع الآخرين وربط علاقات وصداقة بين الجنسين.

---

(1) رواه البخاري ومسلم، انظر صحيح البخاري، ج1، ص77، والجامع الصحيح لمسلم، ج8، ص20.
(2) بو شريف، زينب، 2009،ص 108.

ولكن في هذه الأعوام الأخيرة بدا مفهوم المجتمع الجزائري يخرج عن نطاقه الضيق في استخدام شبكة الفيسبوك فأصبحنا نرى أن هذا الموقع اخذ منعرجا آخر في استخداماته وهو منعرج جد ايجابي والذي تمثل في تخصيص هذه الشبكة لأجل الأعمال الخيرية ونشر روح التكافل الاجتماعي داخل الوطن الواحد.

وأمام هذه الثقافة التي تعتبر ايجابية وكذلك تعتبر خطوة هامة في جعل المجتمع الجزائري مجتمعا يسعى إلى عمل الخير والمبادرة الحسنة وحي روح التعاون ونشرها على النطاق الواسع.

والأمر هذا أصبح واضحا جدا فكل منا صادفته في يوم من الأيام صفحة خاصة تحمل اسم واضح على اختلاف الولايات التي تنشط فيها هذه الصفحة وهدف كل واحد منها هو نشر الخير والحث على فعله بدون مقابل ومن أهم الجمعيات الخيرية التي تقوم بالخرجات الميدانية عبر التراب الوطني هي:

1. جمعية كافل اليتيم: التي تعد واحدة من أهم الجمعيات الناشطة في الجزائر لدرجة ان هذه الجمعية توجد تقريبا في كل ولايات الوطن ولكل ولاية صفحة على شبكة الفيسبوك خاصة بهذه الجمعية تكون كوسيط بين الناشطين داخل هذه الجمعية وبين الجمهور الخارجي وخاصة جمهور الفيسبوك فمن خلال هذه الصفحة التي تنشر أهم خرجات هذه الجمعية وأهم المواد أو المستلزمات التي تحتاج إليها هذه الجمعية حتى يتفاعل معها المتصفحون ويقدمون يد العون بقدر المستطاع وصفحة كافل اليتيم هي خير دليل على أن موقع الفيسبوك استطاع أن يجمع المجتمع الجزائري على هدف مقدس وهو فعل الخير ومساعدة اليتامى ومد يد العون لهم.

وأهم مبادئ هذه الجمعية هو نشر التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع الواحد وتقوم هذه الجمعية بمختلف النشاطات الاجتماعية كتقديم الإعانات للأيتام والأرامل وتوفير العلاج المجاني.

حيث قامت جمعية كافل اليتيم لولاية الجلفة بتوزيع حوالي 70 قفة في رمضان الفارط وكان ذلك في إطار برنامجها السنوي المتعلق بالشهر الفضيل والتي جاء من اجل التكفل بالأيتام والأرامل خلال هذا الشهر وقد جاءت هذه المبادرة من الصفحة الخاصة بالجمعية عبر موقع الفيسبوك التي بلغ عدد متتبعيها 1127 حيث طرحت فكرة هذه المبادرة ومنها طلب نشطاء الجمعية من كل شخص يستطيع تقديم ولو شيء بسيط من

---

(3) رواه البخاري ومسلم، انظر صحيح البخاري، ج1، ص77، والجامع الصحيح لمسلم، ج8، ص20.
(4) بو شريف، زينب، 2009،ص 108.

اجل ملئ هذه القفة توزيعها على كل محتاج لها وعرفت هذه المبادرة صدى واسع من طرف المتصفحين وبذلك استطاعت الجمعية أن تجمع 70 قفة تحتوي على واحدة منها على اللوازم الضرورية وتم توزيعها بانتظام على الأيتام والأرامل والفقراء.

كما قامت جمعية كافل اليتيم للفرع البلدي رقان لولاية أدرار بإطلاق حملة على صفحتها عبر موقع الفيسبوك من اجل الطفلة اليتيمة عياض حليمة التي تعاني من مرض خطير وتحتاج إلى عملية جراحية مستعجلة بالجزائر العاصمة وقد قامت هذه الدمعية بندا عبر صفحتها الفيسبوكية التي تضم 337 متتبع إلى أصحاب القلوب الرحيمة بمساعدة هذه الطفلة والتكفل بها من اجل التنقل إلى الجزائر العاصمة أين ستقوم بعمليتها الجراجية وبالفعل قد نجحت هذه الجمعية وتم نقل الطفلة حليمة وأمها إلى الجزائر العاصمة أين أجريت لها العملية ونجحت وبالتالي حققت الجمعية نجاحها عندما رأت البسمة على وجه الطفلة ووجه أمها الأرملة.(1)

2. جمعية ناس الخير: هي مجموعة من الشباب التطوعي استطاعت أن تفرض وجودها وان تقدم للآخرين الدليل على إن فعل الخير مسالة لا تحتاج إلى الكثير من الوسائل ولكن تحتاج إلى الكثير من الإرادة والعزيمة وحب العطاء وذلك في إطار أحياء الثقافة التطوعية التي كادت أن تنقرض في بلادنا ومجموعة ناس الخير أصبحت تحتل بمبادرتها العديدة واجهة العمل الخيري بعدة ولايات في الجزائر و هذه المجموعة التي بدأت أخبارها تتوالى عبر شبكة الانترنت ولا سيما في موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك حيث تضم 37107 متتبع ثم وسائل الإعلام أخذت تسلط الأضواء في التعريف بها ونشر ثقافة الوعي لدى المواطن بعدما انتشرت عبر العديد من الولايات وبعدما شملت نشاطاتها الميدان الاجتماعي والعمل الخيري.

حيث قامت هذه الجمعية بخرجة ميدانية لزيارة دار المسنين لولاية بلعباس وذلك من اجل غرس أهمية فعل الخير في نفوس الشباب وأهمية الرعاية والتعرف على واقعهم وحالهم وإدخال البهجة في قلوب المسنين.

وقد طرحت مبادرتها المتمثلة في الزيارة الميدانية لدار المسنين عبر صفحتها في موقع الفيسبوك ومن خلالها طلبت من كل المحسنين وذوي القلوب الرحيمة والأشخاص الذين يحبون فعل الخير أن يقدموا يد المساعدة لهذه الجمعية لكي تقوم بكل ما تحتاجه من لوازم من اجل هذه الزيارة وبالفعل عرفت هذه المبادرة نجاحا واسعا بعدما تفاعل معها المتصفحون عبر الفيسبوك.(2)

---

(1) مقال تحت عنوان: الجمعية الخيرية كافل اليتيم، على موقع: http://www.kafeleyatim-blida.org، يوم الثلاثاء: 12-04-2016، على الساعة 14:23، ص01.

(2) أحمد بلمشري: ما هي ناس الخير وكيف كانت البداية، على موقع: http://www.ancienssportifsdelaghouat-blog.com/html.119223736، يوم الاربعاء:06-04-2016،على الساعة: 20:18، ص01.

3. جمعية التكافل الاجتماعي: هي جمعية تنشط في ولاية بشار وهدفها الأساسي نشر الخير داخل المجتمع كانت بداية هذه الجمعية في نوفمبر 2006 أين قامت بمبادرة خيرية تمثلت في تزويج الشباب والتكفل بمصاريف العرس ومن ذلك اليوم أصبحت الجمعية تقوم كل سنة بتزويج شباب المنطقة وقد زوجت 758 شاب وشابة إلى حد الآن ولعل أهم ما يميز هذه الجمعية هو طبيعة عملها في ظاهرة الزواج الجماعي الذي يسهل على الشباب الزواج وإعانتهم على التكاليف الاقتصادية الكبيرة للزواج ونشر ثقافة التعاون والتكافل بين أفراد المجتمع.

قامت جمعية التكافل الاجتماعي لولاية بشار بإقامة زواج جماعي لأكثر من 30 شاب وشابة يوم 02 أفريل 2016 وقام الناشطون في هذه الجمعية بإطلاق هذه المبادرة عبر صفحة الجمعية على موقع الفيسبوك الذي بلغ عدد متتبعيها 101 وذلك بغرض جمع كل المساعدات واللوازم التي تحتاج إليها العروسة وبالفعل فقد عرفت هذه المبادرة نجاحا حيث تفاعل كل أفراد المجتمع معها وقد تم جمع كل اللوازم الضرورية من اجل نجاح هذا الزواج وتم عقد قران أكثر من 30 شخص في أجواء بهيجة.(1)

4. جمعية فرسان الخير لولاية أم البواقي: التي تعد من بين الجمعيات الخيرية الناشطة في إطار العمل الخيري والتطوعي وكانت بدايتها عبر موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك والتي تضم 4544 متتبع وهي جمعية تهتم بكل ما يخص المعوزين والمحتاجين من سكان المنطقة والوقوف على احتياجاتهم وذلك من خلال جملة النشاطات التي تقوم بها المجموعة الناشطة بالجمعية وتجاوب المواطنين معها وهو ما دفع هذه الجمعية إلى الاستمرار أو العمل الدائم في الإطار الجمعوي، وتضم هذه الجمعية مجموعة من الشباب في مقتبل العمر حيث لا يتعدى عمر أكبرهم 24 سنة ويعملون لتنمية العمل التطوعي في سبيل مساعدة المحتاجين ورسم البسمة على وجوه المحرومين في المنطقة خاصة المرضى والعجزة والأطفال اليتامى.

حيث قام نشطاء هذه الجمعية يوم 04 أفريل 2016 بالتنقل إلى إحدى المناطق المعزولة ببلدية أم البواقي وبالتحديد إلى بعض العائلات التي تم اكتشافها مؤخرا ممن يقطنون في أكواخ وفي إسطبلات خاصة بالحيوانات حيث انطلقت هذه المبادرة من الصفحة الخاصة بالجمعية على موقع الفيسبوك أين طلب أعضائها من جميع المحسنين تقديم يد المساعدة من اجل نجاح هذه الزيارة وبالفعل تم جمع بعض المساعدات والتي تمثلت أساسا في أغطية وأفرشة ومواد غذائية أساسية إضافة إلى بعض الأواني المنزلية وبعض

---

(1) مقال تحت عنوان: جمعية خيرية ايادي الرحمة للمواساة، على موقع: http://www.djelfa.info/vb/showthread.php?t=1382288، يوم الجمعة 16-04-2016، على الساعة: 13.23، ص01.

المتطلبات الأخرى وتم توزيعها على هذه العائلات وإدخال الفرحة إلى قلوبهم.(1)

5. جمعية جزائر الخير لولاية وهران: وهي جمعية خيرية تضم مجموعة من الفاعلين يتجاوز عددهم 8680 متتبع من المجتمع المدني، تعمل على تقديم عمل خيري بكفاءة عالية لهذا جاء شعار هذه الجمعية من اجل رؤية جديدة للعمل الخيري الإنساني، وقد استطاعت هذه الجمعية أن تقوم بنشاطات واسعة عبر الولاية واهم ما يميز هذه الجمعية أنها لا تعمل فقط على تقديم المساعدات للمحتاجين ولكنها تقوم بحملات توعوية وصحية واجتماعية من اجل تثقيف الشباب، ولعل ابرز ما تقوم به هذه الجمعية حملات التوعية لمكافحة المخدرات، حملات التبرع بالدم، حملات مكافحة الجريمة ومعالجة الانحراف الأسري... وغيرها من المبادرات التي تسعى إلى تثبيت وتطوير مسارها الخيري داخل المجتمع الجزائري.

تحت شعار الوقاية خير من العلاج قامت جمعية جزائر الخير لولاية وهران بتنظيم أسبوع التوعية الصحية يقف على مرضى القصور الكلوي بالمستشفى الجامعي لولاية وهران، وتضمنت هذه المبادرة الإنسانية محطات تضامنية توعوية صحية للوقاية من الآفات الاجتماعية.

حيث شمل هذا الأسبوع التوعوي زيارات إلى مركز تصفية الدم لمرضى القصور الكلوي بوهران أين تم تنظيم مأدبة غذاء على شرف 30 مريض، إلى جانب هذا نظمت الجمعية حملة التبرع بالدم بنفس المستشفى ، أين تم على اثر هذه الحملة جمع 50 كيس لفائدة مرضى القصور الكلول، كذلك نظمت الجمعية في نفس الإطار ندوة علمية بعنوان "صحتك في غذائك" أين كانت محطة هامة حضرها الأطباء والمواطنين واستفادوا من النصائح المقدمة التي تطرح أهم بديل للعلاج والدواء والمتمثل في الغذاء الصحي المتكامل. (2)

---

(1) مقال تحت عنوان: تنمية العمل التطوعي لمساعدة المحتاجين على موقع: http://www.alseyassi-dz.com/ara/sejut.php?id=15400، يوم الخميس 07-04-2016، على الساعة: 16:09، ص2.

(2) ايمان مقدم: جمعية جزائرالخير، على موقع: http://www.djazairess.com/alfadjer/235130، يوم الخميس 15-04-2016، على الساعة: 23:23، ص01.

خلاصة:

من خلال هذا المبحث نستنتج أن التكافل الاجتماعي اخذ يعرف انتشارا واسعا في الآونة الأخيرة داخل المجتمع الجزائري، فاليوم أصبحنا نرى الكثير من الجمعيات الخيرية والحملات التطوعية التي تسعى إلى نشر التكافل بين أفراد المجتمع الواحد والهدف الأساسي منها هو تقديم يد المساعدة للفئات المهمشة وتقديم خدمات مفيدة للمجتمع كالحملات التطوعية... الخ.

ولقد برز التكافل الاجتماعي اليوم كمجال مهم أثر الأزمات والمشاكل وغلاء المعيشة التي يعاني منها المجتمع الجزائري وخاصة الفقراء والمحتاجين منهم الأمر الذي دفع بالكثير من الأفراد أن يقوموا بتقديم هذه المساعدات، لذلك كان للتكافل الاجتماعي دورا فعالا داخل المجتمع الجزائري من خلال تسديد الاحتياجات وتقديم المساعدات للمحتاجين.

الإطار التطبيقي للدراسة

1- التحليل الكمي والكيفي لنتائج الدراسة.
2- نتائج الدراسة.
3- خاتمة.

1- التحليل الكمي والكيفي لنتائج الدراسة:

الجدول رقم (1): توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	18	%45
انثى	22	%55
المجموع	40	%100

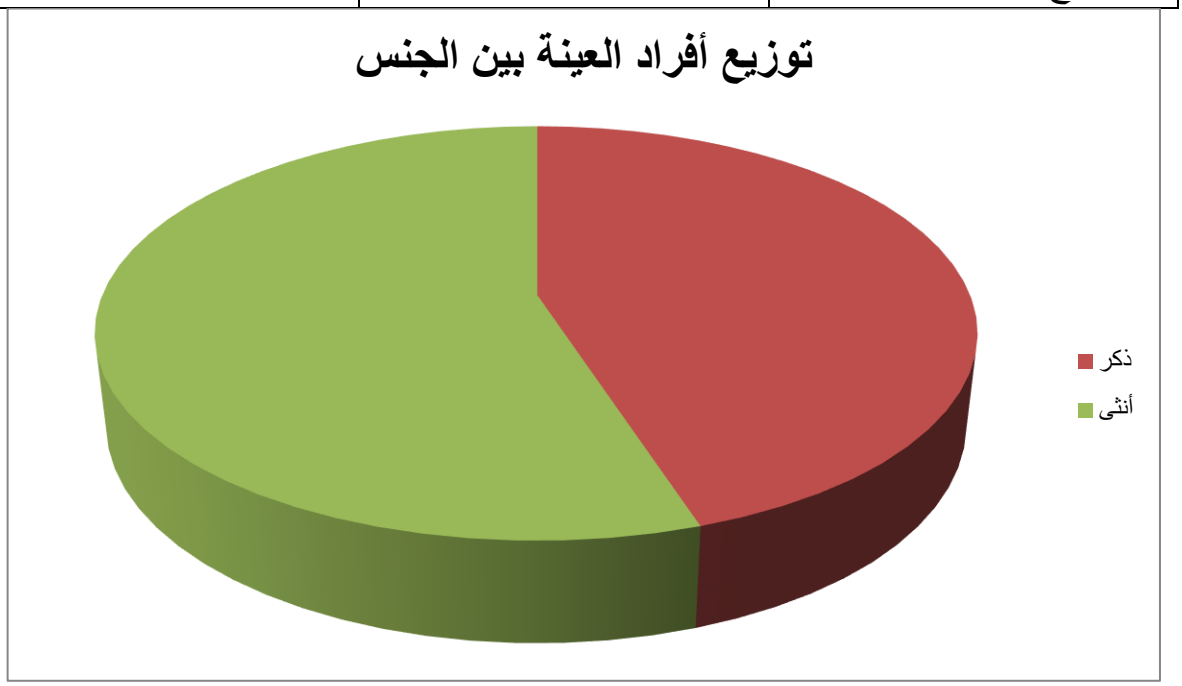

- يمثل الجدول (1) توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس حيث وجدنا أن أعلى نسبة هم نسبة الإناث 55 بينما جاءت نسبة الذكور 45.

_ من خلال الجدول يتضح أن فئة الإناث كبيرة لإقبالهم على شبكة الفيسبوك، وذلك للترفيه وموضوعات تهمهم مثل الطبخ، والموضات، والبحث العلمي بينما الذكور أقل من ذلك لأن لديهم أشغال فلا يستعملون الفيسبوك إلا في وقت الفراغ ولمعرفة الأخبار الرياضية وغيرها.

_ نستنتج أن فئة الإناث هي من تستخدم موقع الفيسبوك بشكل كبير.

الجدول رقم (2) : توزيع أفراد العينة حسب الوظيفة المهنية:

الوظيفة المهنية	التكرار	النسبة المئوية
موظف	4	%10
عامل يومي	2	%5
طالب	32	%80
بطال	2	%5
المجموع	40	%100

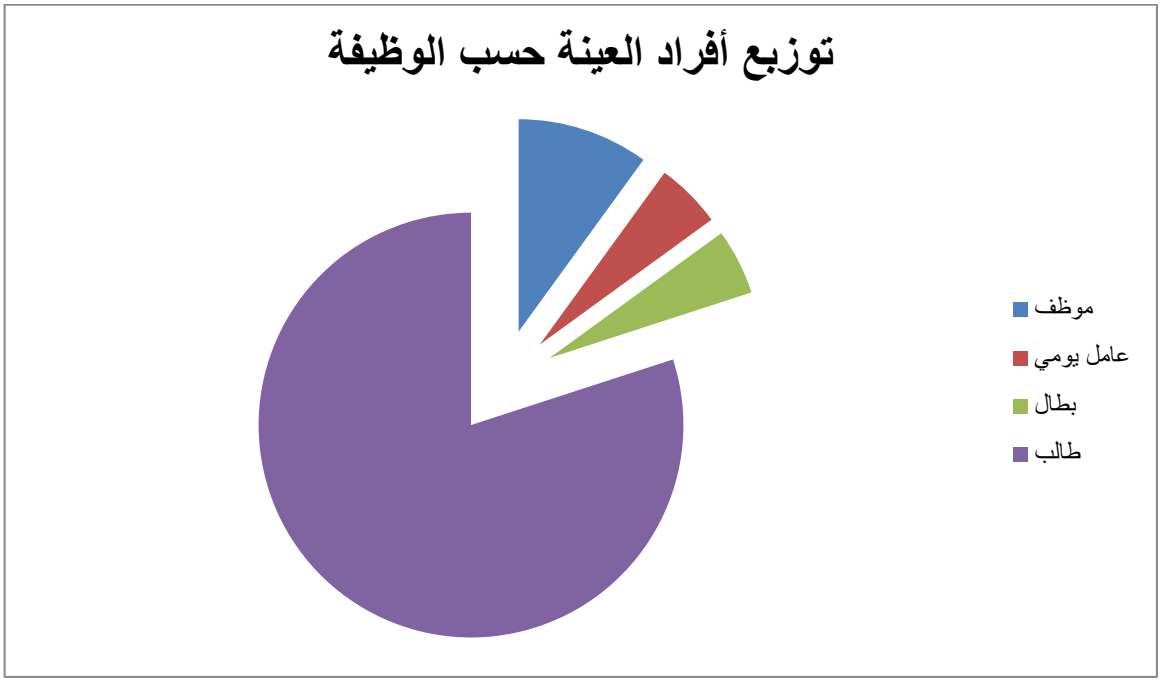

_ يبين الجدول رقم (2) توزيع أفراد العينة حسب الوظيفة المهنية حيث بينت النتائج أن أغلب مفردات العينة هم طلبة بنسبة 80%، تليها نسبة 10% من الموظفين، وأخيرا تعادل النسب بين البطاليين والعمال اليوميين بنسبة 5%.

_ من خلال الجدول تبين أن أغلب أفراد العينة هم طلبة ثم موظفين وبعد ذلك أقل نسبة كانت للعمال اليوميون والبطالون.

الجدول رقم (3): يمثل توزيع أفراد العينة حسب استخدام الشبكات الإجتماعية في الحياة اليومية:

استخدام الشبكات في الحياة اليومية	التكرار	النسبة المئوية
أحيانا	6	%17.5
نادرا	5	%10
دائما	29	%72.5
المجموع	40	%100

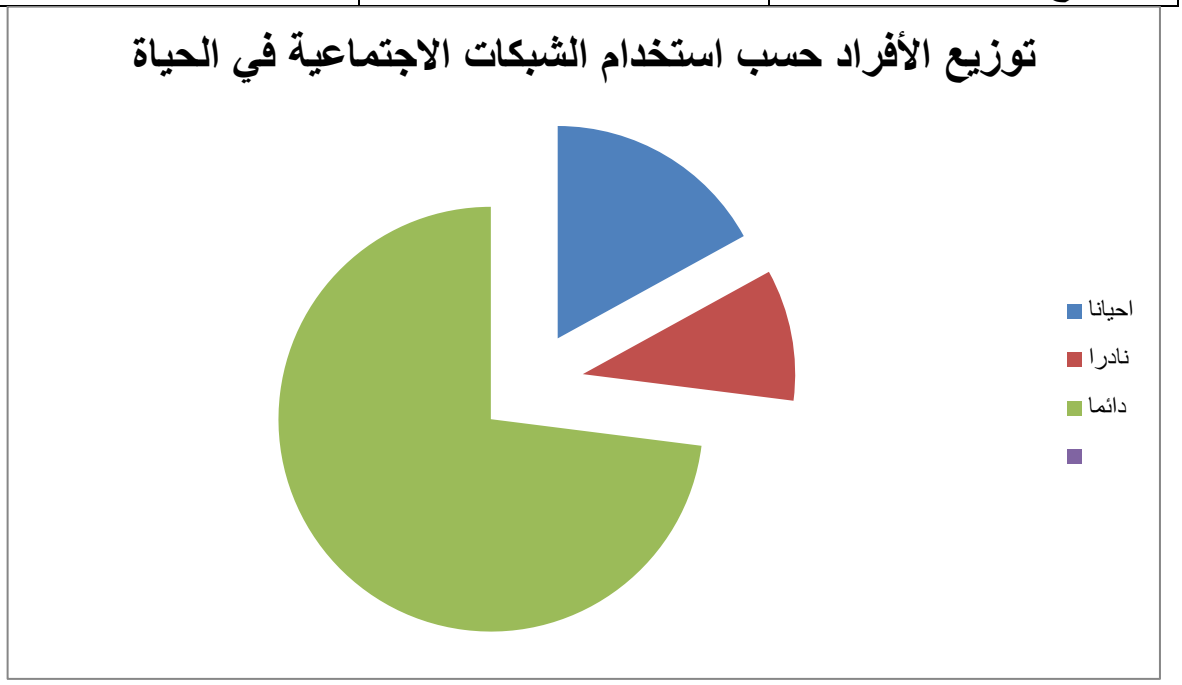

_ يبين الجدول رقم (3) درجة استخدام المبحوثين لموقع الفيسبوك حيث بينت النتائج أن أغلب مفردات العينة بنسبة 72.5% تليها نسبة 17.5% بالنسبة للأفراد، يستخدمون الأفراد أحيانا ،أخيرا جاءت الفئة التي تستخدم الشبكات الاجتماعية.

_ من خلال الجدول يمكن القول أن أغلبية الشباب يستخدمون موقع الفيسبوك، وهذا ما يؤكد الاستخدام الكثيف والواسع لهذا الموقع، ويلقى إقبالا ورواجا كبيرا لتوفره لخدمات ومزايا متعددة، بينما أفراد الفئة الذين يستخدمون الشبكات الاجتماعية غالبا راجع لإلتزاماتهم وإنشغالاتهم بينما أنه من النادر أن نجد من لا يملك موقع على هذه الشبكات الاجتماعية.

_ نستنتج أن استخدام الشبكات الاجتماعية في الحياة اليومية غالبا من قبل الشباب الجزائري راجع إلى مواكبة التطور والإهتمام.

الجدول رقم (4): يمثل توزيع أفراد العينة وفق مدة إستخدام الفيسبوك:

مدة الاستخدام	التكرار	النسبة المئوية
أقل من سنة	2	%5
من سنة الى 3 سنوات	5	%12.5
أكثر من ثلاث سنوات	33	%82.5
المجموع	40	%100

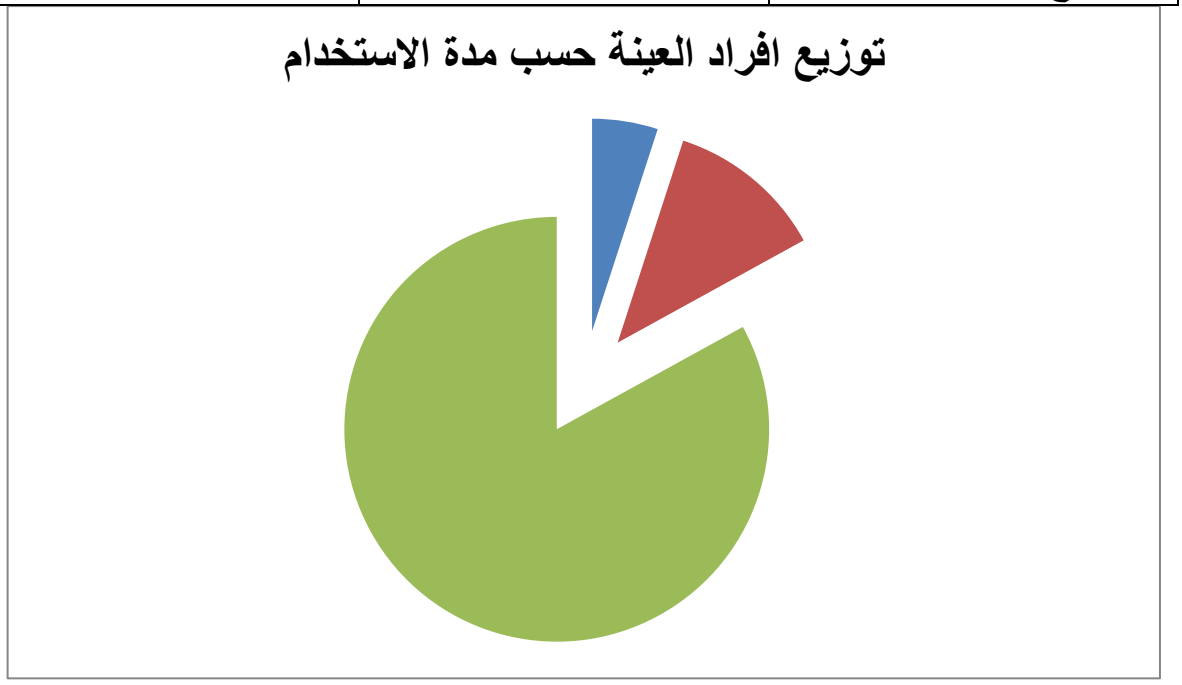

_ من خلال الجدول رقم (4) الذي يمثل توزيع Hفراد العينة وفق مدة إستخدام الفيسبوك أن أغلبية أفراد العينة إستخدموا الفيسبوك أكثر من ثلاث سنوات بنسبة 82.5% ، بينما جاءت الفئة التي استخدمت الفيسبوك من سنة إلى ثلاث سنوات بنسبة 12.5% وإلى نسبة 5% لأقل إستخدام موقع الفيسبوك.

_ يفسر ذلك من خلال شهرة موقع الفيسبوك وخدماته وتطوراته، بالإضافة إلى سهولة التسجيل فيه وسهولة التواصل من خلاله مع الاصدقاء وأفراد العائلة وغيرهم، والمكانة التي إحتلها خاصة في الأونة الأخيرة التي تزايدت فيها الأحداث السياسية والإقتصادية والتي كان موقع الفيسبوك أهم محرك فيها.

الجدول رقم (5): وضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الفترات المناسبة لتصفح الفيسبوك من قبل المبحوثين:

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
صباحا	2	%2.5
مساءا	6	%15.4
يوجد وقت محدد	32	%82.1
المجموع	40	%100

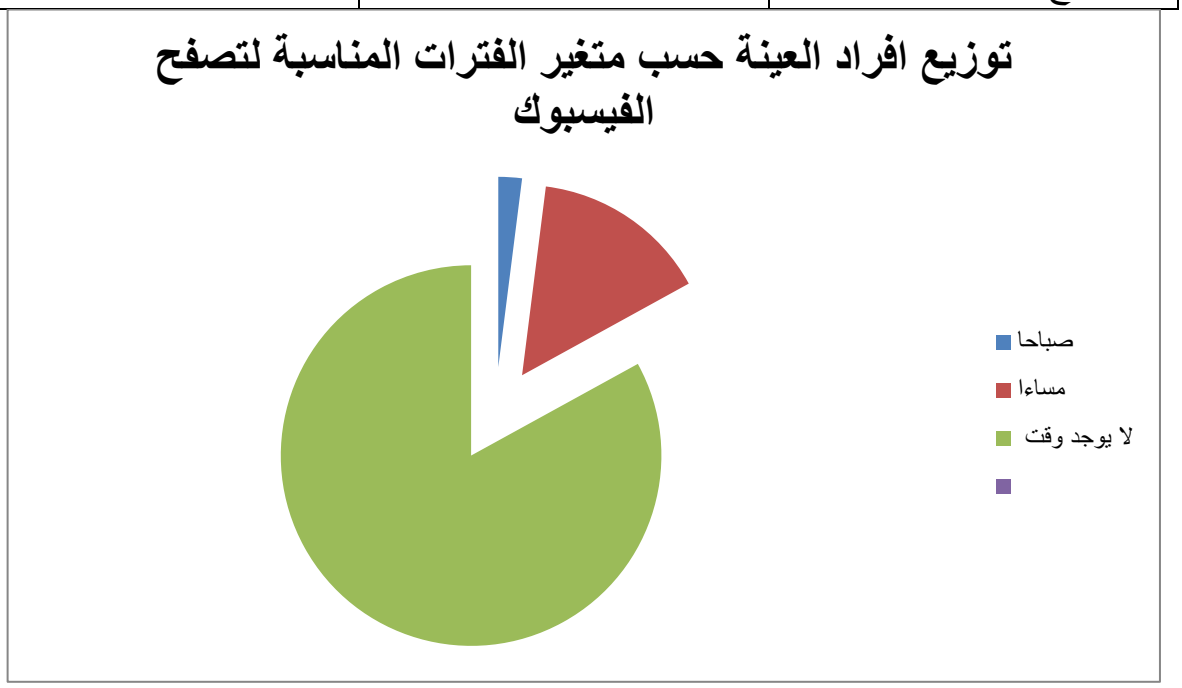

_ يوضح الجدول (5) توزيع أفراد العينة حسب متغير الفترات المفضلة لدى الشباب في تصفحهم موقع الفيسبوك حيث بين لنا أنه لا يوجد وقت محدد لإستخدام الفيسبوك بنسبة 82.1%، في حين يفضل 15.4% من إستخدامه مساءا في حين 2.5% يستخدمه صباحا.

_ يفسر ذلك بأنه لا يوجد وقت مفضل لدى المبحوثين للإتصال فيه بالفيسبوك حسب ظروفهم الخاصة بهم، فمنهم من لديهم ظروف متعلقة بالدراسة ومنهم من لديهم ظروف متعلقة بالعمل.... الخ.

_ بينما يستخدم أفراد العينة الفيسبوك مساءا ذلك لكونهم ينهون العمل والدراسة في هذا الوقت، فهو وقت فراغهم بينما يقل الإتصال بالفيسبوك صباحا لإنشغالهم بالدراسة والعمل.

_ نستنتج أن وقت إستخدام الفيسبوك غير محدد ويكون حسب وقت تفرغ الأفراد.

الجدول رقم (6): توزيع أفراد العينة حسب متغير عدد الساعات التي يقضيها الشباب على موقع الفيسبوك:

عدد الساعات	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ساعة	9	%20
من ساعة إلى ثلاث ساعات	19	%50
من ثلاث ساعات فما فوق	12	%30
المجموع	40	%100

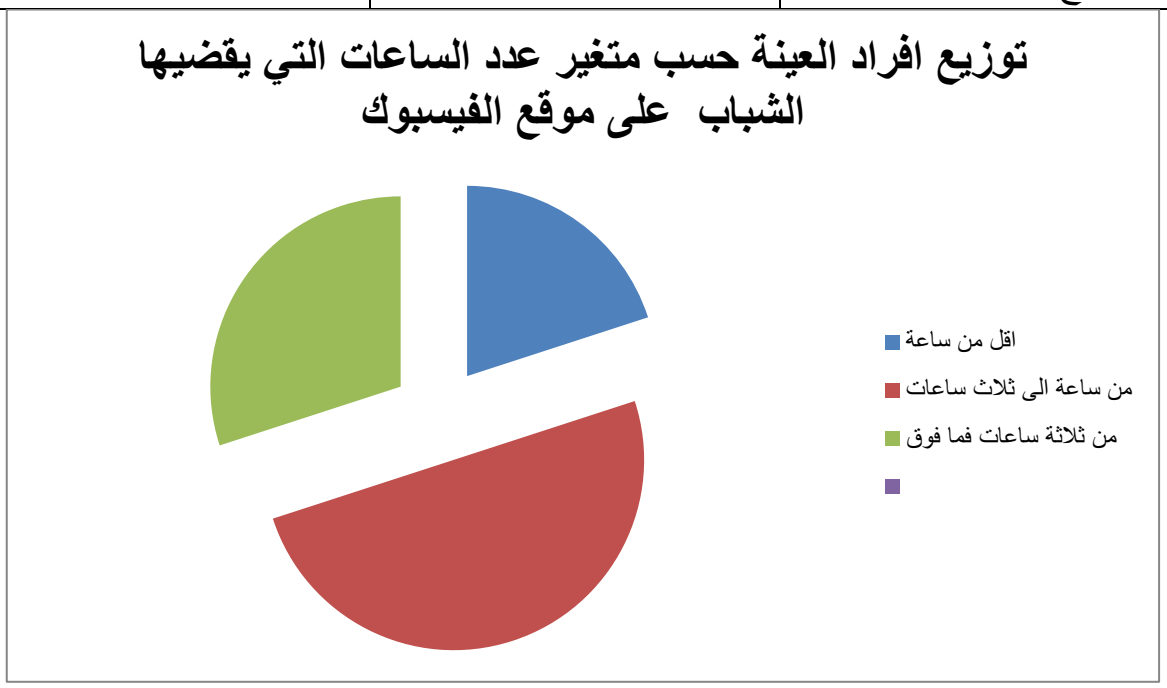

_ يوضح الجدول رقم (6) عدد الساعات التي يقضيها الشباب في إستخدامهم لموقع الفيسبوك، حيث يتضح أن أغلبيتهم يقضون من ساعة إلى ثلاث ساعات خلال تصفحهم لموقع الفيسبوك ذلك بنسبة 50%، تليها نسبة 30% يستخدمون فيها الموقع أكثر من ثلاث ساعات، في حين أن 20% من أفراد العينة يستغرقون أقل من ساعة أثناء تصفحهم للفيسبوك.

_ النتائج الموضحة في الجدول أن أغلبية المبحوثين يتصفحون موقع الفيسبوك من ساعة إلى ثلاث ساعات، يوضح الإستخدام الواسع والحجم الساعي الكبير الذي يقضيه أفراد العينة عبر موقع الفيسبوك، أما الشباب الذين يقضون أكثر من ثلاث ساعات في إستخدامهم لهذا الموقع يعتبر فضاء لتبادل الأفكار والمعلومات والدردشة مع الأصدقاء، وأنه وسيلة للترفيه في حين بقية الأفراد يستغرقون أقل من ساعة أثناء تصفحهم للموقع يمكن إرجاع ذلك لضيق الوقت أو إنشغالاتهم الكثيرة، التي يمكن أن تمنعهم من إستغلال وقت كبير في تصفح موقع الفيسبوك.

الجدول رقم (7): توزيع أفراد العينة حسب متغير نوع الجهاز الذي يستخدمه الشباب لتصفح الفيسبوك:

الجهاز	التكرار	النسبة المئوية
حاسوب ثابت	2	%2.5
حاسوب نقال	4	%5
هاتف نقال	34	%92.5
جهاز لوحي	0	%0
المجموع	40	%100

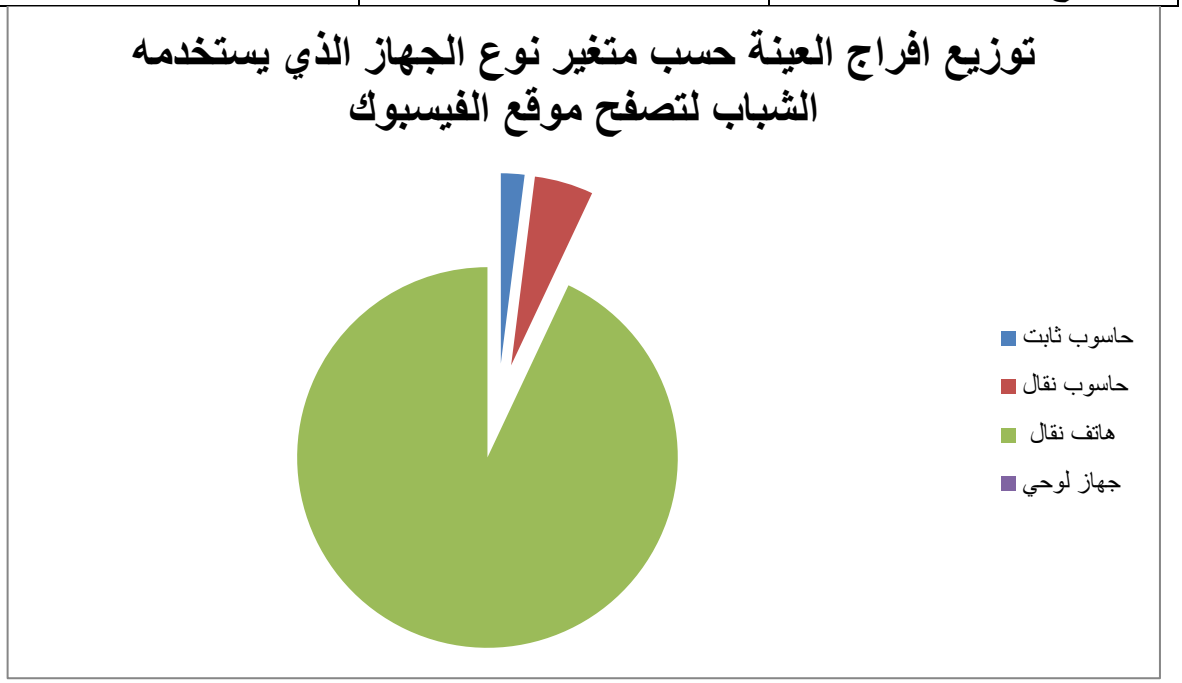

يوضح الجدول رقم (7) أفراد العينة الذين يتصفحون موقع الفيسبوك حسب جهاز الإتصال بالفيسبوك، حيث نجد أن اعلى نسبة حازها الهاتف النقال ب 92.5%، يليه الحاسوب النقال بنسبة 5%، ثم الحاسوب الثابت ب 2.5% وأخيرا الجهاز اللوحي منعدمة.

_ يرجع ذلك إلى أن أغلبية الشباب يمتلك هاتف نقال لإستخدامه في الدراسة والبحث وتوفره بأسعار معقولة، أي يمكن حمله وإستخدامه في أي مكان أما الحاسوب النقال يمكن أخذه إلى أي مكان وسهولة حمله، ويتطلب توفر شبكة الأنترنت في حين كانت نسبة الشباب الذين يتصفحونه من خلال الحاسوب الثابت في المرتبة الثالثة حيث لا يصلح إلا في المنزل أما الجهاز اللوحي نسبته منعدمة يرجع ذلك إلى ضعف القدرة الشرائية لديهم حيث لا يتمكن معظمهم من إمتلاكه.

_ نستنتج أن كل الوسائل الإلكترونية المذكورة تسمح للشباب بالتواصل بالفيسبوك وذلك لتطورها وسهولة إستعمالها في عملية التصفح.

الجدول رقم (8): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الأماكن المفضلة لدى الشباب لتصفح موقع الفيسبوك:

مكان التصفح	التكرار	النسبة المئوية
المنزل	16	%40
المقهى	0	%0
الجامعة	0	%0
حسب الظروف	24	%60
المجموع	40	%100

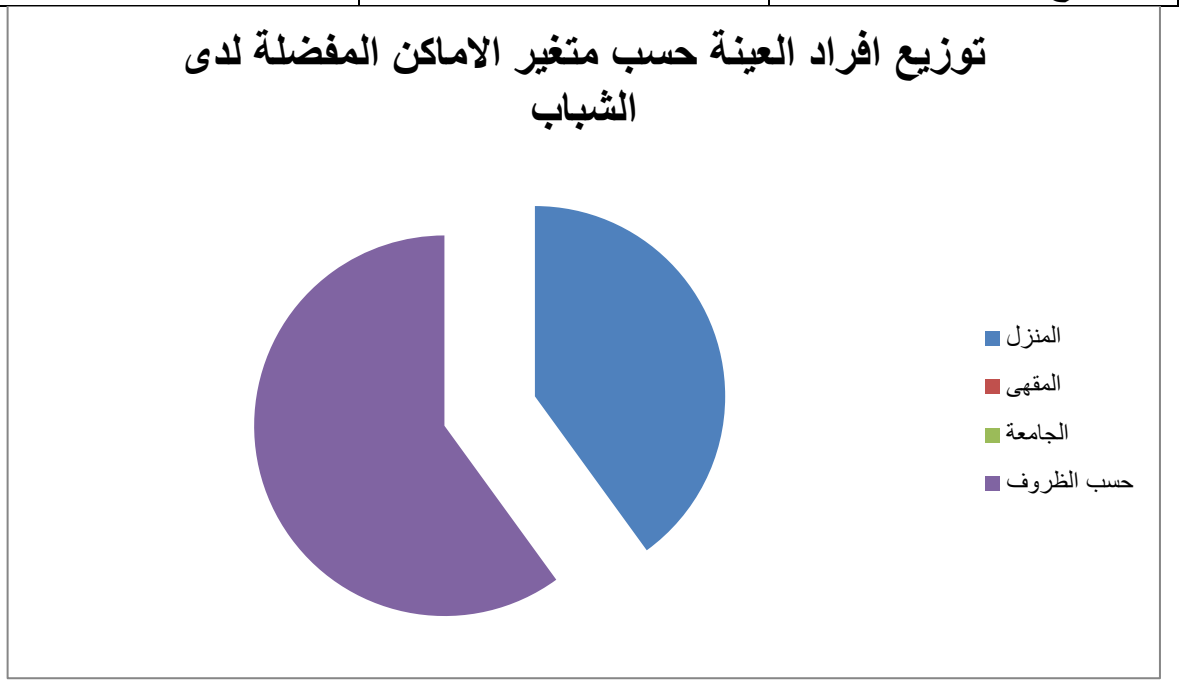

_ جدول رقم (8): توزيع أفراد العينة حسب مكان إستخدام شبكة الفيسبوك حيث أن نسبة 60% يتصفحون حسب الظروف، في حين تليها نسبة 40% في المنزل أما تصفحهم في المقهى والجامعة منعدمة.

_ يمكن تفسير هذه النتائج المتوصل إليها إلى أن معظم الشباب يتصفحون موقع الفيسبوك حسب إنشغالاتهم، وكذلك الأماكن التي تتوفر على شبكة الأنترنت حيث جاءت نسبة 40% لصالح الشباب الذين يتصفحون موقعهم في المنزل، بإعتباره أفضل وأريح مكان للتصفح دون إزعاج.

_ ومنه نستنتج أن كل شخص يتصفح موقع فيسبوك حسب الظروف.

الجدول رقم (9): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير اللغة التي يستخدمها الشباب في تصفحهم لموقع الفيسبوك:

اللغات	التكرار	النسبة المئوية
اللغة العربية	21	%52.5
اللغة الفرنسية	13	%34
اللغة الانجليزية	5	%12.5
اللغة العامية	1	%1
المجموع	40	%100

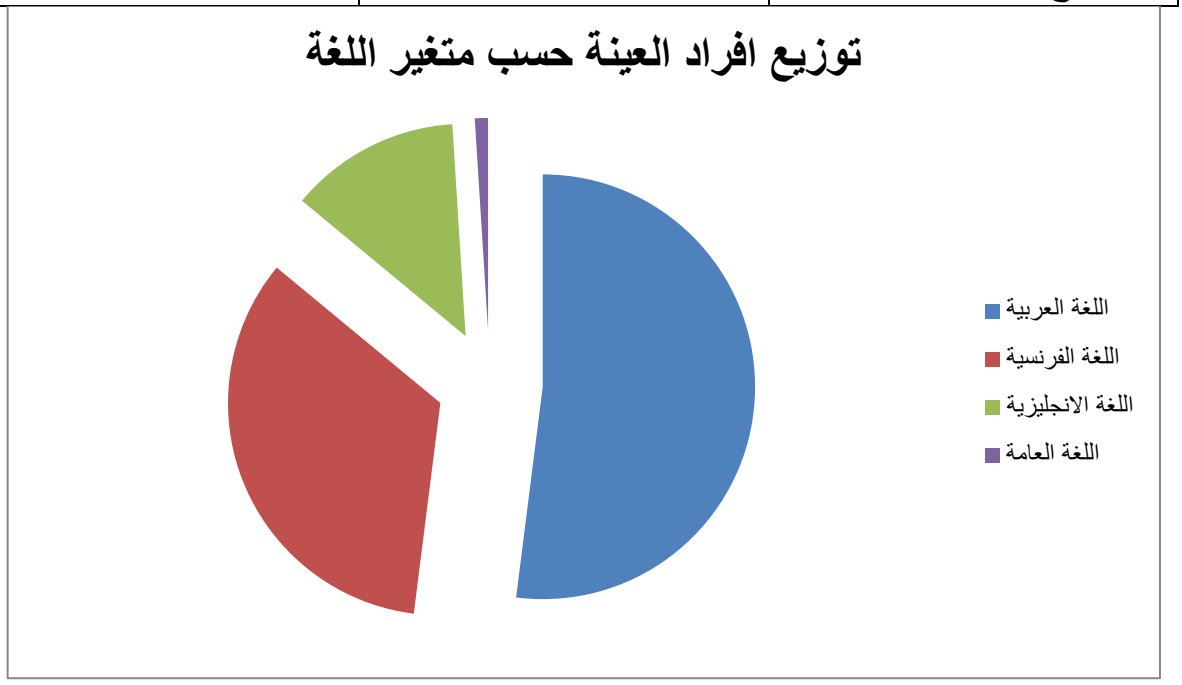

_يتضح من خلال الجدول أن نسبة 52.5% من أفراد العينة يستخدمون اللغة العربية، تليها اللغة الفرنسية بنسبة 34%، في حيث قدرت نسبة اللغة الإنجليزية 12.5%، وأخيرا اللغة العامة بنسبة 1% لتصفح الشباب لموقع الفيسبوك.

_ تفسر النتائج المتوصل إليها من الجدول أن اللغة العربية تتقدم على اللغة الإنجليزية، على الرغم من أن اللغة الإنجليزية هي اللغة الرسمية للفيسبوك وقد يعود ذلك إلى إنتشار اللغة العربية في المجتمع الجزائري، أما تفضيل الشباب للغة الفرنسية على اللغة العامية و الإجليزية يعود إلى تمكنهم وإيجادهم للغة الفرنسية وإهمال الشباب للغة الإنجليزية والعامية.

_ نستنتج أن اللغة العربية هي السائدة على موقع الفيسبوك لسهولتها وبساطتها.

الجدول رقم (10): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير مختلف المواضيع التي تجذب الشباب على موقع الفيسبوك:

المواضيع	التكرار	النسبة المئوية
سياسية	1	%2.5
رياضية	10	%2.5
ثقافية	9	%22.5
ترفيهية	3	%10
اجتماعية	16	%37.5
دراسية	1	%2.5
المجموع	40	%100

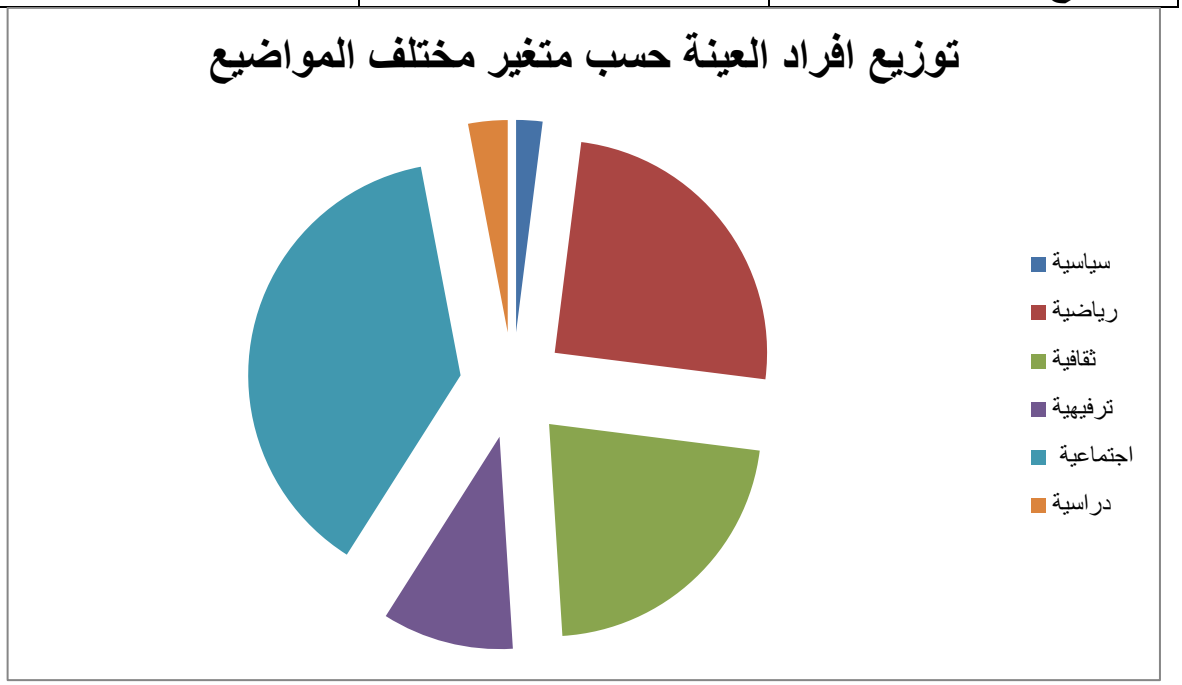

_ يبين الجدول رقم (10) مختلف المواضيع التي تجذب الشباب على موقع الفيسبوك، حيث نجد أن أكبر نسبة قدرت ب 37.5% للمواضيع الإجتماعية، في حين نجد أن نسبة 25% للمواضيع الرياضية، تليها المواضيع الثقافية بنسبة 12.25% والترفيهية بنسبة 10% ثم المواضيع السياسية والدراسية بنفس النسبة 2.5%.

_ يمكن تفسير هذه النتائج إلى ميل أفراد العينة متابعة للمواضيع الإجتماعية، يرجع ذلك لحب الإطلاع بكل الأحداث التي يساهم فيها بإيجاد حلول للمشاكل الإجتماعية والقضايا اليومية، كما نجدهم يفضلون المواضيع الرياضية للتعرف على أخبار الأندية الرياضية ومشاهير الرياضة، أما المواضيع الثقافية والترفيهية فقد ترجع كون الشباب يسعى إلى تنمية

الوعي الثقافي الذي يساعده في بناء شخصيته، والتي تزيد من ثقافتهم وتحصيلهم المعرفي إضافى إلى نشر معلومات دراسية وسياسية لأنها تحظى بإهتمام بالنسبة اليهم.

_ نستنتج أن موقع الفيسبوك يساهم في نشر المعلومات والأخبار والمواضيع لتثقيف الشباب والتعاون فيما بينهم.

الجدول رقم (11): توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كان الشباب أعضاء في مجموعات خاصة:

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	%75
لا	10	%25
المجموع	40	%100

_ يوضح الجدول (11) توزيع أفراد العينة حسب متغير ما إذا كان الشباب أعضاء في مجموعات فيسبوكية، حيث أعطت نتائج الجدول أن أعلى نسبة 75% للشباب منظمون لمجموعات فيسبوكية، في حين قدرت نسبة الشباب الذين غير منطمين لمجموعات فيسبوكية ب 25%.

_يمكن تفسير هذه النسب إلى أن الشباب يفضل الإنضمام للمجموعات الفيسبوكية التي تحمل أهداف جماعية أو تصنيفها حسب العمل أو التخصص الدراسي.

_ أما الشباب الغير المنظم للمجموعات الفيسبوكية ذلك لبعض عيوب موجودة في مجموعات ككثرة المنشورات والتحديثات.

الجدول رقم (12): يوضح توزيع أفراد العينة حسب نوع المجموعات الفيسبوكية التي ينتمي إليها الشباب:

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
خاصة بالدراسة	6	%18.8
مجموعات تتعلق بمواضيع اجتماعية	17	%43.8
مجموعات ثقافية	12	%37.5
المجموع	35	%100

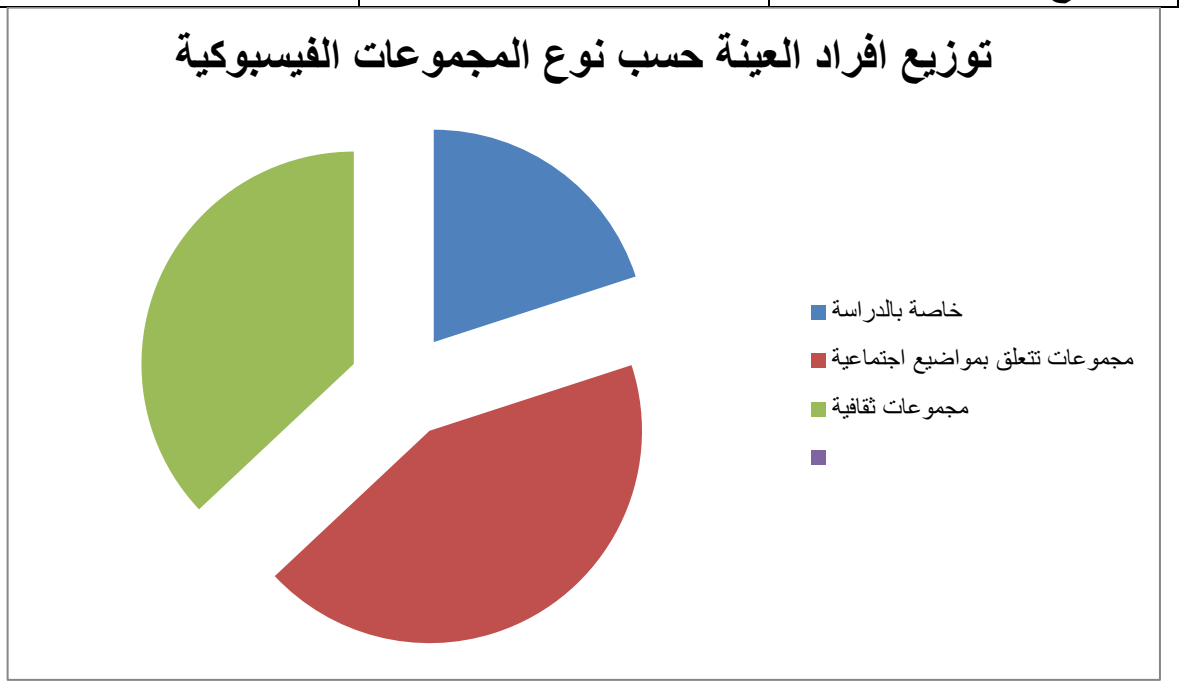

_ يوضح الجدول رقم (12) توزيع أفراد العينة حسب نوع المجموعات الفيسبوكية التي ينتمي إليها الشباب غير موقع الفيسبوك، حيث جاءت أعلى نسبة ب 43.8% لصالح المجموعات التي تتعلق بمواضيع إجتماعية تليها نسبة 37.5% لصالح المجموعات الثقافية في حين قدرت أقل نسبة لصالح المجموعات الخاصة بالدراسة.

_ يمكن تفسير هذه النتائج المتوصل إليها إلى أن أغلب الشباب ينظمون إلى المجموعات التي تتعلق بمواضيع إجتماعية، فهي تطرح مختلف المواضيع تليها المجموعات الثقافية كون الشباب في مرحلة حب الإطلاع على كل جديد وأخيرا مجموعات خاصة بالدراسة لنشر محتويات قد تهمهم.

الجدول رقم (13): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير ما إذا كان موقع الفيسبوك يحقق للشباب ما يبحث عنه:

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
غالبا	9	%22.5
أحيانا	23	%57.5
نادرا	8	%20
المجموع	40	%100

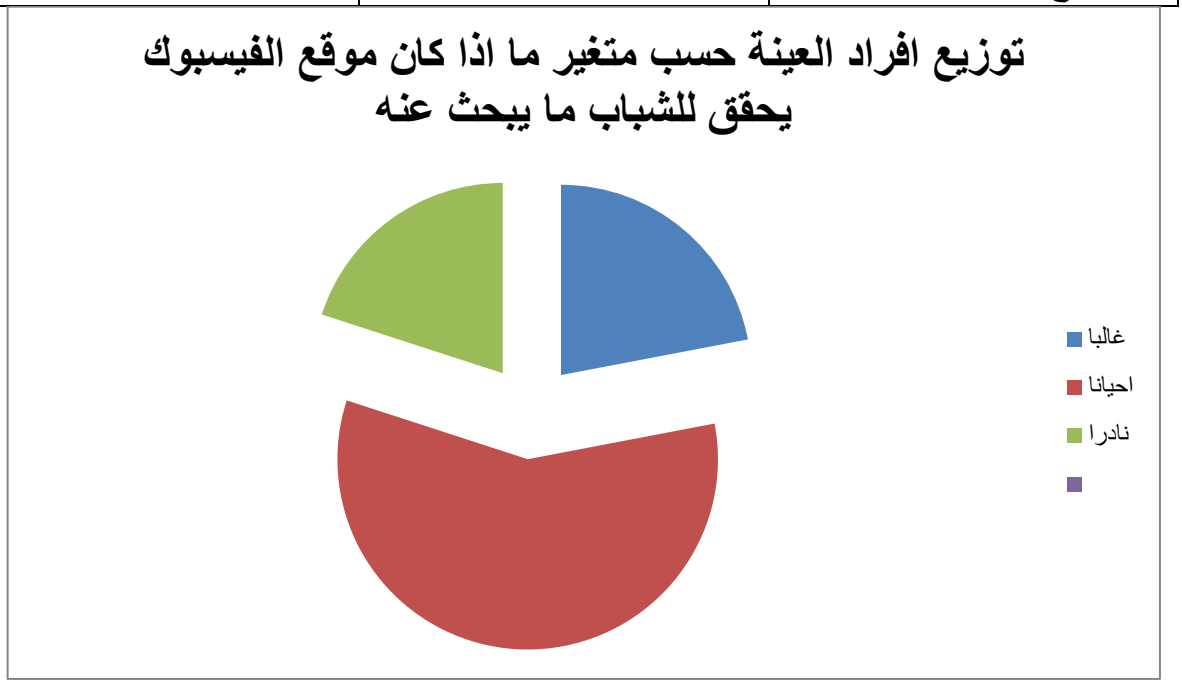

يوضح الجدول رقم (13) توزيع أفراد العينة حسب متغير ما إذا كان موقع الفيسبوك يحقق للشباب ما يبحث عنه وجاءت أعلى نسبة 57.5% من فئة الشباب يجدون أحيانا ما يبحثون عنه عبر الفيسبوك في حين كانت نسبة 22.5% لصالح الشباب الذين غالبا ما يبحثون عنه اقل نسبة قدرت ب 20% كانت لصالح الشباب الذين يجدون نادرا ما يبحث عنه عبر موقع الفيسبوك.

_ يمكننا تفسير هذه النتائج المتوصل إليها إلى أن من الشباب أحيانا يجدونها ما يبحثون عنه عبر موقع الفيسبوك هذا يدل على الخدمات التي يقدمها فهي متعددة ومختلفة من مجال لآخر في حين غالبا ما يجد الشباب ما يبحثون عنه عبر موقع الفيسبوك وهنا هذه الفئة من الشباب لهم احتياجات لا يجدونها عبر هذا الموقع.

_ نستنتج أن أحيانا ما يجد الشباب ما يبحثون عنه في موقع الفيسبوك.

الجدول رقم (14): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الإشباعات التي يلبيها موقع الفيسبوك:

الإشباعات	التكرار	النسبة المئوية
إشباعات ثقافية	12	%30
اشباعات اجتماعية	15	%37.5
اشباعات معرفية	12	%30
اشباعات نفسية	1	%2.5
المجموع	40	%100

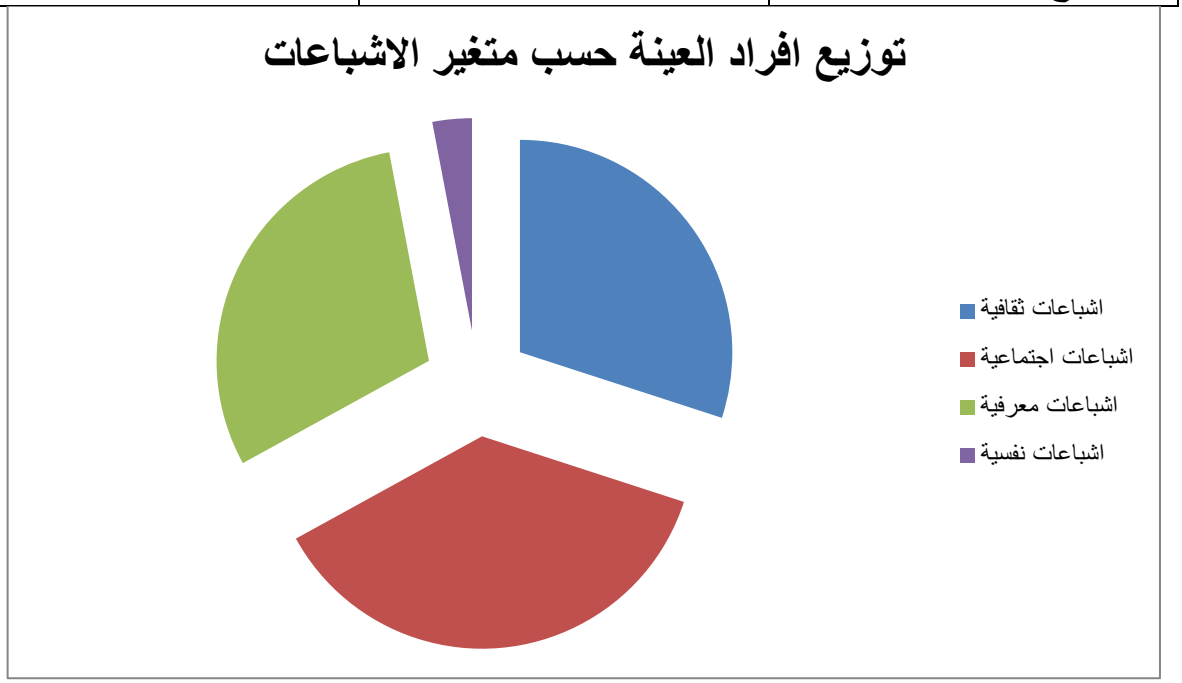

يمثل الجدول رقم (14) توزيع أفراد العينة حسب متغير الاشباعات التي يلبيها موقع الفيسبوك للشباب حيث جاءت الاشباعات الاجتماعية بنسبة 37.5% تلتها نسبة 30% للاشباعات الثقافية والمعرفية أما اقل نسبة كانت لصالح الاشباعات النفسية بنسبة 2.5%.

_ توضح نتائج الجدول إلى أن موقع الفيسبوك يحقق اشباعات اجتماعية فهو إشباع اجتماعي لأنه يخلق جو اجتماعي وتواصل بين الزملاء تلتها الاشباعات الثقافية والمعرفية بنفس النسبة فالفيسبوك يقرب الأفراد إلى بعضهم البعض على اختلاف أماكنهم وديانتهم وتقريب المسافات ويحقق الفيسبوك إشباع فكري للأفراد ويناقشون بعض مناهج الدراسات وأخيرا اشباعات نفسية هذه الفئة ترى أن موقع الفيسبوك يحقق إشباع نفسي من خلال التواصل مع الآخرين والدردشة معهم.

الجدول رقم (15): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير ما إذا كان الشاب منظم لمجموعات خيرية خاصة بالتكافل الاجتماعي عبر موقع الفيسبوك:

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	19	%45
لا	21	%55
المجموع	40	%100

يوضح الجدول رقم (15) توزيع أفراد العينة حسب متغير ما إذا كان الشباب منظم لمجموعات خيرية خاصة بالتكافل الاجتماعي حيث جاءت نسبة 55 من مفردات العينة غير منظمون إلى مجموعات خيرية في حين جاءت نسبته 45 من المبحوثين هم منظمين إلى هذه المجموعات.

تفسير هذه النتائج أن طبيعة العينة من الشباب لا تهتم كثيرا بالحملات الخيرية وعليه كانت نسبة الشباب الغير منظمين للمجموعات الخيرية أكبر من الشباب الذين ينظمون إلى

مجموعات خيرية الخاصة بالتكافل الاجتماعي هم نفسهم الأشخاص الذين يهتمون بمثل هذه الحملات الخيرية.

الجدول رقم (16): يوضح توزيع العينة حسب نوع المجموعات الخاصة بالتكافل الاجتماعي:

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
محلية	14	%70
وطنية	5	%30
دولية	0	%0
المجموع	19	%100

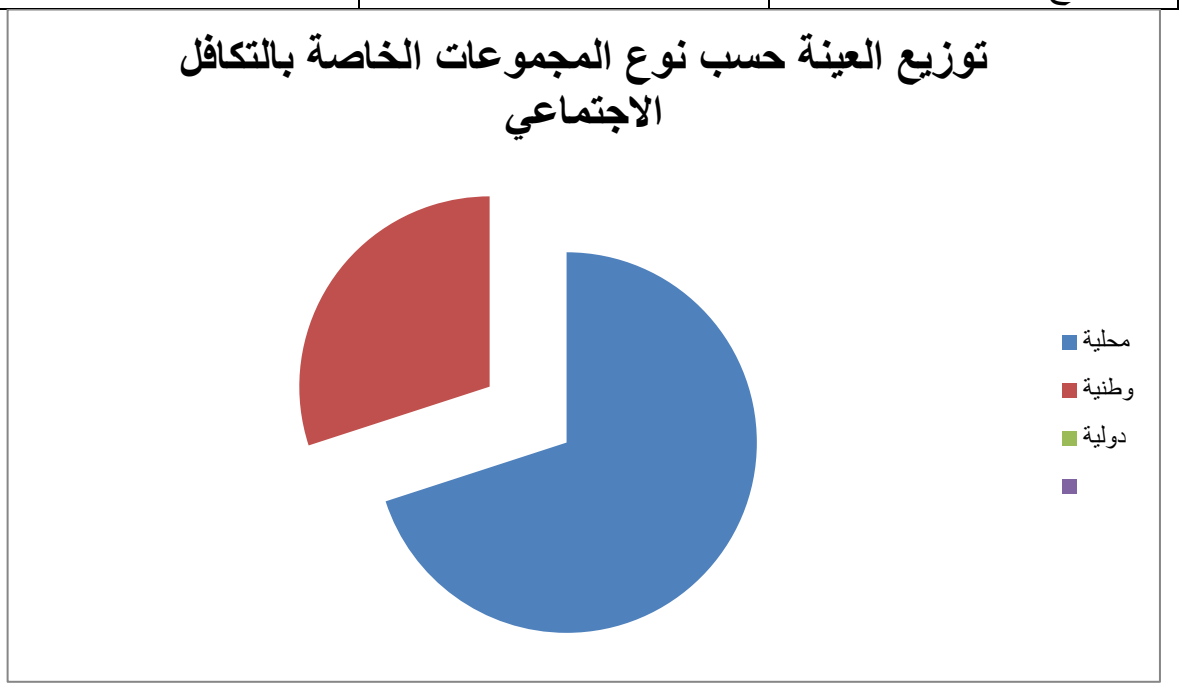

يمثل الجدول رقم (16) توزيع مفردات العينة حسب نوع المجموعات المنظمين إليها الشباب الخاصة بالتكافل الاجتماعي عبر موقع الفيسبوك فقد قدرت أعلى نسبة 70% بالنسبة للمجموعات المحلية تليها المجموعات الوطنية بنسبة 30 في حين أن نسبة المجموعات منعدمة.

_ من خلال نتائج الجدول يتبين لنا أن غالبية الشباب المنظمين إلى المجموعات المحلية الخاصة بالتكافل الاجتماعي وقد يعود ذلك إلى أن معظم الشباب يفضل متابعة الحملات الخيرية وان يكون على دراية و اطلاع على كل الحالات التي تنتشر عبر هذه المجموعات في حين نجد أن المجموعات الوطنية اقل نسبة من الأولى وقد تعود إلى هذه المجوعات تحتوي على مضامين ذات اهتمام مشترك أما المجموعات الدولية منعدمة لان الشباب لا يعطي اهتماما كبيرا لأنه يمكن أن يحس بأنها لا تعينه بالدرجة الأولى عكس المحلية والوطنية.

الجدول رقم (17): يوضح توزيع أفراد العينة حسب أسباب عدم انضمام الشباب إلى المجموعات الخاصة بالتكافل الاجتماعي:

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
لا تهتم بها	13	%67.5
لا تؤمن بعملها	8	%32.5
المجموع	21	%100

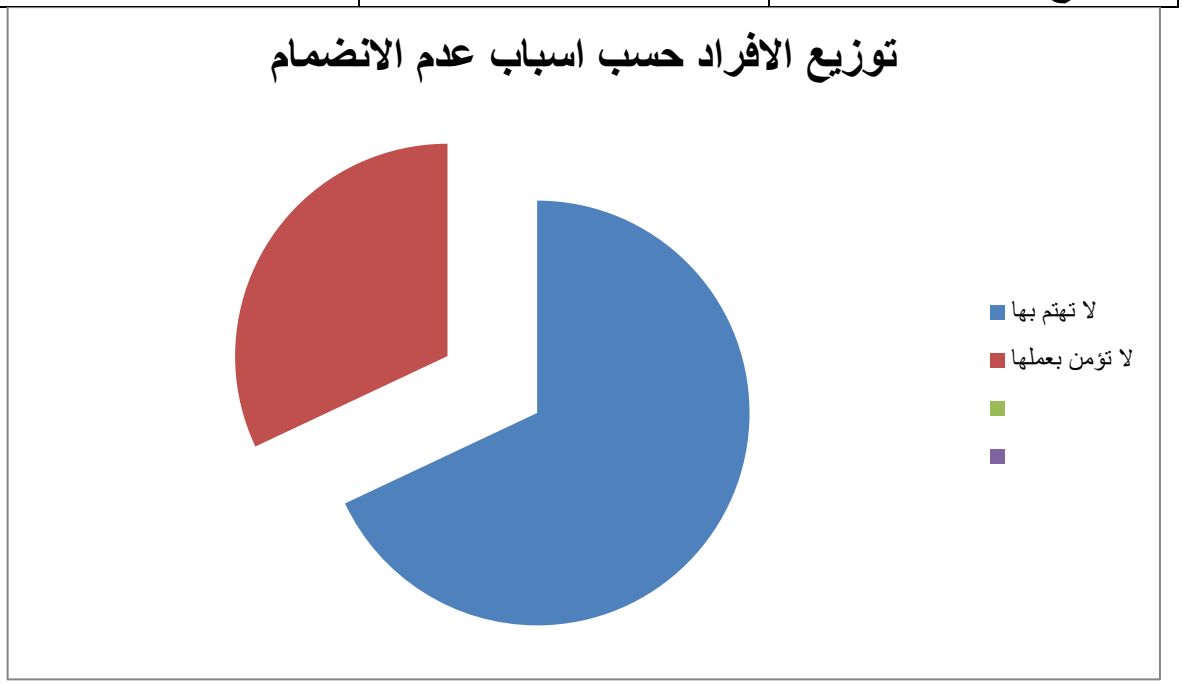

يمثل الجدول رقم (17) توزيع مفردات العينة حسب أسباب عدم انضمام الشباب للمجموعات الخاصة بالتكافل الاجتماعي حيث قدرت أعلى نسبة 67.5% بالنسبة للشباب الذين لا يهتمون بالمجموعات الخيرية تليها نسبة 32.5% للمبحوثين الذين لا يؤمنون بعمل هذه المجموعات الخيرية .

_ يمكن تفسير هذه النسبة إلى أن النسبة الأكبر من الشباب لا يهتمون بالانضمام إلى المجموعات الخاصة بالتكافل الاجتماعي عن الواقع وليس للشباب ثقافة التطوع أو العمل الخيري أما بالنسبة للذين لا يؤمنون بهذه المجموعات الخيرية لعدم ثقتهم بأصحاب هذه الجمعيات.

الجدول رقم (18): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متابعة الشباب للحملات الخيرية الخاصة بالتكافل الاجتماعي عبر موقع الفيسبوك:

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
دائما	13	%32.5
أبدا	1	%2.5
أحيانا	19	%47.5
نادرا	7	%17.5
المجموع	40	%100

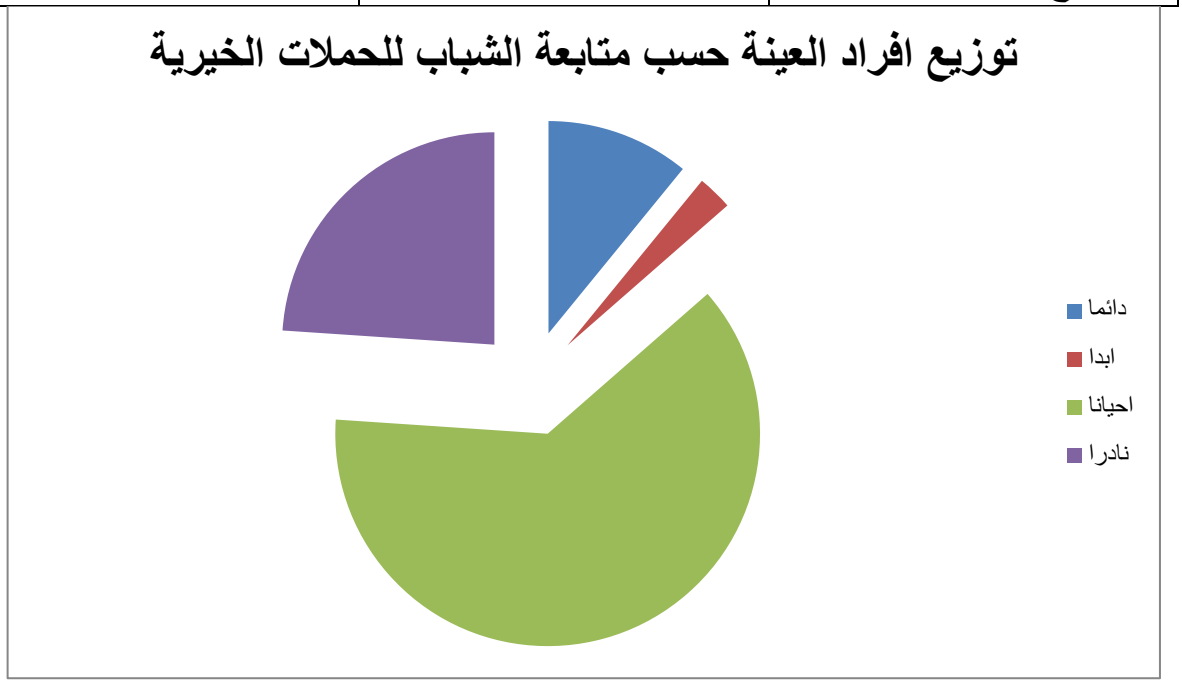

يوضح الجدول رقم (18) توزيع مفردات العينة حسب مدى متابعة الشباب للحملات الخيرية المختصة بالتكافل الاجتماعي عبر موقع الفيسبوك حيث قدرت أعلى نسبة 47.5% بالنسبة للشباب الذي يتابع هذه الحملات أحيانا تليها نسبة 32.5% لكل الشباب الذي يتابع الحملات الخيرية الخاصة بالتكافل الاجتماعي دائما ونجد 17.5% من الشباب يتابعها نادرا وأخيرا نسبة تمثلت في المبحوثين الذين لا يتابعون الحملات الخيرية أبدا.

_ يمكن تفسير هذه النسب إلى أن أكبر النسب كانت للشباب الذين يتابعون الحملات الخيرية وذلك من خلال الإجابة على أحيانا وقد يرجع ذلك إلى كون هذا النوع من الحملات لا يشكل أولوية بالنسبة لهم وبالتالي لا يستحوذ على الكثير من اهتمامهم من حيث المتابعة في حين يوجد من الشباب من يتابع الحملات الخيرية الخاصة بالتكافل الاجتماعي دائما وبصفة دائما وفي المقابل نجد بعض الشباب نادرا ما يتابع هذه الحملات الخيرية وقد يعود ذلك

لانشغالهم اليومي هو الذي يجعله قليلا ما يتابع هذه الحملات وأخيرا اقل نسبة تمثلت في الإجابة ب "أبدا" أي أن الشباب لا يتابع هذه الحملات الخيرية الخاصة بالتكافل الاجتماعي.

الجدول رقم (19): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير موضوع الحملات:

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
مساعدة الفقراء	18	%45
مساعدة المرضى	6	%15
حملات توعية	10	% 27.5
زيارة ميدانية لدار الأيتام والعجزة	4	%12.5
المجموع	38	%100

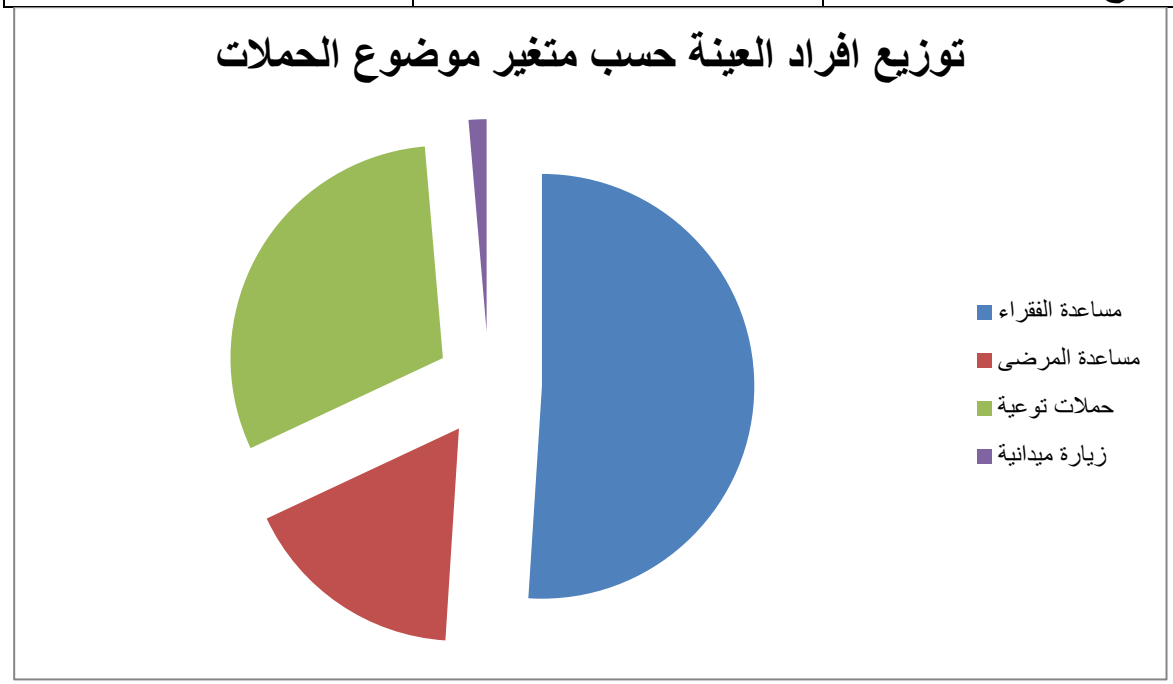

يوضح الجدول رقم (19) توزيع مفردات العينة حسب متغير موضوع الحملات حيث قدرت أعلى نسبة ب 45% تمثلت في مساعدة الفقراء يليها الموضوع الثاني الذي قدر ب 27.5% للحملات توعوية، ثم مساعدة المرضى بنسبة 15% وأقل نسبة قدرت ب 12.5% للزيارات الميدانية لدار الأيتام والعجزة.

من خلال نسب الجدول نلاحظ أن أهم الحملات التي يتابعها الشباب هي الحملات المتعلقة بمساعدة الفقراء لتوعية الأفراد ومعرفتهم للفقراء والمساكين والمحتاجين، كما يمكن إرجاع نسبة متابعة الشباب للمواضيع الخاصة بالحملات التوعوية بالدرجة الثانية إلى كونها مواضيع جامعة لكل الأعمال الخيرية فهي عبارة عن التوعية بأهمية مساعدة العائلات

الفقيرة وكذا مساعدة المرضى وإقامة زيارات ميدانية لدار الأيتام والعجزة حث أفراد المجتمع على القيام بمثل هذه الأعمال الخيرية.

نستنتج أن موضوع الحملات المتمثل في مساعدة الفقراء يؤثر بشكل كبير على الأفراد.

الجدول رقم (20): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير كيفية تعامل الشباب مع هذه الحملات:

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
تكتفي بالقراءة	13	%32.5
تكتفي بتسجيل الإعجاب بالصفحة	8	%27.5
إعادة نشر المحتوى ومشاركته مع الأصدقاء	16	%40
المجموع	37	%100

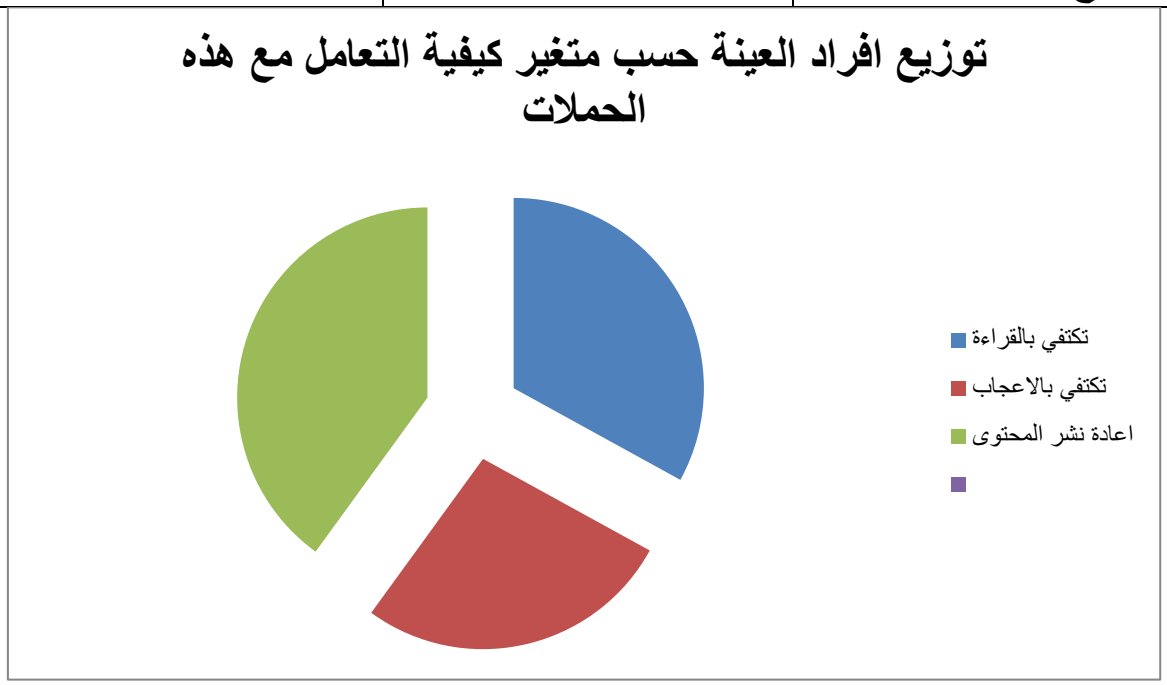

يوضح الجدول رقم (20) حسب متغير تعامل الشباب مع هذه الحملات عبر موقع الفيسبوك حيث نلاحظ أن نسبة 40% من الشباب يتعاملون مع هذه الحملات الخيرية بإعادة نشر المحتوى والمشاركة مع الأصدقاء، تليها فئة الشباب الذين يتعاملون مع الحملات بالاكتفاء بالقراءة وآخر نسبة كانت 27.5% للشباب الذين يتعاملون مع الحملات بالاكتفاء بتسجيل الإعجاب بالصفحة.

من خلال نتائج الجدول الموضحة أعلاه يتبين لنا أن أغلبية الشباب يتعاملون مع الحملات الخيرية بإعادة نشر المحتوى ومشاركته مع الأصدقاء وقد يرجع ذلك إلى رغبة المتصفح

في إبراز قضية معينة على الفيسبوك ومشاركته، كما نلاحظ أيضا أن الشباب ينتفون التعامل مع هذه الحملات بالاكتفاء بالقراءة والاكتفاء بتسجيل الإعجاب بالصفحة.

نستنتج أن الشباب يتعاملون مع هذه الحملات بإعادة نشر محتوى الحملة ومشاركته مع الأصدقاء.

الجدول رقم (21): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الشيء الذي يجذبهم في الحملات:

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
الرغبة في فعل الخير	32	%77.5
النشر والإحساس بالمسؤولية	7	%17.5
البحث عن أشخاص يحتاجون إلى المساعدة	2	%5
المجموع	40	%100

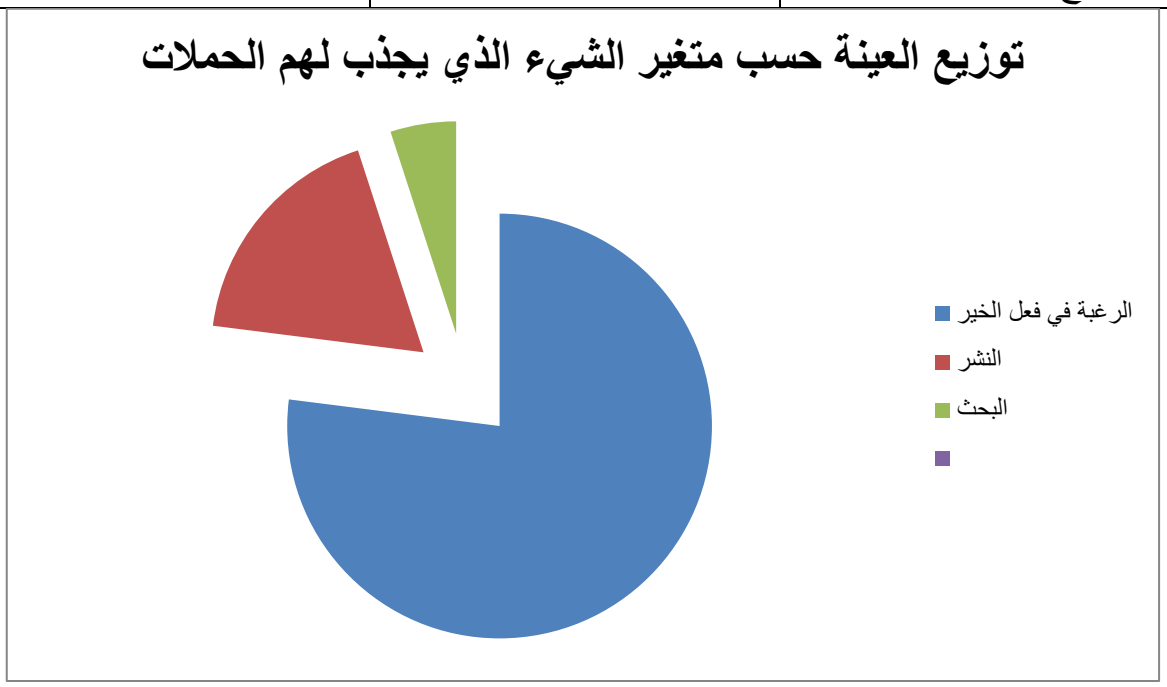

يوضح الجدول رقم (21) أفراد العينة حسب متغير الذي يجذبهم في الحملات حيث نجد ان أعلى نسبة قدرت ب 77.5% تمثلت في الرغبة في فعل الخير تليها نسبة 17.5% للنشر والإحساس بالمسؤولية بينما أقل نسبة 5% في البحث عن أشخاص يحتاجون إلى مساعدة.

يمكن تفسير النسب كون أفراد العينة تجذبهم الرغبة في فعل الخير وقد يرجع ذلك إلى أن أغلب المبحوثين يهتمون بنشر ثقافة العمل الخيري من خلال مساعدة الآخرين وتقديم يد العون للمحتاجين بالإضافة إلى الإحساس بالمسؤولية اتجاه الضعيف.

نستنتج أن موقع الفيسبوك يسعى إلى غرس قيم اجتماعية لمن أحسن استعماله.

الجدول رقم (22): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المنشورات التي تجذب انتباه الشباب في هذه الحملات:

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
الصور	8	%20
المنشورات	10	%25
الفيديوهات	19	%47.5
التعليقات	3	%7.5
المجموع	40	%100

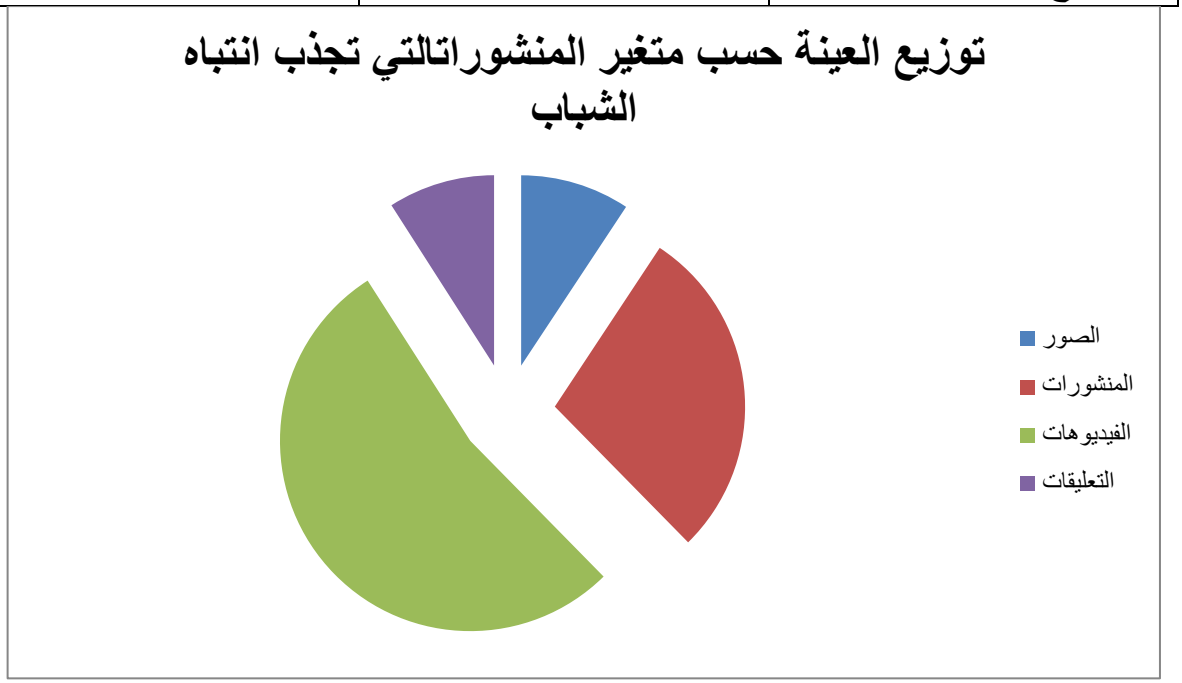

يوضح الجدول رقم (22) توزيع أفراد العينة حسب متغير المنشورات التي تجذب انتباه الشباب في هذه الحملات حيث تمثلت أعلى نسبة ب 47.5% لصالح الفيديوهات، تلتها خدمة المنشورات بنسبة 25% أما نسبة الصور أعطت 20% وأقل نسبة 7.5% للتعليقات.

يمكن تفسير هذه النسب إلى أن أغلب الشباب يستجيب إلى الفيديوهات الخاصة بالحملات الخيرية فهي أكثر قدرة على التأثير على الشباب كون الفيديوهات بطبيعته يتميز بجمعه للصور والكلام والموسيقى وهذا ما يجعله أكثر جاذبية في حين جاءت النسبة الثانية للمنشورات فهي أبرز أنواع المساهمات التي تجذب الشباب من خلال التواصل والتفاعل مع الآخرين وتأتي بعد هذه النسبة نسبة الصور وقد يعود ذلك إلى أن الصور لها دور كبير في التأثير على المشاهد والتعبير عن الحالة أما اقل نسبة كانت من نصيب التعليقات ويعود ذلك إلى أن الشباب لا تجذبه التعليقات عكس ما تجذبه الفيديوهات والصور.

الجدول رقم (23): توزيع أفراد العينة حسب متغير الأهداف التي تحققها المشاركة في مثل هذه الحملات:

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
الرضا النفسي	10	%27.5
التضامن الاجتماعي	21	%52.5
المنافسة على الأعمال الخيرية	7	%17.5
لا أحب مشاركة في الحملات	2	%2.5
المجموع	40	%100

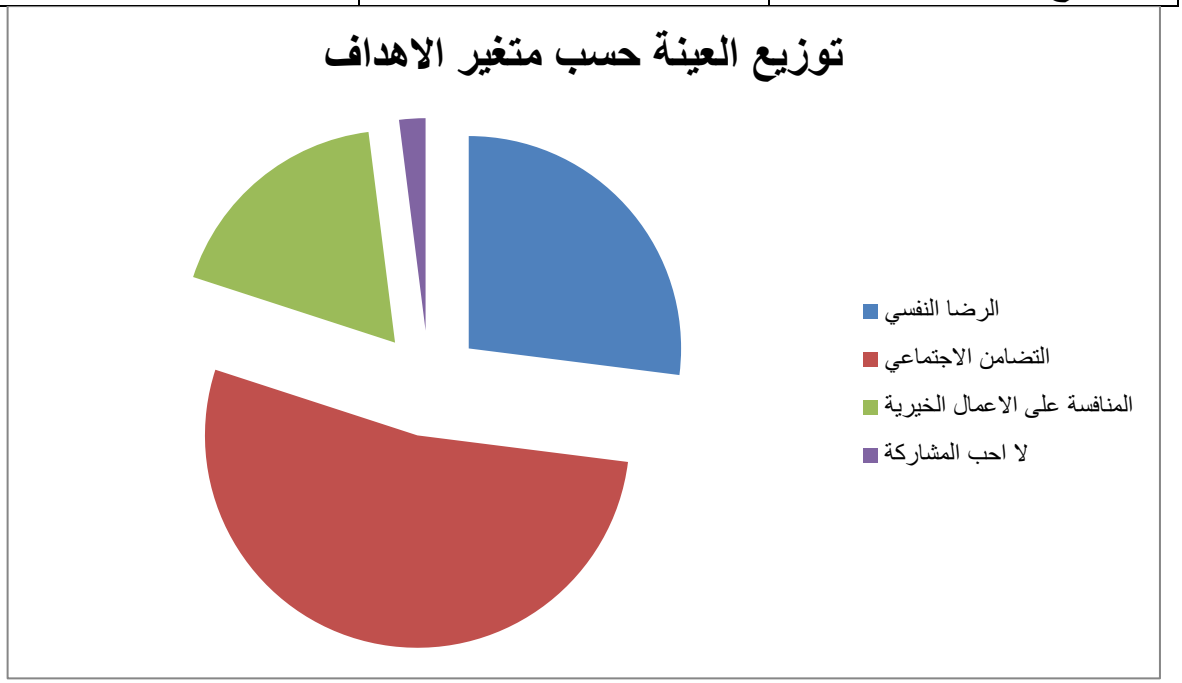

يوضح الجدول رقم (23) توزيع أفراد العينة حسب متغير الأهداف التي تحققها المشاركة في مثل هذه الحملات حيث قدرت أعلى نسبة 52.5% كانت من نصيب التضامن الاجتماعي والنسبة التي بعدها للرضا النفسي 27.5% ونسبة 17.5% للمنافسة على الأعمال الخيرية وأقل نسبة 2.5% للشباب الذين لا يحبون المشاركة في هذه الحملات.

يمكن تفسير هذه النسب إلى أن أعلى نسبة كانت خاصة بالتضامن الاجتماعي وذلك يعود إلى طبيعة التكافل الاجتماعي في حد ذاته فهو الهدف الأساسي لهذه الحملات يليه الرضا النفسي أي تحقيق الشعور بالراحة النفسية من خلال المشاركة في مثل هذه الحملات، في حين تأتي بعده المنافسة على الأعمال الخيرية فالشباب لا يهمه المنافسة على الأعمال الخيرية كما يهمه الرضا النفسي في حين اقل نسبة للشباب الذي لا يحب المشاركة في هذه الحملات لانشغالاته وأعماله.

نستنتج أن أهداف الشباب من الحملات الاجتماعية هو التضامن الاجتماعي لأنه مظهر من مظاهر التعاون وتحقيق صور التكافل الاجتماعي.

الجدول رقم (24): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير مبادرة الشباب في المشاركة في الحملات عبر الفيسبوك:

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	8	%22.5
لا	32	%77.5
المجموع	40	%100

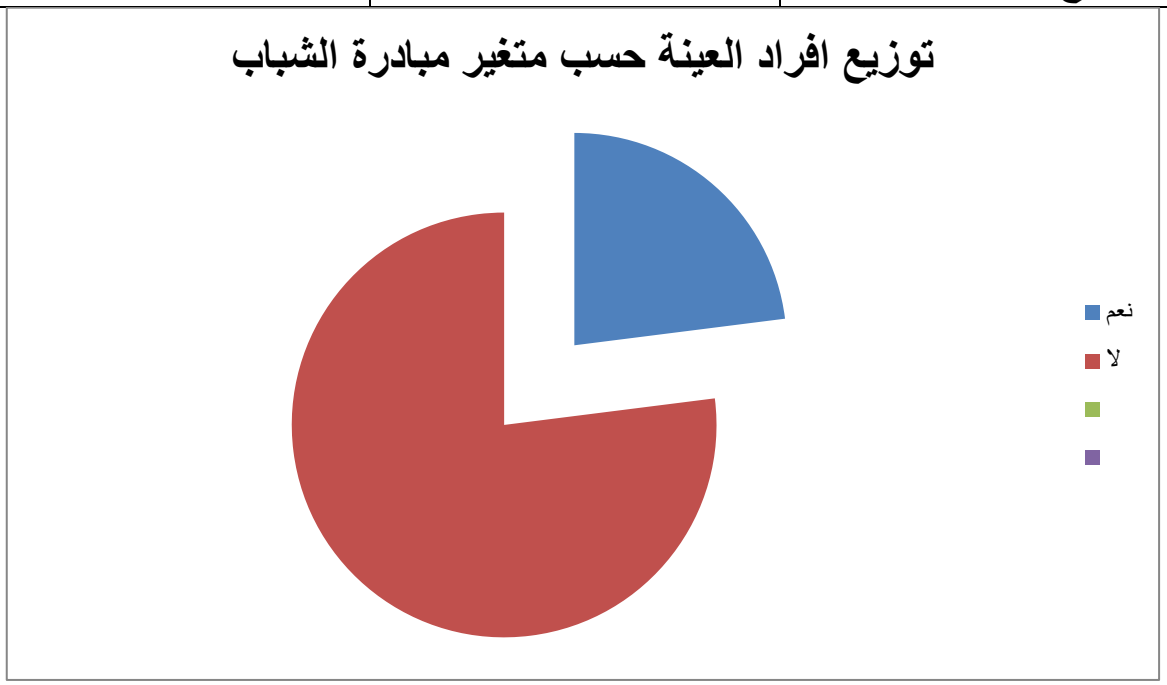

يوضح الجدول رقم (24) توزيع مفردات العينة حسب مبادرة الشباب في إطلاق هذا النوع من الحملات عبر موقع الفيسبوك إذ قدرت أعلى نسبة ب 77.5% من الشباب لم يبادروا في هذا النوع من الحملات عبر الفيسبوك، في حين جاءت نسبة 22.5% من الشباب الذين يبادرون في إطلاق حملة معينة.

يمكن تفسير هذه النسب إلى أن أغلب أفراد العينة لا يهتمون بمثل هذه الحملات أو يكون اهتمامهم لها سطحيا فقط وليس فعلي ولهذا نجد نسبة كبيرة لم يبادروا بإطلاق هذا النوع من الحملات في حين يوجد نسبة من الشباب بادروا في إطلاق حملات خيرية يرجع ذلك إلى اهتمام هذه الفئة من الشباب بهذه الحملات والرغبة في فعل الخير ومساعدة المحتاجين.

الجدول رقم (25): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير كيفية مساهمة الشباب في هذه الحملات عبر موقع الفيسبوك:

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
إنشاء صفحة	3	%16
إنشاء مجموعة خاصة	2	%8
نشر فيديوهات وصور عبر الصفحة	19	%76
المجموع	24	%100

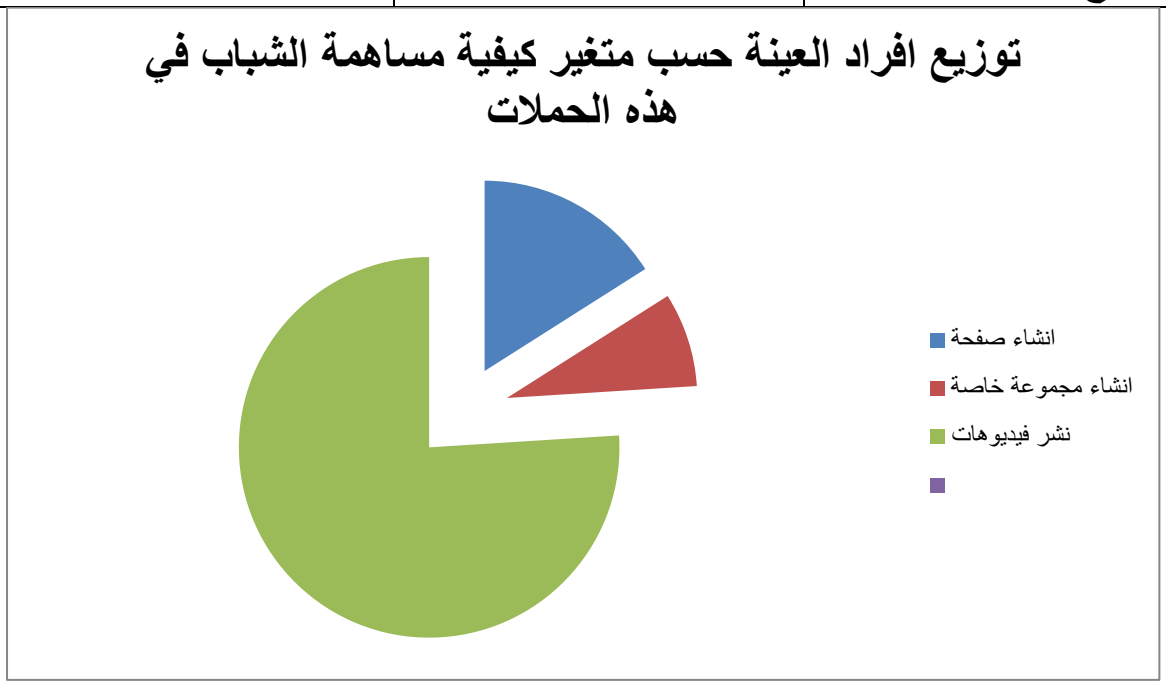

يوضح الجدول رقم (25) توزيع مفردات العينة حسب متغير مساهمة الشباب في هذه الحملات وقد جاءت أعلى نسبة لصالح نشر فيديوهات وصور عبر الصفحة بنسبة 76% تليها نسبة 16% لإنشاء صفحة وأقل نسبة قدرت ب 8% لصالح إنشاء مجموعة خاصة.

يمكن تفسير هذه النسب إلى أن مساهمة الشباب في هذه الحملات تتجلى في نشر الفيديوهات والصور التي تضم حالات اجتماعية تحتاج إلى التكفل بها عبر الفيسبوك تليها إنشاء صفحة لطرح مواضيع تخص التكافل الاجتماعي وأقل نسبة لإنشاء مجموعة خاصة يطرحون فيها هذه الحملات من أجل تكافل وتضامن المتصفحون.

نستنتج أن الفيسبوك يلعب دور كبير في نشر الحملات الاجتماعية الخاصة بالتكافل الاجتماعي.

الجدول رقم (26): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير مساهمة الحملات في نشر وتعزيز التكافل الاجتماعي داخل المجتمع الجزائري:

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	33	%80
لا	7	%20
المجموع	40	%100

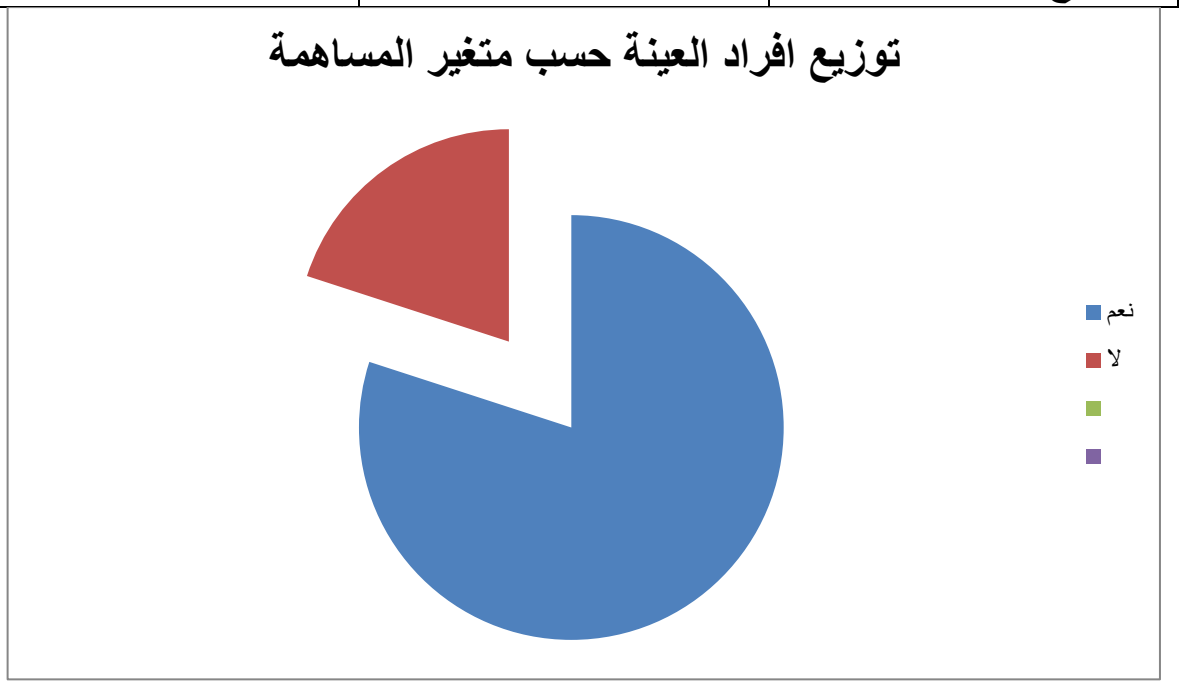

يوضح الجدول رقم (26) توزيع مفردات العينة حسب مساهمة الحملات في نشر التكافل الاجتماعي داخل المجتمع الجزائري، وقد كانت أكبر نسبة بلغت 80% نعم ساهمت في نشر التكافل الاجتماعي في حين قدرت نسبة لا ب 20%.

يمكن تفسير هذه النتائج إلى أن 80% من مفردات العينة يرون بأن مثل هذه الحملات استطاعت أن تنشر التكافل الاجتماعي داخل المجتمع الجزائري حيث في الآونة الأخيرة أصبحنا نرى الكثير من المبادرات تطلقها مواقع التواصل الاجتماعي لهذه الحملات الأمر الذي جعل الأفراد يتعرفون على كل ما يدور داخل مجتمعهم وأصبحوا يعرفون على انه يوجد فقراء ومحتاجين ومرضى وأيتام يحتاجون إلى التكفل وتقديم المساعدة.

نستنتج أن الحملات استطاعت نشر وتعزيز التكافل الاجتماعي داخل المجتمع الجزائري ونشرت روح التعاون بين الأفراد.

الجدول رقم (27): يوضح مدى استطاعت صفحات الفيسبوك للمساهمة في التكافل الاجتماعي:

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
مدى بعيد	18	%70
ليس كثيرا	7	%20
نشر الوعي الإنساني	4	%10
المجموع	29	%100

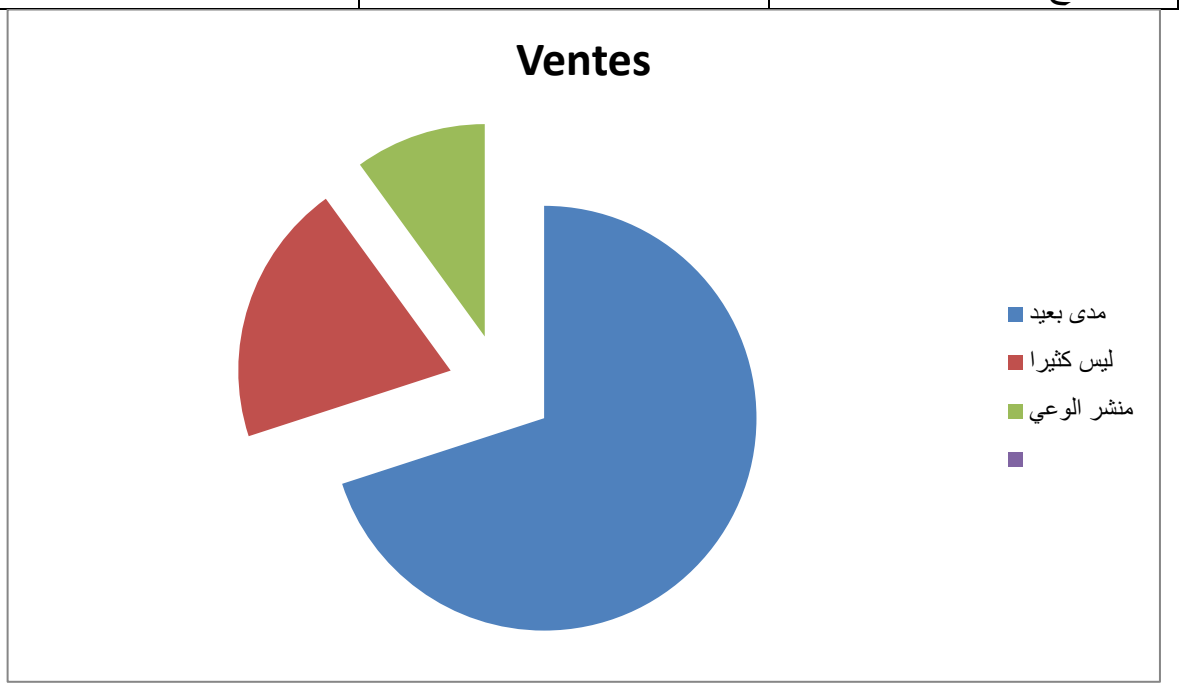

يوضح الجدول رقم 27 مدى استطاعت صفحات الفيسبوك للمساهمة في التكافل الاجتماعي حيث قدرت أعلى نسبة ب 70% بمدى بعيد في نشر التكافل الاجتماعي، تليها نسبة 20% لم تساهم كثيرا صفحات الفيسبوك في التكافل الاجتماعي واقل نسبة كانت 10% لمساهمة صفحات الفيسبوك في التكافل الاجتماعي بنشر الوعي الإنساني.

يمكن تفسير هذه النتائج إلى أن 70% من مفردات العينة يرون بأن مثل هذه الحملات استطاعت أن تنشر التكافل الاجتماعي داخل المجتمع الجزائري على مدى كبير حيث أن في الآونة الأخيرة أصبحنا نرى الكثير من المبادرات تطلق على موقع الفيسبوك الأمر الذي جعل الأفراد يتعرفون على كل ما يدور داخل مجتمعهم وأصبحوا يعرفون بوجود فقراء ومحتاجين ومرضى وأيتام يحتاجون إلى التكفل وتقديم يد المساعدة وبفضل هذه الحملات تحقق أهداف هذه الفئة التي تعاني في صمت ونشر روح التعاون بين الأفراد والتكافل الاجتماعي داخل المجتمع الجزائري.

2- عرض النتائج العامة للدراسة:

أجريت هذه الدراسة المعنوية ب: "دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز التكافل الاجتماعي" على عينة 40 مفردة من الشباب الجزائري بولاية المسيلة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وقد اعتمدنا على أداة الاستبيان وقد تم التوصل إلى النتائج التالية:

توصلت الدراسة إلى أن أغلب أفراد العينة يستخدمون موقع الفيسبوك بنسبة 72.5%، فيما كانت نسبة من يستخدمه نادرا.

كما أفرزت النتائج الدراسة على أن 82.5% من المبحوثين يستخدمون الموقع لأكثر من ثلاث سنوات في حين يستخدم 5 من أفراد العينة الموقع اقل من سنة.

تشير النتائج أيضا إلى أن أغلب المبحوثين يفضلون تصفح الموقع خلال فترات متنوعة بمعنى لا يوجد وقت محدد لتصفحهم الموقع، أما من يتصفح صباحا فلم تتعدى 2.5%.

توصلت النتائج إلى أن اغلب المبحوثين الذين يتصفحون حساباتهم لمدة تتراوح بين ساعة وثلاث ساعات بلغت 50% أما من يستخدمها لمدة تقل عن ساعة فلم تتعدى نسبتهم 20.

تشير النتائج أيضا أن أغلب المبحوثين يفضلون استخدام الهاتف النقال لتصفح موقع الفيسبوك بنسبة 92.5%، بينما 2.5% منهم يفضلون استخدام الهاتف الثابت في تصفحهم الموقع.

أظهرت النتائج أن نسبة 60% من أفراد العينة يتصفحون موقع الفيسبوك حسب الظروف الخاصة بهم، في حين اضعف نسبة بالمنزل بنسبة 40%.

كما بينت الدراسة أن 52.5% من أفراد العينة يستخدمون اللغة العربية في تصفحهم للموقع، فيما قدرت نسبة الذين يستخدمون اللغة العامة 1%.

تبين النتائج أن 37.5% من المبحوثين تجذبهم المواضيع الاجتماعية في حين كانت أضعف نسبة للذين تجذبهم المواضيع السياسية والدراسة لم تتعدى 2.5%.

أعطت النتائج أن 75%من الشباب أعضاء في مجموعات فيسبوكية في حين 30 %من الشباب غير عضو في هذه المجموعات.

كما بينت النتائج أن 43.8% يفضلون الانتماء إلى مجموعات تتعلق بمواضيع اجتماعية، و18.8 يفضلون الانتماء إلى مجموعات خاصة بالدراسة.

توصلت النتائج الخاصة بالدراسة الحالية إلى أن 57.5% من مفردات العينة يجدون أحيانا ما يبحثون عنه عبر الفيسبوك في حين جاءت نسبة المبحوثين نادرا ما يبحثون عنه عبر الموقع بنسبة 20%.

كما توصلت النتائج إلى أن 37.5 % من مفردات العينة حققت لهم اشباعات اجتماعية أما أضعف نسبة فكانت للاشباعات النفسية وذلك بنسبة 2.5%.

وصلت نتائج الدراسة إلى أن أغلب مفردات العينة غير منظمين لمجموعات خيرية خاصة بالتكافل الاجتماعي عبر الفيسبوك بنسبة 55% فيما جاءت نسبة 45% للمبحوثين المنظمين إلى هذه المجموعات الخيرية.

كما توصلت النتائج إلى أن أغلب أفراد العينة منظمين إلى مجموعات محلية بنسبة 70% فيما كانت نسبة المبحوثين المنظمين إلى المجموعات وطنية بنسبة 30%.

كما أفرزت النتائج أن 67.5% من المبحوثين لا يهتمون بالانضمام لمجموعات خيرية خاصة بالتكافل الاجتماعي، في حين نجد 32.5% من المبحوثين غير منظمين إلى هذه المجموعات لأنهم لا يؤمنون بها.

كما بينت النتائج أن 47.5% من أفراد العينة أحيانا يتابعون الحملات الخاصة بالتكافل الاجتماعي في حين كانت اقل نسبة للمبحوثين الذين لا يتابعون هذه الحملات أبدا 2.5%.

كما أظهرت النتائج أن 45% من المبحوثين يتابعون الحملات الخيرية المتعلقة بمساعدة الفقراء، في حين جاءت اقل نسبة للذين يتابعون الحملات الخاصة بالزيارات الميدانية لدار الأيتام والعجزة.

كشفت الدراسة إلى أن 40% من أفراد العينة يتفاعلون مع الحملات الخيرية على موقع الفيسبوك بإعادة نشر المحتوى ومشاركته مع الأصدقاء في حين جاءت اقل نسبة المبحوثين الذين يكتفون بتسجيل الإعجاب بالصفحة بنسبة 27.5%.

بينت نتائج الدراسة أن الشيء الذي يجذب المبحوثين في الحملات الخيرية هي الرغبة في فعل الخير بنسبة 77.5% في حين جاءت أقل نسبة في البحث عن أشخاص يحتاجون إلى مساعدة بنسبة 5%.

أفرزت النتائج إلى أن المنشورات التي تجذب انتباه المبحوثين في الحملات الخيرية هي الفيديوهات بنسبة 47.5% في حين جاءت أقل نسبة للتعليقات بنسبة 7.5%.

_ كشفت الدراسة أن 52.5% من أ فراد العينة تحقق لهم مشاركة الحملات الخيرية هدف التضامن الاجتماعي، في حين نجد 2.5% لا يحبون المشاركة في هذه الحملات.

تبين أن غالبية المبحوثين لا يبادرون في إطلاق الحملات الخيرية بنسبة 77.5% بينما 22.5% من أفراد العينة بادروا في إطلاق هذه الحملات.

توصلت الدراسة أن 76% من مفردات العينة ساهموا في الحملات الخيرية بنشر الفيديوهات والصور عبر الصفحة، أما 8% ساهموا في هذه الحملات بإنشاء مجموعات خاصة.

توصلت نتائج الدراسة إلى أن الحملات الخيرية ساهمت بشكل كبير في نشر التكافل الاجتماعي داخل المجتمع الجزائري لدى مفردات العينة بلغت النسبة 80% فيما غابت نسبة مفردات العينة التي ترى أن الحملات الخيرية لم تساهم في نشر التكافل الاجتماعي بنسبة 20%.

بينت الدراسة مدى استطاعت صفحات الفيسبوك للمساهمة في التكافل الاجتماعي بنسبة 70% إلى مدى بعيد لصفحات الفيسبوك في مساهمتها في التكافل الاجتماعي وفي المقابل 10% من أفراد العينة يرون أنها نشرت الوعي الإنساني.

الخاتمة:

تعد مواقع التواصل الاجتماعي في وقتنا الراهن نشاطا يوميا أصبحنا نمارسه، كما أنها سهلت علينا الكثير من المواضيع حيث صارت عادة من عادات المجتمعات الآن، لما لها من ضرورة من بين هذه المواقع الفيسبوك الأكثر استخداما وشهرة الذي أصبح، يستخدمه الكبير والصغير، ودوره الفعال في ما يسمى بالتكافل الاجتماعي لأهميتها الكبيرة في المجتمع الإسلامي بصفة عامة والجزائري بصفة خاصة، وقد تمكنت هذه المواقع من الوصول إلى ابعد التصورات في مواضيعها العديدة والمختلفة وصلت هذه المواقع إلى مواضيع إنسانية من خلال الأعمال الخيرية التي تنشر في مواقع التواصل الالكترونية، وكانت مواضيع التكافل الاجتماعي ولا زالت تطرح عبر الفيسبوك لتسهيل عملية الاطلاع عليها من جميع فئات المجتمع والمساهمة قدر المستطاع في هذه الحملات والأزمات والمساعدة فيها بقدر الإمكان لأننا في مجتمع يحث على التعاون والتآزر وتنمية المواقف الإنسانية.

قائمة المصادر والمراجع:

الكتب:

1- بن مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال. (ط 2)، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

2- الزياني، محمد عبد الحميد، (2000). لبحث العلمي في الدراسات الإعلامية. (ط1). القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة.

3- عطوي، جودت عزت (2011). أساليب البحث العلمي مفاهيمه وأدواته. (ط1). الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

4- عوض، فاطمة (2000). أسس ومبادئ البحث العلمي. (ط1). الإسكندرية: مكتبة ومطبعة الشعاع الفنية.

5- الدعيلي، إبراهيم (2010). مناهج وطرق البحث العلمي. (ط1). الأردن: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

6- حيازي، اسماعيل (1986). علم الاجتماع الجماهيري وبناء الاتصال. (ط1). مصر: دار الإعلام.

7- قطب، سيد (1993). العدالة الاجتماعية في الإسلام. (ط13). سوريا: دار الشروق.

8- المقدادي، يوسف خالد. ثورة الشبكات الاجتماعية. (ط1). الأردن: دار النفائس للنشر والتوزيع.

9- محمد، عبد الحميد (2011). الإعلام الجديد. (ط1). القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

10- الديلمي، عبد الرزاق (2015). دراسات وبحوث الاعلام. (ط1). الأردن: دار اليازوزي العلمية للنشر والتوزيع.

11- شفيق، حسين (2013). مواقع التواصل الاجتماعي. (ط1). دار فكر وفكر فن للطباعة.

12- شفيق الرحماني، عبير(2015). الاستعمار الالكتروني والإعلام. (ط1). الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.

13- الصديقي، سلوى (2003). خدمة الفرد في محيط الخدمة الاجتماعية. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

14- عبد الحال، أحمد (1997). التكافل الاجتماعي في الإسلام. القاهرة: الشركة العربية للنشر والتوزيع.

15- أبو زهرة. محمد (1974). التكافل الاجتماعي في الإسلام. القاهرة: دار الفكر العربي.
16- علي المجدوب، أحمد (1992). التكافل الاجتماعي في الإسلام، الرياض: دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.

الرسائل والدراسات الجامعية:

1- كيحل، فتيحة (2012)، الإعلام الجديد ونشر الوعي البيئي دراسة في استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي(مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
2- الرعود، عبد الله ممدوح. (2012)، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من جهة نظر الصحفيين (مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
3- الحمد، أيمن (2014). دور شبكة الفيسبوك في دعم المنظومة التعليمية لدى طلاب كلية التربية بجامعة أم القرى (متطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير)، كلية التربية، جامعة أم القرى. السعودية.
4- بوشوارب زينة جباري وفاء (2015)، دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين (مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال)، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي. أم البواقي.
5- السديري، تركي (2014)، توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية الأمنية ضد خطره الشائعات (رسالة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الدراسات الأمنية)، كلية العدالة الجنائية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
6- حمودة، أحمد (2013)، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية(دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير من قسم البحوث والدراسات الإعلامية)، قسم الدراسات الإعلامية، جامعة الدول العربية،القاهرة.
7- عيساني، سعاد (2014)، أولويات الأساتذة الجامعيين على الفيسبوك (مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي.

8- الجعيد، سلطان (2012)، التكافل الاجتماعي في ضوء التربية الإسلامية (بحث مكمل لنيل درجة الماجستير في التربية الإسلامية والمقارنة)، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.
9- السند، متعب (2011). التعاون الدولي في تنفيذ الأحكام الجنائية وأثره في تحقيق العدالة (رسالة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العدالة الجنائية)، قسم العدالة الجنائية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
10- طياره، أنس جميل (1977)، التكافل الاجتماعي والقرآن الكريم (رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير من فرع الكتاب والسنة)، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة عبد العزيز، المملكة العربية السعودية.
11- بوشريف، زينب (2009)، الوظيفة الدينية للوقف وعلاقتها بالتكافل الاجتماعي (مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الديني)، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الحاج لخضر.

الملحق:

استبيان حول التكافل الاجتماعي:

البيانات الشخصية:

- الجنس:
- أنثى
- ذكر
- الوظيفة المهنية:
  - موظف
  - عامل يومي
  - طالب
  - بطال
- المحور الأول: عادات وأنماط استخدام الفيس بوك لدى الشباب:

1- هل تستخدم شبكة الفيس بوك:
  - أحيانا
  - دائما
  - نادرا

2- منذ متى وأنت تستخدم شبكة الفيس بوك:
  - أقل من سنة
  - من 1سنة إلى 3 سنوات
  - أكثر من ثلاث سنوات

3- غالبا ما تتصفح موقع الفيس بوك:
  - صباحا
  - مساءا
  - لا يوجد وقت محدد

4- ما مدى استخدامك لموقع الفيس بوك:
  - أقل من ساعة
  - من 1ساعة إلى 3 ساعات
  - من 3ساعات فما فوق

5- ما هو الجهاز الذي تستخدمه خلال تصفحك لشبكة الفيس بوك:
- حاسوب ثابت
- حاسوب نقال
- هاتف نقال
- جهاز لوحي

6- من أين تستخدم شبكة الفيس بوك:
- المنزل
- المقهى
- الجامعة
- حسب الظروف

7- ما هي اللغة التي تستخدمها في شبكة الفيس بوك:
- اللغة العربية
- اللغة الانجليزية
- اللغة الفرنسية
- اللغة العامة

- المحور الثاني: دوافع استخدام شبكة الفيس بوك:

8- ما هي المواضيع التي تجذبك على موقع الفيسبوك:
- سياسية
- رياضية
- ثقافية
- ترفيهية
- اجتماعية

9- هل أنت عضو في مجموعات في الفيس بوك:
- نعم
- لا

إذا كانت إجابتك (نعم) ما نوع المجموعات:

- خاصة بالدراسة
- مجموعة تتعلق بمواضيع اجتماعية
- مجموعات ثقافية

- المحور الثالث: الاشباعات التي يحققها الفيس بوك:

10- هل يحقق لك الفيس بوك ما تبحث عنه:

- غالبا
- أحيانا
- نادرا

11- ما هي الاشباعات التي يلبيها لك الفيس بوك:

- اشباعات ثقافية
- اشباعات اجتماعية
- اشباعات معرفية
- اشباعات نفسية

- المجور الرابع: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز التكافل الاجتماعي:

12- هل انت منظم لمجموعات خيرية خاصة بالتكافل الاجتماعي عبر الفيس بوك:

- نعم
- لا

13- هل تتابع الحملات الخيرية الخاصة بالتكافل الاجتماعي عبر الفيس بوك:

- دائما
- أبدا
- أحيانا
- نادرا

إذا كانت إجابتك ب دائما ما هو موضوع هذه الحملات:

- مساعدة الفقراء
- مساعدة المرضى
- حملات توعوية

كيف تتعامل معها:

- تكتفي بالقراءة
- تكتفي بتسجيل الإعجاب بالصفحة
- إعادة نشر المحتوى ومشاركته مع الأصدقاء

14- ما الذي يجذبك إلى هذه الحملات:

- الرغبة في فعل الخير
- النشر والإحساس بالمسؤولية
- البحث عن أشخاص يحتاجون إلى مساعدة

15- ما هي أكثر المنشورات التي تجذب انتباهك إليها:
- الصور
- المنشورات
- الفيديوهات
- التعليقات

16- ما هي الأهداف التي يحققها لك المشاركة في مثل هذه الحملات:
- الرضا النفسي
- التضامن الاجتماعي
- المنافسة على الأعمال الخيرية

17- هل سبق وأن بادرت في إطلاق هذا النوع من الحملات عبر موقع الفيس بوك:
- نعم
- لا

18- كيف كانت مساهمتك فيها:
- إنشاء صفحة
- إنشاء مجموعة خاصة بك
- نشر فيديوهات وصور عبر الصفحة

19- هل ساهمت هذه الحملات في نشر وتعزيز التكافل الاجتماعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي خاصة المجتمع الجزائري:
- نعم
- لا

20- إلى أي مدى استطاعت صفحات الفيسبوك المساهمة في التكافل الاجتماعي: